

# الأمم المتحدة

نوفمبر ١٩٥٣ هـ قسروش

CONFIDENTIAL - NOVEMBER 1953



ARCHIVE

CONFIDENTIAL - NOVEMBER 1953

# الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

صفر ١٣٧٣



أول نوفمبر ١٩٥٣

## بيانات إدارية

لجن المدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة ( ١٢ عددا ) في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان ( بالطائرة بواسطة شركة قراج الله بيروت ) ٧٥٠ قرشا سوريا او لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صافيا او ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك ( المتنديان سابقا ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ ( عشرة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

## في هذا العدد

صفحة	صفحة
٧٧ جوان كراولورد	٩ نحن المصريين :
٧٩ قصص مع التلاح	الأستاذ عباس محمود الطراد
٨٢ ماذا في رأس الجنون ؟	١٠ مؤرخ يتحدث إلى الشباب :
٨٤ سلطة أدبية	الأستاذ محمد ولعت
٨٦ عودة البطل :	١٨ شهراً في موسكو
الدكتور عبد الرحيم عمران	١٨ تهنؤ .. تلعب يوفوسلافيا
المختار من صحف العالم	٢٢ ٦ أيام في حياتي : الدكتور أحمد أمين
٩٢ تعلم وعش	٢٥ الطبيب الفنان
٩٤ أضاف إلى محرك في ساعة	٢٨ كتاب أصبح قرأته
٩٥ هل أنت تابع في عملك ؟	٣٠ مجلة الحظ في مصانع لورد
٩٨ حادثة سمارف المختار	٣٣ حياتنا الزوجية اليوم خير منها
١٠٢ قصة الصبا	٣٧ بالأمس : السيدة أمينة السيد
١٠٣ سائل تهيك	٣٧ جهود إسرائيل شيوعيون متطرفون :
١٠٦ أزهار وأشجار	٤٢ كيف نمت الطيراة ؟
١٠٨ الألساني	فائد الأسماء حسن إبراهيم
طبيب الهلال	٤٤ أحسن طبيب في العالم
١١٢ ذوات النملسات : الدكتور محمد الطواهي	٤٧ عندما كنت أجي مسكناً :
١١٤ الطب بقبأ بنوع الجنين :	السيد كمال القوي
الدكتور نجيب ولس	٥٠ الفلاحة الإيطالية
١١٧ ما في الانسان يظهر على اللسان :	٥٢ الحمامة مفضي
الدكتور كمال موسى	٥٤ من نافذة العالم
١١٩ قصة مرض السكر :	٥٨ سيدات البيت الأبيض
الدكتور ابراهيم لاهم	٦٢ قصيدة - هزل
١٢٢ ما في الطب من جديد ؟	٦٤ رفاة العاهلواوي في باريس :
١٢٥ أيها الطبيب أجبني	الأستاذ أحمد عطية
١٢٩ مرض السكر	٧٠ معجزات العلم الحديث

## لماذا اشتغلت بالأدب

بدأ الدكتور محمد حسين هيكل حياته العملية غاليا ، ثم اشتغل بالمصحافة والأدب والتأليف الإسلامي ، كما شارك بنصيب كبير في العمل السياسي ، ولهما يلي بجنب من التطويق الذي وجهه إليه « الأهل » في هذا الشأن :

● لسأله آثرت الاشتغال بالأدب على الاشتغال بالمحاماة ، وما أهم درس تعلمته في حياتك الأدبية ؟

● هل تعتقد أن دراستك للقانون

المفاد لك في فتك الأدبي ؟

— لا شك في أن دراستي للقانون أفادتني في حياتي الأدبية ، فالأسلوب القانوني أسلوب منطقي دقيق ، يعتمد على الفكرة ودقة أدائها أكثر مما يعتمد على اللفظ المنعق المروق . وسبب ذلك أن التشريع ، والقوانين بوجه عام ، تقضي كتابها ألا يريد في ألفاظه على ما يقصد إليه من المعاني . وهذه في نظري فائدة كبيرة لكل مشغل بالكتابة . هذا إلى أن رجل القانون لا يستغنى في لدائه عن المادة الأدبية وأن استغنى عن الخيال الأدبي . ومع هذا ، فالمحامي محتاج إلى حظ من هذا الخيال في المرافعات الجنائية لكي يستطيع أن يصور ما يعرضه على القضاء من الوقائع تصويرا جديرا بأن يؤثر في المستمعين

— لكل إنسان مثقف حرفتان : حرفة لكسب الحياة ، وحرفة للمتع بالحياة .. وهذه الحرفة الثانية هي التي تلذ صاحبها ، وكثيرا ما تستغنى من وقتها . ولا سيما في أيام الشباب — أكثر مما تستغنى عنه الحرفة الأولى . وقد كانت الكتابة وكان الأدب هما بالنسبة لي تلك الحرفة الثانية .. حرفة المتساع بالحياة ، وبدلت مزاولتها منذ كنت أطلب الحقوق وقبل أن اشغل بأية حرفة لكسب الحياة . فلما اشتغلت بالمحاماة لم أقطع عن الكتابة ، وإذا كانت السياسة في ذلك الوقت تشغل المصريين جميعا والشباب المثقفين منهم خاصة ، فقد مالت بي حرفة المتاع بالحياة إلى الكتابة السياسية وبعد سنوات معدودات أصبحت هذه الحرفة نفسها حرفتي لكسب الحياة أيضا إذ توليت تحرير جريدة

● لماذا الفت في دجال التسليخ  
الإسلامي ، ولماذا اخترت الرجال  
الذين الفت عنهم ؟

— الواقع أنني — على العكس من  
ذلك — أشعر بلتني أدبت بكتاباتي  
السياسية خدمة لوطني أسرع إنتاجا  
من الخدمة التي أدبتها له بكتاباتي  
الأدبية . مع يقيني بأن هذه الكتابات  
الأدبية أعمق أثرا وأبقى ذكرا .  
فليس من شك في أن الوطن يحتاج  
في ظروفه الخاصة المعروفة إلى  
مجهودات ضخمة من كل قادر عليها .  
وإن ضميري — والحمد لله — مطمئن  
إلى أنني أدبت هذه الخدمة غير مبتغ  
عليها جزاء ولا شكورا

● لماذا لم تألف قصة أخرى بعد  
قصة (الزنب) التي بدأت بها حياتك  
الأدبية ، وهل تعزم أخراج قصص  
غيرها ؟

— أنني إن استطعت تأليف قصة  
أخرى غير « زنب » ، وأرجو أن  
أوفق

— ذكرت في مقدمة كتابي « حياة  
محمد » الأسباب التي دفعتني إلى  
كتابته ، وهي تلخص في : دفع التهم  
من الإسلام ونبي الإسلام ، وبيان  
السمو الروحي وفسادته للعالم كله .  
وكان طبيعيا أن أسير بعد ذلك في  
أثره ، ولهذا سافرت إلى الحجاز  
وأخرجت كتابي « منزل الوحي » .  
لم تكن طبيعيا أيضا أن أبين الأثر  
الذي كان لهذه الرسالة في انشاء  
الامبراطورية الإسلامية الأولى ، وإن  
اكتب عن أبرز أبطالها

● هل كنت نادم على الوقت الذي  
أنفقتة في الأعمال السياسية التي  
صرفتك عن الكتابة والتأليف ؟

ARCHIVE  
http://Archivebeta.Sakhril.com

## القناع الأسود

يرى القراء على الصفحة الأخيرة من خلاص هذا العدد إعلانا  
عن موعد صدور سلسلة القناع الأسود في ١٠ نوفمبر القادم ،  
ولأسباب طباعية فنية ، اضطررنا إلى تأجيل صدور هذه  
السلسلة إلى موعد نعلن عنه فيما بعد





## بسم الأستاذ عباس محمود العقاد

دعوات اليقظة وحركات البعث  
والإحياء ، وفعلت الحقن المتتابعة  
فعلها ، ولو شئت أن تزيد على الحاجة  
اليها

نعم ... أوشكنا بعد الشكوى من  
الهبوط المصنوي أن نشكو من  
« الغالوميتيا » أو هوس العظمة  
والادعاء ، ونحن أن أقول بل هوس  
آخر أصغر من هوس العظمة والادعاء ،  
وهو الافتتان بالذات الذي يسميه  
النفسانيون بالترجسية ويحسبونه  
ضعفا يخاف منه على ذويه

اتينا نقضنا الفرور في جيل من  
الناشئين حتى خيف عليهم وعلى  
الامة بأسرها ، وما عملت الإنسانية  
شيئا منذ عرفت الحضارة إلا الهسا  
عاجت فرور الناشئ وتورد الجاهل  
بملاج الأديان والآداب والعسرف  
والشرعية ، فلذا غلب الفرور على  
الناشئين وغلب التمرد على الجهلاء  
فقد ضاع كل ما كسبه الإنسانية

من القرن التاسع عشر بالامة  
المصرية على حالة يرثى لها من هبوط  
« القوة المعنوية » كما نقول في التعبير  
الحديث ..

كأننا ننظر الى كل شيء اجنبى  
نظرة إعجاب وتعظيم ، وننظر الى كل  
شيء مصرى نظرة الهام وأوتياب ،  
وكان المصرى يهاب أن يفتنى الاماكن  
المخصصة للنزلاء الاجانب في جميع  
بلاد ، وكانت الامتيازات الاجنبية  
تعمل عملها في « تهبط » هذه القوة  
المعنوية فوق هبوطها أو تحت  
هبوطها على الاصح ، وجاء الاحتلال  
الانجليزى في الربع الاخير من القرن  
التاسع عشر فعمد الامتيازات الاجنبية  
بمعد جديد من التهبط والتثبط  
ووضح لدوى الرأى أنه هزال  
نفسانى خطر ، وأن الامة محتاجة الى  
« حقنة تقوية » عاجلة ، والآ كتب  
عليها الفناء  
وتتابعت هذه الحقنة القوية في

بعد عشرة آلاف سنة ، ولا نذكر ما غير قبل ذلك  
 أننا اليوم في شعورنا الوطني لا نشكو  
 الماخذوليا والائتميا فلا لزوم لأن  
 نشكو المغالومانيا أو الترجسية  
 ولنضع أنفسنا في موازيننا بالقسط  
 من غير مبالغة الى النقص أو الى  
 الريادة

وهذا هو الذي ننوي أن نصنعه في  
 هذا المقال منا « نحن المصريين »

### ( ١ ) اخلاقنا

لو أردنا أن نلخص أخلاقنا نحن  
 المصريين بكلمة واحدة لكأنت هي كلمة  
 « الدمالة »

هذه الكلمة تلخص محاسننا  
 وهذه الكلمة تلخص عيوبنا  
 ولا نحاول هنا أن نستقصي أسباب  
 هذه الغفلة التي تجمع كل محاسننا  
 وكل عيوبنا في كلمة واحدة  
 فحسبنا أن نذكر دمالة التربة  
 المصرية ، والجور المصري ، والتيل  
 وشاطثيه

وحسبنا أن نذكر تاريخ الحضارة  
 الطويل الذي سبقنا به كل أمة  
 متحضرة من أقدم العصور  
 فلا حاجة بنا الى أسباب كثيرة غير  
 هذه التربة « الدمالة » وغير هذه  
 الحضارة العريقة . ولا غرابة مع هذه  
 وتلك أن تكون قوما دمثين ، وأن نرى  
 آثار الدمالة بينة فيما لنا من  
 المعادن وما لنا من العيوب

### ( ٢ ) محاسننا وعيوبنا

من دعائتنا أن المصري رضى  
 الجانب لين العريكة ، حسن العشرة  
 لجبرته وصحبه وضيوفه ، لطيف

الخلق والمعاملة ، محب لاسرته وذويه  
 ومن دعائتنا أن المصري سهل  
 الدكاء ، سهل العمل ، سهل السليقة  
 وهذه كلها صفات تبدو في المحاسن  
 كما تبدو في العيوب

لو كانت ميالين العمل لئالة  
 اشواط متتابعة ، وجرى السباق  
 بيننا وبين الأمم في هذه الميادين  
 التلالية ، فمما لا شك فيه أننا نسبق  
 الأمم جميعا في الشوط الاول ، وأما  
 نأثي في الشوط الثاني بعد ثلاث أمم  
 أو أربع ، وأما نأثي ورأينا فلا نرى  
 أحدا في الشوط الأخير . . .

ويصدق هذا على الفهم كما يصدق  
 على العمل

فالمصري اسرع الناس الى الفهم  
 من قريب ، ولكنه لا يصبر على  
 التعمق ولا على الاستقصاء

إذا نظر الى مسألة في شوطها  
 الاول فكل ما فيها مفهوم مكشوف  
 وبعض خطوات من الشوط الثاني  
 فيترامى له الخطأ والغفلة

ويكاد يعرف بعينه مما أمامه في  
 الشوط الثالث ، مغافة التعب  
 والاحياء من النظر على غير جدوى  
 تنهل يستسهل ، ولو أنه قسم  
 كل شوط كأنه يتدله من الخطوة  
 الاولى لاستسهل الصعب

### ( ٣ ) سياستنا

وسياستنا، كما قال المقريري، على  
 كل لسان

وهذا هو البلاد والعباد باله  
 هذا هو البلاد لأن السياسة التي  
 على كل لسان يسمع فيها الخطأ الكثير  
 والصواب القليل

وانما تعجب حين نسمع ما يقوله جميع القائلين، ونعجب اكثر من ذلك حين نسمع ما يصدقه جميع المصدقين

انهم يصدقون ما لا يصدقه أحد الا كان من الاقبياء ، وليس المصري بالغبى ، بل هو فطن سريع الفطنة ، فما هي العلة في النط والتصديق ؟ العلة هي طول العهد بالاستبداد مئات السنين ، فان المستبدين احتكروا الحكم وحرکوا الناس يتكلمون كما يشاءون

وانما يزن الانسان كلامه ويزن كلام غيره اذا كان يتكلم وهو مسؤول عن عمل بنجره ويحاسب عليه ، ولكنه اذا تكلم وهو غير مسؤول فلا حاجة الى وزن الاقوال وتقدير الاعمال

واذا طال هذا البلاء جيلا بعد جيل ، ومضت عليه مئات السنين بعد مئات السنين ، فليس باليسير أن نتخلص منه بين ليلة ونهار ولكننا نتخلص منه ظاهريا او كارهين بعد النهوض بكمالاتنا في الزمن الحديث ، فخير ما في الاستقلال انه يجعل الحكم عملا ومحاسبة ، ومتى أصبح الحكم عملا ومحاسبة قل فيه اللغو السخيف ، وقل فيه ما هو اسخف من اللغو : وهو التصديق

#### ( ٤ ) اهدافنا

واذا قرأ القارئ عنوان «اهدافنا» فربما خطر له انها هي الاستقلال التام والحرية القومية كلا ان الاستقلال التام أمنية سلبية ، لانها تتحقق بظع سيادة

الاجنبى اذا تسلط علينا وما من أمة حية تجعل هدفها الا تكون مستعبدة وكفى وما من انسان رشيد يجعل هدفه ان يخرج من الوصاية وينتقى عند هذا الرجاء المحدود

فالاستقلال التام خطوة ضرورية في طريق اهدافنا القومية ، ولكنه أول الطريق وليس بنهاية الطريق ماذا نعني ؟ انعني أننا نطمح الى السيادة على اناس آخرين ؟

كلا . لسنا من اصحاب هذا الطمع بحمد الله ، ولو جادى أحد يعرض على ان استعبده طائعا مختارا لما قبلت استعباده ، فأننى لا تقبض اذا نظرت الى حيوان اجرب ، وأحرى بي ان اتقبض اضعاف هذا الانقباض اذا نظرت الى انسان ذليل

لا . ليس همنا وراء الاستقلال ان نجور على استقلال أحد ، وانما همنا ان نكون في الصالام منتجين ولا نكون فيه على الدوام مستهلكين ، وان نلتزم بسهمنا الراجح في امانة الحضارة العالمية ، فلا نقصر في الميدان عن أمة ولا نقنع بما دون الطليعة في ترقية الحضارة

واقل من هذا الهدف غير جدير بأمة تعيش في مجتمع الأمم المتقدمة ونفهم معنى الحياة

#### ( ٥ ) عروبتنا

واذا نظرنا الى عروبتنا فنحن لا نتكلم عن التاريخ القديم ، لأن العروبة قبل أربعة آلاف سنة مثلا لم تكن فخرا لمفتخر من أهلها أو غير أهلها ، وانما كانت «جاهلية»



فهي حجاز الامان بين المشرق والمغرب  
وبين المتزعمين من كل وجهة  
وعندنا مصفاة الثقافات والدموات،  
فاذا استخلصنا شيئا من الغرب  
وشيئا من الشرق ، فليس اقدر منا  
على تصفية الخلاصة لئلا الانسان  
جميعا في لمة لا شرقية ولا غربية ،  
لغوى وان لم تصبها فلز  
( ٧ ) لفرقيتنا

والزربة التي لا ينكرها علينا منكر  
هي مقلنا الاول في القارة الافريقية  
فلا يتقدم علينا متقدم من ابناءها ،  
وساكن اليوم الذي يخرج فيه  
المتعمرون من جنوب القارة  
او يندسجون فيها ، ولا بطرق خيال  
احد ان ياتي اليوم الذي تجلى فيه  
الامة المصرية من القارة الافريقية  
فلنكن مقلنا ان مقام رحمة بهذه  
القارة ، ولا تكن ذريعة لاستعبادها  
بتسليمنا نحن في حريتنا . فالقارة  
السوداء كلها مستعبدة ان لم يبلغ  
مصر حقها من حريتها واستقلالها  
ومصر اولاً واخيراً هي الامة  
العممة \* من اثر التربة والحضارة  
وهذه الدماء تعد ذات محاسن  
و ذات عيوب . . ومن الرجاء الصادق  
في المستقبل ان هذه العيوب قابلة  
لذوال ، لان النيل الذي اكسبنا  
الدماء على طول العهد بالرعاية  
والمحراث كليل \* بنصنيع \* هذه  
البلاد فلا تطلب عليها صيغة الزرع  
ولا صيغة الصناعة : قوام بين الثمرة  
الجنية والعديد اليابس ، وحيدا  
القوام

هباس محمد الحقاد

لا يرتضيها العربون ولا المستعمرون  
اننا ننظر الى العروبة بقدر ثقافتها  
وفخر لغتها ولغز حصتها الكبرى في  
ترقية الحضارة ، وثنا والحمد لله من  
هذه المفاخر نصيب لا يفوق نصيب  
لم نحن بموقعنا واسطة العقد بين  
العروبة في القارة الاسيوية والعروبة  
في القارة الافريقية ، فعلينا من هذا  
التوسط امانة لا ينهض بها غيرنا ،  
وبضامف هذه الامانة كثرة العدد  
وزيادة المادة من المال والتعليم  
وقد تلخص امانتنا العربية في  
توحيد مجال الثقافة العربية ورفع  
الحواجز الثقافية بين ابناء العروبة  
ان تقطيع جهات الثقافة العربية  
فيما مضى قد حال بينها وبين القوة  
التي تستحقها ، ولا حاجة الى  
التفصيل في هذا المقام . . لاننا حين  
نعمل مجال العروبة مجالا يشترك  
فيه خمسون مليوناً نتقدم الى  
الطليعة بين اللغات العالمية ، وحسبنا  
ذلك اجمالا ينطوي تحتها تفصيل  
طويل  
( ٦ ) شرقيتنا

واذا كنا واسطة العقد بين العروبة  
في القارة الاسيوية والعروبة في القارة  
الافريقية فنحن في الشرقين الأدنى  
والاوسط ميزان السلامة والاستقرار  
نحن ابناء البلد الذي يتوسط  
القارات الثلاث ، ونحن في بقعة من  
الارض لا يستقر العالم اذا اضطربت  
ولا يضطرب العالم اذا استقرت  
ولم يحدث في الزمن الاخير حدث  
عالمى قط الا كان له رده وسداه على  
هذه البقعة من الكرة الارضية  
فلذا ملكنا ارادتنا في هذه البقعة

# مؤرخ يتحدث للشباب عن التاريخ

## بقلم الأستاذ محمد رفعت

الأستاذ محمد رفعت وزير المعارف الأسبق مؤرخ المصطفى في دراسة التاريخ الحديث . وله عدة مؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية . وهو يتحدث هنا للقراء فيما يأتي :

- ١ - لماذا أدر التاريخ كمادة للتخصص عن العلوم الأخرى ؟
- ٢ - ما أهم ما ينبغي أن يتصف به المتخصصون في التاريخ ؟
- ٣ - هل يكتب التاريخ وما هي أهم الظواهر في تاريخ مصر الحديث ؟

- ١ -

### عامل القدر الطارىء

من طلاب المواد الأخرى ، . كل مدفوع وفق رغبتيه واستعداداته الخاص ، أو في الأكثر بحكم ظروفه العامة والخاصة معا ، إذن فعامل المصادفة المحضة ، هو الذي يتحكم غالبا في مصائر المشتغلين بالتاريخ وغيرهم من الدارسين . ومن الطريف أن المؤرخين الحديثين لا يكادون يجمعون على قاصمة أو حقيقة عامة واحدة يمكن أن يستعين أروها في تجريات التاريخ ، مثل اجتماعهم أو شبه اجتماعهم على عامل القدر أو

المشتغلون بالتاريخ لا يولدون مؤرخين ، كما يقال عن بعض الشعراء والفنانين ، ولا ينشأون

مطبوعين على حب التاريخ كما قد يظن ، ولا هم يربون مهاراتهم عن آبائهم ولديهم إلا فيما ندر . ولكنهم يدرسون التاريخ حين يبلغون مرحلة التخصص ، أما كهواية أو للظفر بالدرجات الجامعية كما يفصل غيرهم



## الطريق المأزق

وهذا العامل الطريق هو الذي وجهني الى دراسة التاريخ . فقد كنت طالبا بمدرسة المعلمين العليا حين كان الزعيم الخالد سعد زغلول وزيرا للمعارف ، وكان من اجل اهماله انه طبع سياسة المعارف اذ ذاك بطابعه القومي الرفيع . فرائنا مدرسة المعلمين ترتفع الى مستوى الكليات الجامعية ، ورائنا تاريخ مصر في عصورها المختلفة يدرس لنا لأول مرة دراسة عالية متقنة ، وأعضاء البعثات العلمية يوجهون الى الدراسات الجامعية ونيل التدرجات العلمية فيها . بعد ان كانوا يكتبون منهم بدراسة مادة التربية بمفارس المعلمين ، وفيه الحظ ان اكون بين طلاب البعثة الاولى الى جامعة ليغربول ، وكان علي ان اختر المادة او القسم الذي انتسب اليه ، وأشبهه أنني فنتت اول ما كنت بدراسة « الاحطاح » او علم الآثار المصرية القديمة . وكان علي رأس هذا القسم استلا ومصلحون ساهموا في دراسة الآثار المصرية القديمة . وكان رغبا الى ان اضطررت في سلك طلابهم لمصريين من جهة ، ولاحتماي بما شهدته من معروضاتهم . ولكن عفة كادام حالت دون ذلك . . اذ اضطررت ان اكون ملما بالفتن القديمة الاغريقية واللاتينية . وكان هذا يتطلب اقتطاع عامين او عام على الاقل من سني بعثتي . ولم يكن هذا بالأمر اليسير في ذلك

الحين . ثم نهي الى ان قسم التاريخ الحديث بالجامعة ، يستفيض بالغة المربة عن احدى العتق القديمين فيممت شطري هذا القسم . وثمما كاتب دعشتي حين رأت الطلاب يتسلفون بالأيدي والتسالك لتسجيل اسمائهم في هذا القسم الذي كان يشرف عليه استلا ممتازا كان حينذاك متوسط العمر متناسق البنان مشرق الوجه لماح الذكاء تتجذب اليه النفوس مأخوذة بسحر حديثه وطلاوة محاضراته وسعة علمه وسماحة خلقه . فكانت جلالية هذا الاستلا وما اوتيته من قدرة فائقة على الادة خاصة طلابه ، واذاك روح الجهد والبحث والاخاء بينهم من أهم العوامل التي حثت الى دراسة التاريخ الحديث (١)

- ٢ -

## ثلاث خصال للمؤرخ

اما أهم ما ينبغي ان يتصف به المتخصصون في التاريخ ، فثلاث خصال مترابطة لا تستقيم احداها بغير الآخر . . اولها الشجاعة وثد الخوف ظهورانيا في سبيل البحث عن الحقيقة ، وكشفها بعد ذلك الناس . فليس المزعج كالمصحف المزي الذي يحثي ان يعلن الحقيقة كلها ، تلا يتأثر بها حربه . . ولا هو كرجل الدين مطالب بالتمسك بتقاليد معينة قد تحول أحيانا دون

(١) هو المرحوم الاستلا وري ميوز Ramsey Mear وقد صار ليما بعد عضوا في البرلمان الإنجليزي ومن أساطين حرب الأحرار

تحميهم كسبا للوقت أو جمعا  
للاصوات لمصلحة حزبه. أما المؤرخ  
فإمامه من الوقت متسع للتروي  
وأعمال الفكر وتحري الحقيقة ..  
كل الحقيقة ولا تشوبه غير الحقيقة

- ٣ -

### التاريخ لا يكتب

ويسألني « الهلال » عن الأكاذيب  
التي قد تكون في تاريخ مصر وعن  
أهم اكذوبة فيه ، وجوابي على ذلك  
أن التاريخ لا يمكن أن يكتب لأن  
مهمة التاريخ هي الكشف عن حقائق  
الأحداث الماضية بظاهرها المختلفة.  
ولحق واحد لا يتعدد ، فكيف يجوز  
أن تنطوي الحقائق على أكاذيب. أما  
الذين قد يكذبون ، فهم المؤرخون  
ومعهم الساسة والصحفيون ،  
عما هؤلاء وأولئك إلا بشر من الناس  
يجوز طبعهم النيان والغيا أحيانا  
والتأثر بالاعتمادات الدينية أو  
السياسية أو بالأغراض الذاتية .  
لذلك كان لا بد لك أن تعرف شيئا  
كثيرا من شخصية المؤرخ وآرائه  
ومعتقداته ، حتى تستطيع أن تأخذ  
حذرك فيما يسوقه إليك من آراء  
وأحكام في بعض الموضوعات . وأن  
تبين ما قد ينطوي عليه تاريخه  
من تشويه للحقائق ، ولا أقول من  
أكاذيب ...

على أن هذه التشويهات لا تكون  
مادة في سرد الأحداث ، وإنما في  
تفسيرها وتعليلها واتهام وجهة  
نظر المؤلف فيها . خذ مثلاما ذكره  
مؤرخ معروف في «الهلال» من إخطاء  
أو أكاذيب في تاريخ مصر الحديث .

ثابده لبعض الآراء الحديثة ، ولا هو  
كرجال الحرب الذين يؤدون واجبهم  
في ميادين القتال ويضحون في سبيل  
أوطانهم لا يسألون من الحرب أي  
أعلنت بالحق أم بالباطل ، وهل هي  
لدار جفا أم عيشا . إنما المؤرخ  
كالقاضي ، عليه استقصاء الحقائق  
وتنقيتها مما يكون قد علق بها من  
توابعه وأدران ، ثم ربطها بعضها  
ببعض مبيئا أسبابها ونتائجها .  
وذلك كله يقدر ما يصل إليه جهده  
وعلمه ، لا يفي من وره ذلك غير  
وجه الحق . لا فني يرجو ولا جأها  
ولا رلفي لأحد أيا كان

□

أما المحصلة الثانية ، فهي الاحتمال  
والتسامح والحكم على الأشياء وفقا  
لزمان وقوعها ومكانها . فلا يصح  
لطالب التاريخ أن يهاجم رابا لأن  
صاحبه يمتنق مذبا غير مذهبه ،  
ولا يجوز له أن يشدد التكم على  
نظم لأنه لم يأنه . وانظر عليه أن  
يقدر وجهة نظر الغير ويهبط  
الحقيقة من جوانبها المتعددة ،  
ويترك للقارئ فرصة للحكم  
لصاحب الرأي أو عليه

والمحصلة الثالثة هي أن يمد في  
محلته إلى الأناة والصبر مع الدقة  
المتناهية ، ويربط الماضي بالحاضر  
بقدر الامكان . وهذا ما يمتاز به  
المؤرخ على الصحفي أو السياسي .  
اذ أن غاية ما يصبو إليه الصحفي ،  
هو أن يستيق مع الزمن ليسبق  
زملاءه في نشر حقيقة يكون قد  
وقف عليها أو هبطت إليه ، وقد  
يفطر إلى نشرها مشووعة وبدون



كتاب المحدث القاموس  
يصرف في ٥ نون

## في الطريق

تأليف

أبراهيم عبد القادر المازني

مجموعة من قصص الحياة  
وتجاربها وعبرها ودروسها  
صيغت بأسلوب طريف  
يجمع بين الدقة والسهولة ،  
ويبرز الحقيقة بالخيال .  
ويقدم أبلغ النقد والحكمة في  
بساطة محببة وكأها مستطابة

فقد جاء في مقدمة هذه الأخطاء  
« أن كتب التاريخ المدرسية تقول  
أن محمد علي قد خلق مصر الحديثة  
على حين أن مصر هي التي خلقت  
محمد علي » . وهل هناك من ينكر  
أن المجتمع المصري هو الذي صنعنا  
جميعاً ، وصنع من محمد علي عاملاً  
عظيماً كما صنع من مصطفى كامل  
بطلاً وطنياً ، ومن سعد زغلول  
زعيماً قومياً ، ومن محمد نجيب  
قائداً للثورة الأخيرة ورئيساً  
للجمهورية . . . ولكن المهم هو أن  
هؤلاء الرجال قد استطاعوا أن  
يؤثروا في المجتمع المصري وأن  
يطعموه على صفات وميزات جديدة  
كانت كامنة فيه ، ولم يكشف عنها  
غير أعمال هؤلاء الرجال  
وشخصياتهم الفذة . .

وأخيراً قد يسألني القارئ  
بدوره : هل من سبيل إلى معرفة  
الحقيقة ، كل الحقيقة ؟ وحواش  
على ذلك أننا نعرف أن كثيراً من  
أسرار رجال التاريخ والمراشيم  
ودواخلهم تبقى مغلقة في أعماق  
صدورهم في أثناء حياتهم وتذهب  
مع رفائهم بعد وفاتهم ، وأن كثيراً  
من المستندات والوثائق سواء منها  
الرسمية وغير الرسمية قد يكون  
فيه مجازاة للحقائق . غير أن واجبنا  
يقضي علينا أن نواصل الدرس  
والبحث ، فلذا عملنا علينا الوصول  
إلى صورة الحقيقة الصلدة ، فانه  
يكفي لنا أن تكون ذاتي التعمق  
والتقدم

محمد رفعت



كتاب هذا القاتل موثق كبح عمل في السفارة الأمريكية  
بموسكو لعقبة عشر شهرا .. وهو ها يروي بعض مشاهداته

يقعون منهم بموسكو - ومن بينهم  
طلبة ومهندسون وعسكريون -  
لا يختلفون عن الروسيين أنفسهم في  
إشارة الصمت ..

ولست اعتقد أن سكان موسكو  
يتمددون الصمت خوفا من أن  
يتفوهوا بمبالغة قد تكون موضع  
مؤاخذه من رجال البوليس ، ولكنني  
اعتقد أن الصمت أصبح عادة لهم  
بعد السنين الثلاثين التي عاشوها في  
ظل النظام الشيوعي

وفي نحو الساعة الخامسة من  
صباح كل يوم ، تحسب طرقات  
العاصمة الروسية آلاف من النوة

كان أول ما اشتهرني أنه سيأتي  
حينما دخلت موسكو لأول مرة هو  
ذلك الصمت المريب الذي يسودها  
لهي برغم شدة الزحام بها - إذ  
يلغ عدد سكانها نحو ستة ملايين -  
لا تكاد تسمع لهم أي ضجة ، إذ قل  
أن يتكلم أحد منهم في الطرقات ، بل  
قل أن يتكلموا حتى في المتسول  
والمطاعم أو خلال فترات الاستراحة  
في دور السينما والمسرح والملاهي  
ودور اللهو حتى لكأنهم في هذه  
الدور يصلون في خشوع

وقد اشتهر الصينيون في بلادهم  
بحب الثروة ، ولكن الكثيرين الذين


الطريق من ثقله نفسه ، بل لا بد من مواصلة الرحلة حتى نهايتها !

وتصدر في موسكو لجان صحف صباحية ، لا تنشر اخبارا محلية أو وصفا للحوادث والجرائم أو تقارير بالأحوال الجسوية ، وتتألف كل صحيفة من أربع صفحات ، أهم جانب فيها المجال الاقتصادي الذي يشغل جانباً من الصفحة الأولى ، وفي هذه الصفحة والصفحتين التاليتين تشرح طلبات المؤسسات المختلفة المتشرقة في جميع أرجاء البلاد ، يوجهها أصحابها إلى المسؤولين لأخبارهم بأنهم أمموا إنتاج الحصص المقررة عليهم . أما الصفحة الأخيرة فتخصص للأخبار الخارجية ، فيما عدا الزكن الصغير الذي تنشر فيه الأليساد الرياضية . وتقوم وكالة « ناس » عادة بنقل تلك الأنباء الخارجية من جميع أنحاء العالم . وهناك أيضاً مجالات ضد المسكر الديمقراطي أو النظام الرأسمالي يكتبها محررون معينون ، وكثيراً ما تجمع هذه الصحف عن نشر تلك الأنباء بصمة أيام ، حتى يعلق عليها المسؤولون ، أو يضعوها في الصيغة المناسبة

والواقع أن هذه الصحف المتشابهة لا يعنى بقرادها سوى أقلية ضئيلة من الروسيين ، ولكن كثيرين منهم يقبلون على قراءة الكتب أقبالا هجيباً ، فتراها بأيديهم في التطلمات والسيارات والأماكن العامة ، كما ترى أمام المكتبات في

تنظيفها وإزالة الثلج التراكم فيها . ومع أنهم يعملون في جو بارد جداً ، إلا تكون درجة الحرارة تحت الصفر أحياناً ، لا تكاد تجد على أكثرهم سوى ثياب رثة مهلولة ، بعكس بقية أهالي موسكو . ويقال أن أولئك العاملات إنما يؤثرن هذا العمل الشاق لأنه أسهل كثيراً من العمل الذي كن يراولنه في الفلاحة بالريف الروسي حيث تمضي الحياة رتيبة مملة خالية من جميع أنواع المباحج والتسلية والترفيه . على أن كثيرات منهم سرعان ما يعاودهن الحنين إلى حبيباتهن الأولى بين أحضان الطبيعة ، وقد شاهدت بعضهن يكنين في صمت وهم يعملن في طرفات العاصمة ، أو حينما يتقلن بعد الفراغ من عملهن في سيارات كبيرة تمدهن إلى « الضواحي » المخصصة لهن في الضواحي



إن الزائر الأجنبي يستطيع أن يتجول كيفما يريد داخل موسكو ، ولكنه لا يستطيع أن يصادر حدود المدينة قبل أن  على ترخيص بذلك من مكتب خاص يجب على الزائر أن يقدم إليه طلباً بذلك قبل موعد الرحلة بيومين على الأقل . وقد أذن لي مرة في زيارة منزل « فولستوى » خارج المدينة ، فأوقفنا رجال البوليس مرات للاطلاع على الترخيص بذلك . وليس للزائر الأجنبي أن يقف في

مدارسنا أن الوطنية الحقبة تنطوي على كراهية أعداء النظام الشيوعي ، وأن يقرنوا الكراهية بالاستعداد للكفاح في سبيل استقرار هذا النظام ومعظم جميع المراقيل التي تقف في طريقه ؟

وتعرض على الجماهير من حين لآخر مسرحيات هدفها كراهية الرأسماليين . وقد شهدت مسرحية جديدة من هذا النوع عنوانها «تحت النسر الذهبي» تروي فيها منازلة لشجرة عيد الميلاد ، وقد زينت بمناذج صغيرة من الدبابات والقنابل ، وتصور براءة الأمريكيين في جرائم القتل والنصب والاحتيال وهناك الأعراض . وقد كان بعض المتفرجين يظهرون امتعاضهم الشديد من سلوك الأمريكيين . ولكن بعضهم كانوا يستغرقون في التسويم ، حتى ليصبح الحكم على مدى استجابة الروسيين لهذه الدعايات ، على أنني لاحظت قذرا كثير من القاعد شائعة أثناء عرض تلك الروايات التي تهدف إلى الدعاية ضد الرأسمالية ، في حين أنك لا تجد مكانا واحدا خاليا عند عرض الروايات الكلاسيكية



وحيثما انتقلت من فندق « متروبول » الذي كنت أقيم به إلى منزل من طابق واحد استأجرته السفارة لبعض موظفيها ، أخذ رجال البوليس يراقبوننا ليلا ونهارا ،

أظلم الأوقات صغفونا طويلة من الرجال والنساء ، وقد ينتظر بعضهم ساعات حتى يحين دورهم لشراء الكتب التي يريدونها !

واسمار بعض الحاجيات في روسيا يدعو غلازها إلى الدخنة ، فقد رايت بدلة جاهزة من نوع متوسط من القماش في أحد المتاجر لمتها ١٨٠٠ روبل - أي ما يزيد على ١٥٠ جنيتها - وفنجان القهوة في المطاعم ستة شلنات ونصف شلن ، وقطعة زبد صغيرة مع ريف من الحنز ، لمتها أربعة شلنات ونصف شلن . ومثل هذه الأسعار تجعل المرء يتساءل كيف يستطيع الروسي العادي أن يعيش في جو هذا الغلاء الخائق ، في حين أن أجره لا يزيد على ستمائة روبل ، يدفع منها حوالي ٤٠ للضرائب والرسوم الحكومية ؟



ويغتنم الروسي في ابتذاع الرسوم الكاريكاتورية الساخرة التي تشير إلى مساوئ الرأسمالية وهيوب الميسكر الديمقراطي . وكثيرا ما تثبت هذه الرسوم على حوامل أمام المتاحف الفنية وفي المصارض والأماكن العامة . كما يعرض المشرفون على المراحل الأولى من التعليم على بث الكراهية في نفوس الصغار للرأسمالية والنظام الرأسمالي . وقد اطلعت على نشرة موجهة إلى مدرسي المدارس الأولية جاء فيها : « ينبغي أن يدرك تلاميذ



بل أخذوا براغبون جيرانا أيضا ،  
وحاولوا يتناوبين الاتصال بهم . وقد  
عرفنا بعد حين ، أنهم ثبتوا آلات  
لتسجيل الأصوات في مواضع خفية  
هنا وهناك . بل في دار السفارة  
أيضا ، لتسجيل ما قد يجري من  
الاحاديث !

وكنت كلما خرجت من المنزل  
وعندت إليه ، أجد بالقرب منه  
حارسا يتكلم بالتليفون مما يدل على  
أنه كان مكلفا أن يبلغ رؤسائه موعد  
خروجه وموعد عودتي !



وفي روسيا محطيات لتليفزيون ،  
تتألف برامجهما من « الأوبرات »  
ورقصات « الباليه » وبعض  
السرديات والروايات السينمائية .  
ولكن أجهزة الاستقبال التليفزيونية  
هناك ما زالت صعبة مرتفعة  
الثمن ، وهي كلها من النوع المصغر ،  
ولا يوجد منها سوى لمواقع  
أحدهما يباع بصوالي كائة فبيضة  
والآخر بمائتي جنيه . وكان هناك  
في المنازل الروسية منذ عامين حوالي  
ثمانية آلاف من هذه الأجهزة ،  
ولا شك أن عددها قد تضاعف  
الآن

ونرى السلطات الروسية أن  
التليفزيون أداة طييبة للعباية  
والتعليم . ولذلك اعتقد أنها ستعمل  
على نشر التليفزيون في أسرع وقت  
ممكن ، على غرار انتشار السينما

هناك بعد أن رأى فيها سبي مثل  
هذا الرأي

ويستطيع الروسي أن يسرى  
سيارة لاستعماله الشخصي . ولكن  
شراء السيارة بعد خرا حذرا  
بالشر في الصحف . ومن حين لآخر  
لرى في الصحف أسماء الذين تقدموا  
بطلبات لشراء السيارات . ولا يحب  
أن شخصا واحدا من بين بضعة  
الوف هناك هو الذي يستطيع أن  
يملك سيارة ، ولذلك لا يرى الطرق  
مزدحمة بالسيارات ، كما هي الحال  
في البلاد الغربية

ومن حين لآخر يطن الراديو .  
كما تطن الصحف . من تخفيضات  
أجرتها الحكومات في الأسعار ،  
تتراوح بين ١٠ ٪ و ٢٠ ٪ وخاصة  
في الأغذية والمنشروبات الشائعة .  
ويقرن الإعلان عن هذه التخفيضات  
بالتدليل على تفوق النظام السوفيتي  
على النظام الرأسمالي ، ويشير إلى  
أن سباق التسلح في دول الغرب  
يعمل بسرعة على خفض مستوى  
معيشة العمال خفضا كبيرا ، وعلى  
رفع الأسعار !

والواقع أن الأسعار انخفضت  
انخفاضاً منتظماً ملحوظاً خلال  
السنوات الخمس الأخيرة في روسيا ،  
وأنه رغم أن مستوى المعيشة هناك  
ما يزال منخفضاً من مستوى  
المعيشة في دول الغرب ، فإنه أخذ  
في التحسن تدريجاً وبلرجة أصبح  
يلعبها الجميع هناك !

[ من مجلة « ريدرز دايجست » ]

## تليتو..

### تطلب يوغوسلافيا

ويوغوسلافيا .. فقد تحدى بيتو رجال الكرملين ، واختط لنفسه في حكم بلاده سياسة مستقلة حازمة تختلف عن سياستهم الرسومة كل الاختلاف . وكان هذا في وقت ما كان أحد غيره ليجرؤ فيه على أن يتحدثهم أو أن ينطق بكلمة تمسهم من قرب أو بعيد .

وقد انهموه بعد ذلك بأنه فاجر أحق وحائن مضلل ، وأخذ العالم كله يترقب في قلق نتيجة ذلك الغلاب ، وكان مجباً للناس أن يتحدثوهم من زعماء الشيوعية رجال الكرملين ، ثم يبقى على قيد الحياة وبعض في محبته .

والواقع أن المسئولين في روسيا بذلوا كل ما في وسعهم لكي يحطموا بيتو ، فشنوا عليه هم واتباعهم في أوروبا الشرقية حرباً باردة لا هوادة فيها ولا رافة ، ولم يتورعوا عن محاولة أخذه بسلاح الجوع لينسروا شعبه عليه ، ولكنه صمد برغم هذا كله ، واستطاع أن يعضي في طريقه الذي ارتضاه لنفسه وبلاده . وكان طبيعياً ألا يرضى عليه الغرب باليون الذي طلبه .. وهكذا انتصر بيتو

فككت السلطات السوفيتية سبع سنوات وهي تسبغ عليه احبابها وتقديرها وتعدده ابنها المدلل المعصوم من الخطأ ، وسجنت هذا دائرة المعارف السوفيتية نفسها فيما كتبت عنه منوعة بيطولته ، مؤكدة أنه أوتي موهبة عظيمة فذة في الإدارة والقيادة ، وأنه جمع الى الشجاعة النادرة قوة في النخبة وبراعة في السياسة والدبلوماسية .

ولم يعض على ذلك **حسان حتى** قبل موقف السلطات السوفيتية من التقبض الى التقبض ، فليست أو تناسبت كل ما استعته على المارشال بيتو حاكم يوغوسلافيا من اكابر وامراز وتكريم ، وراحت تصمم صديقها القديم الحميم هذا بشر ما يوصم به الأعداء الألداء . وكتبت عنه صحف موسكو تقول : « الآن .. عرف شباب يوغوسلافيا حقيقة ذلك المفضل الغائب الذي يسوء الى بلاده وإلى أهداف الشيوعية السامية » .

أما سر هذا التحول المريب ، فلم يكن بالذي يخفى على متنبى تطوّر العلاقات بين روسيا



وتحدث تيتو عن نفسه في تلك الأيام فقال : « كانت أمي الكرى حبيبة ، أن أمي بعيدا عن القرية . وكان الخيال يشتد بي أحيانا فأتيت الهجرة إلى أمريكا ، ولكن الحاجة إلى المال أغتنتني حيث كنت ، إلى أن أرسلني أبي - وأنا في الرابعة عشرة من عمري - إلى « زغرب » لكي أتعلم الحداثة ! »



وعندك في زغرب التحق تيتو بـ« بضع ورش صغيرة للحداثة » ، فلما أتم تعلم هذه المهنة ، رحل إلى فينا لكي يدرس مبادئ الهندسة ، ثم انتقل إلى مانهايم بألمانيا ليرأس دراسته بها .

وفي سنة ١٩١٥ ، كان قد بلغ الثالثة والعشرين من عمره فعندته السلطات المسؤولة ، وأرسلته إلى الجبهة الروسية في غاليسيا حيث أمضى بضعة أشهر ، حصل خلالها على رتبة جاريش ، وجرح في إحدى المعارك . وما كاد يشفى من أصابته حتى وقع أسيرا في يد الجيش الروسي ، ونقل إلى معسكر للأسرى على نهر الفولجا . ومنذ ذلك الحين تضررت أهدافه وأماله نتيجة لتأثره بالجو المشديد المحيط به ، فلما قامت الثورة الروسية ، كان في مقبلة من أطلق سراحهم من الأسرى والمسيجونين !

وكان عليه بعد ذلك أن يجد عملا يعيش منه ، فمضى يبحث عن هذا العمل هنا وهناك ، وقطع

على رجال الكرملين ، وكان اتصلوا هنا ويقاؤه على قيد الحياة بعد ذلك التحدي السافر بمثابة تعريض غير مباشر لدول الرأسة في قيود السياسة السوفييتية ، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها ، لكي ترسم خطى يوغوسلافيا في التحرر من ربقة الظلم والاستبداد ، والنظر من لير سياسة السوفييت !

أتها لعجزة حقا ، تلك التي صنعها تيتو . . أو « جوسيب بروز » كما هو اسمه الحقيقي

وقد ولد « تيتو » في ٢٥ مايو سنة ١٨٩٢ في قرية صغيرة تسمى « كومروفيسك » تبعد عن مركز بل قريب من مدينة « زغرب » . وكان أبوه « فرانجو بروز » فلاحا قويا الجسم خشن الطبع ، يعيش على دخله القليل الذي يحصل عليه من مزرعة جبلية . وقد أصبح خمسة عشر ولدا وبنتا - مات منهم ثمانية في مرحلة الطفولة - وكان تيتو سابع ولد ولد له ، وعرف منذ حداثة بالميل إلى المفاسد والمساكنات ، وكثيرا ما خالف تعليمات والده ، أو هرب من المنزل مؤثرا قضاء يومه هالكا بين الجبال والتلال على الذهاب إلى الكنيسة مع أبيه !

وتدل أوراق المدرسة التي التحق بها في القرية سنة ١٩٠٢ على أنه لم يكن بليدا برغم مشاكسته وعدم مواظبته على الحضور



لجانة مبل - بعضها سرا على  
الأقدام - في البلاد الروسية الواقعة  
في آسيا الصغرى حتى وجد لنفسه  
وخلقة صغيرة في طاحونة ببلدة  
« كازاخستان » . وبقي هناك  
يعمل بإخلاص وحماسة حتى  
أصبح نالبا لمدير الطاحونة

وفي سنة ١٩٢٠ ، شعر بعثين  
الى وطنه الاول ، فعاد الى «زغوب»  
ثم شرع في تنظيم الحزب الشيوعي  
اليوغوسلافي ، ولكنه اضطر الى  
التخفى حتى لا يقع في قبضة  
الحكومة القائمة هناك حينذاك ، الا  
علم بان الملك اسكندر امر بالقبض  
عليه ونفيه فوراً من الاراضي  
اليوغوسلافية .

بدا « توتو » - اذن - مستقبله السياسي في تلك الظروف التي اضطرت به الى التخلي وتغيير الجدل لتنجاة من ايدي رجال البوليس . وكان عليه في الوقت ذاته ان يميل ليميش ، فالتحق بأحد مصانع الحداثة باسم مستعار ، واحد يجمع حوله العمال ويحصل على تكليف جبهة قوية منهم . وفي ذلك حتى قبض عليه في سنة ١٩٢٨ بعد ان أصبح ممثلا رسميا للحزب الشيوعي . . ويتلقى الاوامر من موسكو مباشرة .

وَحُكْم عَلَيْهِ بالسَّجْنِ خَمْسَ  
سَنَوَاتٍ ، وَارْءَلَ إِلَى أَحَدِ السَّجُونِ  
الْكَبِيرَةِ حَيْثُ التَّقَى بِمَعْظَمِ الرِّجَالِ  
الَّذِينَ يَصَانُونَهُ فِي الْحُكْمِ الْآنَ .

وحينما اطلق سراحه في سنة ١٩٢٤ ، عاود نشاطه الشيوعي متنقلا من بلد لآخر ، باسماء مستعارة ، وكان يعمل لهذا الغرض جوازات سفر مزيفة وبعد عامين ونصف عام ، اعترفت موسكو بالمرئيل بيتو ، فبعثته سكرتريا امام المحسوب الشيوعي اليوغوسلافي

وفي الخامسة والأربعين من عمره ، أصبح رئيسا للحرب . وكان إلى جانب أجاده الفيلت الصربية والألمانية والتركية ، قد تعلم الإيطالية والفرنسية ، وشرع في تعلم الإنجليزية . وحينما نشبت الحرب الأخيرة كان في فيينا ، فشد الحصار عليه رجال البوليس هناك ، مما اضطره إلى الاختفاء ستة أشهر كاملة ، ثم ظهر فجأة في بلغراد

باسم « سلافكو يانين » الهندوس  
ويعتد شهر أى فى ٢٢ يونيو  
سنة ١٩٤١ « دخل الآلمان بلغراد »  
وكانت توتو قد جمعت فى هذه جميع  
الخيوط التى تحرك الغلابلان  
الشيوعى المنتشرة فى أنحاء  
يوغوسلافيا ، وبدأت هذه الغلابلان  
تسبب الحروب ضد الآلمان ، وبشخصها  
هو بما يبيده من مشاركة عميلة فى  
هذه الحرب ، مظهرها شجاعة رائدة  
وحرة للحرية !

ودارت عجلة الزمن ، وأصبح  
بيتو حاكما ليوغوسلافيا اثرا عند  
الكرومليين ، ولكنه بعد سنوات تعدى  
رحاله واستقل بنفسه

تمر الأيام مرددا عافيا في حياة الإنسان والامم . ولكن تحدث فجأة حوادث في بعض الأيام يكون لها الأثر الكبير في حياة الامم والافراد . . . وقد تكون الحادثة صغيرة لا يؤبه لها ولكنها تصبح ذات أثر عظيم . ولو اني سألت ما هي السنة التي كان لها أكبر الأثر في نفسك ، لأجبت :

## • ٦ أيام في حياتي

بطل الدكتور أحمد أمين

أساتذة . ومن وقت لاخر كان يبدو في اتصال نفسي بدورا ، فالت هي العامل الأكبر طول حياتي

### اليوم الثاني

اما اليوم الثاني فيوم دخلت مدرسة القضاء ، اذ كنت قبلها أصير في الحياة على غير هدى ، وليس لي هدف في الحياة . . فلما دخلت هذه المدرسة تحددت هدفى ان اكون قاصبا شرعيا ، واستغلت كذلك لوائد لا تحصى من علم وخلق . لقد كانت مدرسة القضاء أحبه المدارس الى سعد زغلول . . فاختار لها خيرة المدرسين وكانت تدرس العلوم الدينية التقليدية والعلوم الحديثة ، فكنت أدرس الفقه والتفسير وبجانبهما الطبيعة والكيمياء ومقدمة القوانين . وكان من أكبر ما أثر في ، اتصالى بعاطف باشا بركات ناظر المدرسة ، فقد كان رجلا عادلا حازما شجاعا صريحا لا يخشى في الحق لومة لائم ، وساعدنى على الاقتباس منه آله اختارنى لآكون معيدا له في دروس الاخلاق ، وكان يدرسها من الكتب الانجليزية . . فحبب الى ان اتعلم

### اليوم الاول

ذلك يوم أن فارقت الكتائب الابتدائية ، فقد أحسست أننى فارقت الفوضى الى النظام ، والحياة اللائقية الى حياة فنية ، والتعلم الممجى الى تعليم منظم . وشعرت أنه رد الى اختارى ، لبعد أن كنت ألبس الجلابة والطاقية والمركوب أصبحت كأولاد الدوات ألبس البدلة والجزمة والطربوش . وصرت أدخل حائري رافع الرأس تياها على أولاد الحارة



وبعد قليل صرت أوطن بالفرنسية كأولاد الدوات ، ولكن أبى رحمه الله أراد ألا اتنى حياتى الشرقية بشائنا ، فكان يعظنى القرآن ويذكرنى دائما بالحياة القديمة . . وقد تعلمت في هذه المدرسة كثيرا وخصوصا مما خاطبت من تلاميذ وما سمعت من

### اليوم الرابع

واليوم الرابع يوم أن عرفت امرأة انجليزية عجوزاً وأخرى شابة .. كانتا تعلماني الانجليزية ، وظللت مع الأولى أربع سنوات بليت فيها المجد لتعليمي الانجليزية فكانت تدعو الانجليز من رجال ونساء لتعويدي سماع اللغة

واضطراى الى اطلاق لساني في القول ، وكانت تقص على ما لقيت في انجلترا وباريس وبرلين وواشنطن ، وكان آخر ما قرأت معها كتاب جمهورية الفلاطون ، فكانت تقارن بين نظرياته وما دخل عليها من تعديل في الفنية الحديثة أما الثانية فكانت شابة متروجة فنية قوية في المواطن قوة الأولى في العقل ، ولما تعلمت الانجليزية فتحت أمامي آفاق واسعة لم يكن لي عهد بها من قبل ، وصرت أعتد عليها بجانب ما أعتد على الكتب العربية ، مما كان له أثر بعيد في مقالتي وكنتي وكحضر دروسى ، ولا أدري ماذا كنت أكون لو لم أعلمها

### اليوم الخامس

وكان اليوم الخامس يوم اتيت في الظروف لأول مرة أن أسافر الى أوروبا في مؤتمر المشرقين ، فقد

اللغة الانجليزية لأطلع على ما كتبه الانجليز في الاخلاق ، وكان اتصالى به في الاخلاق يتيح لي فرصة الاحتلاط به في الفروس وفي البيت وفي العربة ، وكان خلع الدرس يكلمنى في كل شئ ، في الدين وفي اخلاق النساس في مصر وفي تجاربه في الحياة ، مما اتى لي ضوما لم أكن أعده من قبل . وظل يلقى على حمل دروس الاخلاق شيئاً فشيئاً حتى استقلت بها . ولذلك لما مات حزنت عليه حزني على أبى ، إذ كان هو أبى الروحي

### اليوم الثالث

وأما يومى الثالث فهو يوم الزواج .. وقد كان حادثاً كبيراً غير عجزي حياى ، وكان الزواج في أيامنا مبني على المصادمة أكثر مما هو اليوم ، فالزوج لا يرى الزوجة

قبل الزواج وفقاً لتقاليد المريمية ، ولا يعرف منها إلا ما فاتته الأقرب من النساء من ذكر أوصاف لا تقدم ولا تؤخر . وبعد أن كنت أحمل مسئولية نفسى فقط ، أصبحت أحمل مسئولية البيت ومسئولية الزوجة والأولاد ، وكل ذلك قد اكتسبني تجارب كثيرة في الحياة

اطلعت على عالم جديد في نظمته الاجتماعية وفي معاهده العلمية ، واستطعت ان اوازن بين الشرق والغرب ، وان اضع يدي على موايا كل وصوبه .. وكأني رزقت هينا لثية بعد ان كان لي عين واحدة . عين تقع على الشرق وعين تقع على الغرب ، وعقل يوازن بينهما في



مريحة البرق . واعترف انه ما عرفت على مسألة عويصة الا نظرت لهما بهاتين العينين

#### اليوم السادس

واليوم السادس يوم انتخبت عميدا في كلية الآداب ، ولم أكن اوقع ذلك مطلقا . فانا وسجل تربيت في الأزهر وما يشبه الأزهر من مدرسة القضاء ، ولم أكن اعرف النظم الجامعية الا يوم التحقت بجامعة القاهرة . لم اتعلم كزملائي في جامعات أوروبا وأعرف نظمها . وفي مجلس كلية الآداب فطاحل من رجال الجامعات الأوروبية من انجليز وفرنسيين وألمان ، هذا علا ما كان من فطاحل الأساتذة المصريين .. فكان غريبا أن يترك كل هؤلاء وانتخب أنا عميدا . ولذلك استطعت هذا الأمر والمضطرب في أول حياتي كعميد ، ولكن تذكرت قول الشيخ محمد عبده : « ان

الرجل الصغير يرى الله أصغر من الوظيفة ، والرجل الكبير يرى انه أكبر من الوظيفة » فأوحيت الى نفسي باستمرار أنني أكبر من أن اكون عميدا ، ودلتني الحوادث أن العميد أصغر من استاذ . ولذلك قلت كلمتي المشهورة يوم سئلت بعد ذلك : « هل تحب ان تعود عميدا ؟ » فاجبت : « اني أكبر من عميد وأصغر من استاذ »

وقد استفدت من عمادي فوائد كثيرة .. فغيرت أحوال الطلبة وأحوال الأساتذة ، ومكنتني العمادة من أن اتصل بأعضاء مجلس الجامعة .. وكلمت من كبار رجال الدولة أو من كبار أساتذة الجامعة ، فأصبحت الى جدلهم ووقفت على مدى نظورهم هذه فيما اعتقد أشهر الأيام في حياتي ، وربما كان هناك غيرها له اثر أكبر منها ، ولكنه يعمل في حقل الباطن وينعكس في حقل الظاهر . ولكن لم ألتفت اليه ولم



ألق اليه بالا .. لقد تكون حادثة جرنوية صغيرة أو جملة قرائها في كتاب قراءة عابرة لم ألتفت اليها كثيرا ، وقعت فجأة في حقل الباطن فأخلت لكبر وتوالد على مدى السنين وتعمل عملها الكبير في حياتي على غير شعور مني

أحمد أمين

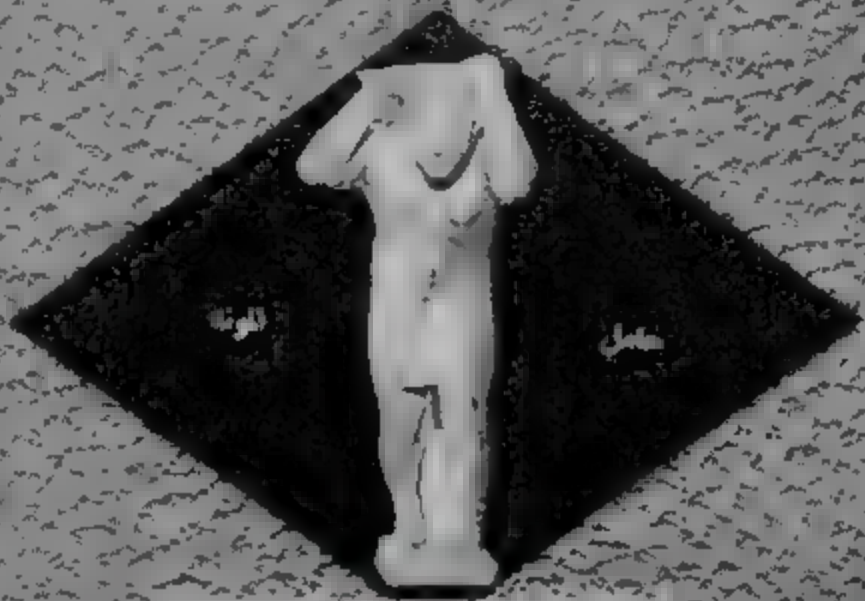




في دمن صغر منزل بكلية طب قصر العيني يلقى الدكتور سفي فر  
مستلا التشرح المسند بكتابة الأثر لوفات فراده بين الرسوم والتمثيل  
التي ابدعها كتابا بمرسه بوالع ليس في كلية العلوم الجامعة العليا

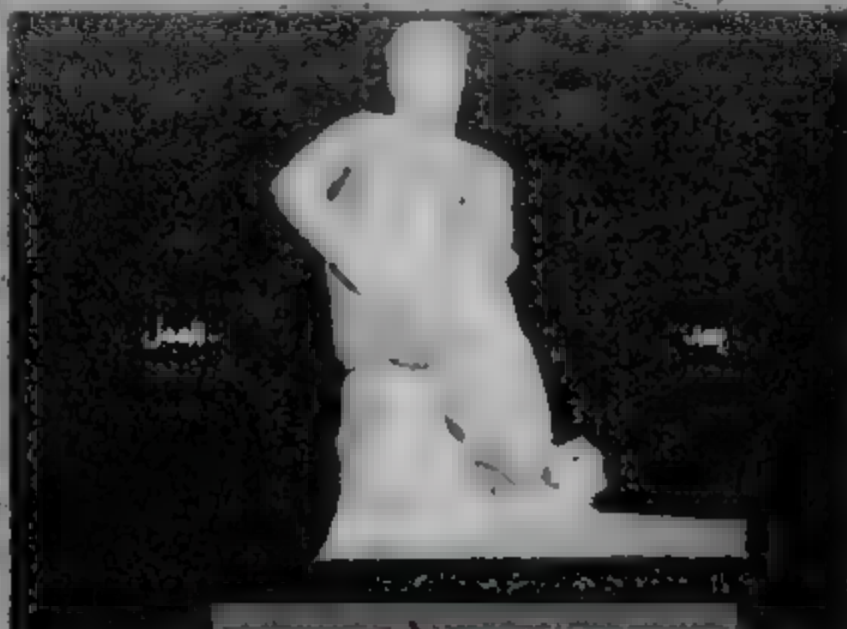
## الطبيب الفنان

حينما كنت طالبا بالمدارس الثانوية ، كان يحلو لي أن اصحب  
والدي الوطاف في مصلحة السكك الحديدية الى مقر عمله في بعض  
الاحيان . وهناك احاول تسجيل بعض ما اشاهده بالرسم  
وكانت الصورة الاولى التي طاب لي أن اسجلها صورة حامل  
التبهيون الذي لم يكن يتراء السماعه من يده ، وما زلت محتفظا بها  
ولا التفتحت بكلية الطب ، صنعت عدة تماثيل للجسم البشري  
أقبل كثير من زملائي على الاستعانة بها في الدراسة ، وحينما  
صرت مدرسا بكلية الطب اشتركت الكلية في موكب الصناعات  
والزهور الذي نظمه رجال مشروع القرش ، ففكر النمودج الذي  
مرضته بالجائزة الاولى . وقد صنعت تماثيل لفيلسوف الجبل  
الاستلا لطفى السيد ، والذكارة : خليل عبد الحاق ، وعلى ابراهيم ،  
وابراهيم شوقي ، وسليمان موسى ، وعبد الوهاب مورو ، وغيرهم  
من العلماء



اعلام صيد

الكتاب الباس



لم يكن للتنبؤ مبالغا عندما قلنا في إحدى قضايتنا الخالصة :  
 « خير صدق في الأمان كتاب » . وهذه هم الإصدارات الذين  
 نصح بالجلوس اليهم ، وقضاء أحسن ساعات العمر بينهم ..

## كتاب أنصح بقراءته



الدكتور إبراهيم بيومي مذكور : كتاب قرائته  
 ولن أنساه .. وأنصح بقراءته مدى الحياة ...  
 انه قصة ذلك الرجل العظيم « سالازار » الذي  
 يحكم البرتغال الآن .. وقد أصبح رئيس حكومة  
 البرتغال منذ عام ١٩٣٧ .. ان حياة سالازار قلوة  
 للشعب ، وسياسة التي سار عليها بحكمته  
 وكياسه ، هي التي أبعدت عن بلاده شبح الحرب  
 العالمية الثانية ، واستطاعت البرتغال ان تقف على الحيد والعالم كله يتراجع  
 فوق عوذة بركان ..

ويمعني أن هذا الرجل كان يؤمن بنظريات سياسية ومثل عليا ، نادى  
 بها ، وخطها الكثيرون حبالا لا يمكن ان يتحقق ، فادا به بصبره الطويل ،  
 يجعل منها أمرا زاهيا ، وحقيقة ملموسة  
 وسالازار فيلسوف وأستاذ ، الا أن الطابع المبدع وسرعة التنفيذ والرغبة  
 في تطبيق العلم الربيع على العمل السريع ، كل هذا كان يصلي على شخصيته  
 الفذة لوما زاهيا من الطولة ، ولولا ما امتاز به الرئيس سالازار من حكمة  
 ولباقة وسياسة ، لوقعت البرتغال في مشاكل لا نهاية لها مع اسبانيا  
 جارتها

انه رجل .. والرجال قليل .. واعترف انني قضيت بين صفحات هذا  
 السفر العظيم أمتع ساعات من عمري

الاستاذ محمد فريد أبو حديدة : انه كتاب واحد  
 ولكنه يحتوي على عدة قصص من سير العظماء ،  
 المعاصرين الذين ارتقوا من السفح إلى القمة ،  
 واسم الكتاب طويل ، الذين كانوا فقراء في  
 طفولتهم ، وأصبحوا عظماء فيما بعد . والكتاب  
 من تأليف السيدة أمريكية ، وقد طبع للانا



وخمسين مرة منذ عام ١٩٤٧ حتى الآن ١١ وقد  
بعت كل الطبعات ، وما زالت الطلبات تنهال على المؤلف والناشرين

ومن القصص التي يحتويها هذا الكتاب قصة حياة الكاتب القصص  
الحالد شارلز دكنز ، الذي فتح عينيه ليجد أميرة تعيش على الكفاف ،  
والد يزوج به في السجن ليجره عن سداد ديونه .. فاستغل الصبي في  
لصق الأوراق على الزجاجات في مصنع ، ثم ... وصل إلى القمة ...

ولن أنسى قصة الزعيم غاريبالدي الذي وحد إيطاليا ... وكان ابن صياد  
فقير ، وله أحبة كثيرون .. ومع ذلك لقد اشتهر غاريبالدي ..

وقصة فاراداي .. العالم الكيميائي المعروف .. قصة نيوتن وخلود ..  
لقد كان أبوه يعيش في « زريبة » ... وله أربعة عشر ولدا .. لا يملكون  
من طعام الدنيا شيئا .. وكان والده يقوم بصنع الشمع والصابون ..  
ليعول هذه الأسرة الكبيرة العدد ..

وقصة إبراهيم لنكون .. الذي ولد ليميش في فقر مدقع وبؤس شامل  
.. فاذا به يصل إلى رئاسة الولايات المتحدة

وموزار .. الموسيقي الحالد .. الذي ولد فقيرا .. وأصبح من ذوي  
المكانة الخالدة .. أنها عشرات القصص .. أهديتها للشباب .. لأنها  
لقصص القراء الذين شقوا طريقهم في الانشواك



**الاستاذ محمد التايبي : كتاب قرأته ..**  
وما زال يملأ ذهني بأراء متجددة ، وأفكار غنية  
دسمة .. انه كتاب عن « الصبرية والشخصية »  
« Genius and Character » للمؤلف الألماني المعروف  
« اميل فون لودفيج » .. وقد نجح لودفيج في  
إظهار وجهة نظره في الصبرية والشخصية ، نجاحا  
خلبا لى .. وأعجبني منه أسلوبه القيم ، وأراؤد  
الشجعة ..

ولهذا الكتاب ارتباط شديد بي .. إذ قرأته عندما كنت مسجوناً في  
سجن مصر عام ١٩٣٣ ، ووجدت أن أحسن وسيلة للقتل الوقت حتى يأتي  
الله بالفرج ، هي الالتجاء إلى الصبر .. كما قال المتنبي :

« وخير صديق في الأمان كتاب »

وقرات هذا الكتاب لاميل لودفيج .. فوجدته خير صديق .. آنسى  
في وحدتي .. وهاباً أقدمه للقراء .. ليقرأوه .. وهم أحرار .. بعيداً  
عن جدران السجون .. فهو كتاب عظيم لمؤلف عظيم ..

بعد مشروع مصانع فورد اعظم الشركات ربحا في العالم ، قد ربح  
الجنسية الكندية في رأس ماله حوالي ثلاثة آلاف من الجنيهات



## عجلة الحظ في مصانع فورد

اشتريته ببلغ حقا خياليا ما كانت  
لتحلم به فقد بلغ حتى سنة ١٩١٩  
حوالي ١٩ ألف جنيهه ، وعرض  
عليها فورد ثلثا أسهمها في هذه  
السنة ٢٥٠ ألف جنيه

أما شقيقها مدير حسابات المصنع  
فكان مؤمنا بنجاح المشروع ، ولذلك  
لم يحجم من المساهمة فيه بحوالي  
خمسائة جنيهه هي كل ما كان  
يملكه في ذلك الحين ، وكانت تعامل  
٢٥٪ من رأس المال ، ثم حرص  
على زيادة أسهمه في السنتين التالية  
فصل يملك بها يعادل ١١٥٪ من  
رأس المال . وقدرت أرباحه من  
أسهمه في سنة ١٩١٩ بحوالي  
مليون جنيه ، ودفع له « فورد »  
ثلثا لها في هذه السنة نفسها ،  
سنة ملايين من الجنيهات



وكان بين المساهمين في تأسيس  
المصنع محاسبان صديقان لهنري  
فورد هما : « جون أندرسون »  
و « هوراس روكهام » . وقد ساهم  
كل منهما بألف جنيه لبلغ ما جمعا  
من أرباح أسهمهما وثلثها بعد سنتين

في ربيع سنة ١٩٠٢ ، تم الاتفاق  
على إنشاء مصنع للسيارات بين  
ميكانيكي يدعى « هنري فورد »  
وتاجر للنعم بمدينة « ديترويت »  
يدعى « الكس مالكولم » وشاب  
آخر يدعى « جيمس كوزنس »  
حدثت مهمته في الاتفاق بأن يكون  
مديرا لحسابات المصنع

ولم يكن لدى الشركة الثلاثة  
من المال ما يكفي لإنشاء هذا المصنع ،  
وعلى هذا أحد كل منهم يدعو  
للمشروع بين أصدقائه وأقربيه لكي  
يساهموا فيه بجنيب من مدخراتهم .  
وحاول مدير الحسابات أن يقنع  
أخته بالمساهمة بأربعين جنيها كانت  
تدخرها ، لكنها برغم الحاجة الشديدة  
لم تقبل إلا شراء سهم واحد بمشريع  
جنيها ، ولم تكتف حين دفعتها أنها  
قد ضاعت بها أرواح لأخيها فقط ،  
إذ الواقع أنها تكاد تكون موقنة  
بفشل ذلك المشروع

ولم ترض أعوام حتى فلما التدم  
والأسف على أنها لم تشتري سهما  
آخر من أسهم تأسيس المصنع ،  
ذلك لأن ربحها من السهم الذي



من الأرباح . وقد استطاع هذان الأخوان أن يؤسسا بالأرباح التي حصلتا عليها مصنعا جديدا خاصا بهما كان بوابه لمصانع سبيلات « دودج » المعروفة

وكان يمتلك ٥٠٪ من الأسهم لتجاران من « ديترويت » ، كما سمح لتجار يدعى « البرتشتروپ » بأن يساهم بألف جنيه في رأس مال المصنع لأنه كان يمتلك المبنى الذي أنشئ فيه . وهناك رجل أعمال آخر ساهم بألف جنيه في مقابل ١٪ من أرباح المصنع . وحينما بلغ عدد المساهمين اثني عشر فردوا بالأجماع ألا يبيعوا أسهما لأى قريب منهم . وقد تضاعف رأس مال المصنع عشرات المرات خلال السنوات العشر الأولى فبلغ خمسين مليون جنيه

وكان ثروة المفاجئة التي هبطت على المساهمين الاثنى عشر من الأرباح الخيالية للمصنع آثارا مختلفة في نفس كل منهم فقد خيل لتجاران هذه الأرباح لن قدوم ، وعلى هذا باع حصته لهنرى فورد سنة ١٩٠٧ في مقابل خمسة آلاف من الجنيهات ، ثم أكر استغلال أمواله في مناجم الذهب فلم يبق الا قليل حتى فقد كل تلك الأموال

ولم يكن لتاجر الفحم بأحسن حظا منه ، فقد باع حصته هو الآخر ، وأنشأ لنفسه مصنعا مستقلا لسبيلات ، فلم يمسش شهور على انشاء هذا المصنع حتى التلى

حوالى خمسة ملايين من الجنيهات ! ومما يذكر ان اولهما حصل على الثمن الذي اشترى به أسهمه بمقد قرض من والده ، اما الثانى فمرهن بعض ممتلكاته ، وقد حاول المالى الذى رهنها عنده أن يشتبه من عزمه أشفاقا عليه من أضعاف ماله في مشروع كذلك المشروع من المرجح أن يفشل بعد حين كما فشلت من قبله أكثر المشروعات المماثلة التى قامت لانشاء مصانع لانتاج الدراجات !

وكان هنرى فورد هو وحده الذى لم يدفع مالا عند تأسيس المصنع الذى أطلق عليه اسمه ، فقد تم الاتفاق بينه وبين بقية المؤسسين الاثنى عشر المصنع على أن يقوم بالإشراف الفنى ويتولى إدارة الانتاج في مقابل ٥٢٠ جنيها

مربا سنويا و ٢٥٠٥ / من الأرباح . كما تم الاتفاق على أن يتقاضى الكس مالكوليس تاجر الفحم مثل هذه النسبة من الأرباح ومربيا سنويا مماثلا ، في مقابل الاشراف الإدارى على المصنع والمبلغ الذى ساهم به في تأسيسه . وكان معهما رجل أعمال آخر ، خصص له ١٠٥٪ من الأرباح



وبلغ انتاج المصنع في تلك السنوات الأولى ٦٥٠ سيارة ، قام بصناعة أجواء من الآلها ورغوفها أخوان من أسرة تعرف باسم « دودج » في مقابل ١٠٪

الناس بأن ادّاع هنرى فورد بياناً  
وحد فيه بأن يبيع عشرة سيارات  
الى كل من يشتري سيارة من  
مصنعه في خلال عام اذا بلغت  
المبيعات ثلاثمائة ألف سيارة في ذلك  
العام . وقد وفى بوعده فأعاد الى  
المشتريين حوالى ثلاثة ملايين من  
السيارات بعد أن بيع من سيارات  
فورد في ذلك العام ٣٠٨٧١٣  
سيارة .

وصبر المساهمون على مضض  
أثناء هذه التصرفات ، ثم لم  
يستطيعوا صبراً حين أعلن بعد  
ذلك أنه سيخصص جانباً من  
الأرباح لإنشاء مؤسسة كبرى  
لصناعة الصلب والزجاج والطائرات  
السيارات . وبلغ النزاع أشده  
بينهم وبينه ، فلجأوا الى القضاء  
مطالبين اياه بزيادة نسبة الأرباح  
التي توزع عليهم وصدر الحكم  
لصالحهم . وعلى الرغم من ذلك عرض  
عليهم أن يشتري أسهمهم بأى  
ثمن ، فبالقوة في تقدير الثمن  
ليتموه من الشراء ، ولكنه تمكن  
من اقناع بعض البنوك التي تثق فيه  
بإقراضه ذلك الثمن العادح المطلوب .  
وهكذا أصبحت مصنعة ملكاً له  
وحده ، يتصرف في أمارتها كيف  
يشاء . ثم لم تمض على ذلك سنوات  
معدودات حتى أصبح « هنرى  
فورد » الذي بدأ مصنعه وهو  
لا يملك مليماً واحداً ، أغنى رجل في  
الولايات المتحدة بـ « جون  
روكفلر »

[ من مجلة « رينول دايست » ]

وفي السنة نفسها مات المشرف  
المالى على المصنع ، فتولى فورد هذه  
المهمة ، وعرض على ورثة سلفه أن  
يشتري الأسهم التي آلت اليهم ،  
لكنهم رفضوا أن يبيعوها ، رغم  
ضخامة الثمن الذي عرضه عليهم .  
وما كاد فورد يجمع في يده مهمة  
الإشراف المالى والإدارى على المصنع  
بجانب مهمة الإشراف الفنى حتى  
أدخل فيه - لأول مرة في تاريخ  
المصانع - نظام التخصص في العمل ،  
فصار لكل قطعة من قطع السيارة  
عمال متخصصون في صنعها ،  
وبذلك زاد الإنتاج زيادة كبيرة  
فضلاً من تحته

ولما اتت أعمال الشركة ،  
أخذ « فورد » يحتفظ بمبالغ  
احتياطية لأغراض التوسع ومواحهة  
الازمات وتقليبات الأسعار في  
المستقبل ، فأحج المساهمون على  
ذلك ، ولكنه أمر على تبديد خطته .  
وهلما كان عجبهم بكل فظيهم  
جميعاً حينما قرر رفع أجور العمال  
في سنة ١٩١٤ ، فأصبح أهل عامل  
عنده يتقاضى نحو ريال في اليوم .  
ولما تحدث معه بعضهم في ذلك  
وسخروا منه قائلين : « ولماذا  
لا تجعل الحد الأدنى للأجور خمسة  
ريالات في اليوم بدلا من ريال  
واحد ؟ » . كان جوابه أن قال لهم  
في هدوء : « هذه فكرة طيبة حقاً . .  
وعلى هذا سأنفذها ابتداءً من غد ،  
فيكون الحد الأدنى للأجور في  
مصانعي خمسة ريالات في اليوم »  
وبعد بضعة أشهر ، فوجده

١٥ من المؤلفات بكل فقرة تشكك متسلسلة في  
الحياتين الزوجية الحاضرة والماضية .. ولست أعتقد ان  
الدراسة الاجتماعية العادية تحفز هذا الإحساس ..



## حياتنا الزوجية اليوم خير منها بالأمس

### يتم السيدة أمينة السعيد

عاد الزمن وراءها إلى الماضي ،  
أو توجه بالأمل إلى المستقبل . ولذلك  
لاحظ أن الذين يتصورون على سعادة  
مضت ، ويكثرون من التفتيش منها  
في ذكريات أيام حلت ، هم الذين  
أغفروا السعادة في حاضرها ،  
وخالفهم اليأس الذي يشعلونه ،  
والاستحسان الذي يشعرون .  
أما السعداء حقا ، فقلما يعينهم  
الماضي ، لانهم يحاضرون العصر ليسوا  
في حاجة إليه .

وفي ضوء هذه الحقائق ، نستطيع  
أن نبحث الأسباب الرئيسية فيما  
يدعو الناس عندنا ، إلى المقارنة بين  
أحوال الحياة الزوجية في أيامنا هذه  
وما كانت عليه في عهود آبائنا  
وأجدادنا ، ليخرجوا من ذلك بنتائج  
وأحكام ليست في صالح الأجيال  
الحاضرة . فما من رجل فاضح ،  
أو امرأة فاضحة ، لا ينظر إلى الزوجين

نحبه جميعا ، إذا ما قست علينا  
الحياة في ناحية من النواحي ، أن نعود  
إلى الماضي ، فنذكر حسناته  
وأفضاله ، ونستعرض أسباب هدوئه  
واستقراره ، ثم نقارن بين ما كنا  
عليه ، وما صرنا إليه ، لنخرج من  
المقارنة بحمرة وبلوعة ؟

ومهما اختلفت ظروفنا المكننة ،  
وبانيت درجات ثقافتنا وألوانها ،  
فنحن سواء .. إذا امتحن علينا  
تحقيق الأمل ، عدنا إلى ذكريات  
حلت ، طمس الأيام معظم معالمها  
الحقيقية ، ولم تترك لنا منها غير  
لمحات مبهجة تقويتنا بذكرها على  
احتمال المشتات والمناسبات . وفي  
الذكرى - كما يقولون - يبلغ العزاء !  
هكذا طبعنا جميعا .. ومن  
خصائص النفس البشرية أن تتلمس  
أسباب السعادة أينما كانت ، فلا  
تطرد علينا أن نجدها في الحاضر ،

والجنادنا، والتفسير الصحيح للقاهرة  
الزرجية ، أن المجتمع تطور بنا في  
السنوات الأخيرة ، فأتاح لنا أن نرى  
بوضوح ، ما لم يكن أحد يراه قبلنا .  
ومن ذلك مثلا أن فتحت البيوت  
أبوابها ، وكثر اختلاط أهلها بعضهم  
ببعض ، فأصبح من اليسر علينا أن  
نقف على مآس ومنغصات عائلية ،  
كانت موجودة فيما مضى ، ولكنها  
كانت مستورة وراء الأبواب المغلقة  
على أصحابها



والتفسير واضح أيضا فيما يختص  
بالطلاق ، فإن تقدم الزمن الاجتماعي  
وأخلد في العهد الحديثة بمبادئ  
الواقعية وأصولها ، أضعف سلطان  
العرف على الناس ، فلم تعد فكرة  
**الطلاق** تخيفهم أو تضلهم . وراوا  
أنه إذا كان الله قد أحل الفراق وأجازته  
فلم **يكون** الطلاق عندما تستحيل  
السعادة ، ويتعذر التوفيق ؟ ؟  
المسألة إذن واحدة في الحالتين ، أما  
كانت الصورة مطبوسة فيما مضى ،  
ثم تطور المجتمع بتدخل عوامل  
جديدة ، فوضعت الصورة ، وباتت  
محالها . فإن آلام الحياة الزوجية  
لم تتغير ، أما تغيرت وسيلة علاجها ،  
وختلف منطق الناس في التظلم على  
مشكلاتها

وأنا من المؤمنات بأن ذخيرة الشقاء  
مساوية في الحياتين الزوجية

الحديثين بكثير من الأسف والأسفاني ،  
مؤمناً بأن التطورات التي استجلت  
في نظمنا الاجتماعية ، لم تنهض  
بالأسرة المصرية إلى مرتبة أفضل ،  
بل هبطت بها إلى حضيض الأسقام ،  
وسلبتها عوامل الجمال التي بغيرها  
لا تكون الأسرة أسرة بالمعنى الصحيح  
وهؤلاء مثالون في حكمهم المزمع  
بما وصلت إليه نسبة الطلاق من  
تضخم لم يكن له مثيل في العهود  
الماضية .. ولكنهم نسوا أن الطلاق  
ليس في حد ذاته فاصلا قاطعا بين  
السعادة والشقاء ، وأن بقاء امرأة إلى  
جانب زوجها ، لا يدل على رضاها به  
أو رضاها بها ، إنما هي ظروف  
ومصاريف تدل الفرقان وتحررها  
وهم أتف الطرفين . وكمن من زوج  
عاش حياته منفصا ، ولم يفكر في  
الخلاص بالطلاق ، لسبب أو لاسباب  
تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال  
وكمن أيضا من امرأة يتيح لها الانفصال  
سعادة وتحررا ، ولكنها تختار  
العبودية والشقاء ، رحمة بأولادها ،  
أو هجرا من توفير أسباب رزقها ،  
أو خوفا من تغير نظام حياتها ،  
أو خضوعا للعرف السائد حولها

وإذا كنا نرى اليوم صورا متعددة  
لزوجات أخفقت ، أو تلمس ارتفاعا  
رهيبا في نسبة الطلاق .. فإن ذلك  
لا يدل على أن البيوت القديمة كانت  
أسعد حالا من الحديثة ، وأن الزوجية  
كانت أكثر توفيقا في عهود آبائنا

ابتدائية والتعليمية وعالية . وكان من أثر ذلك أن كثر عدد المتعلمات وأنصاف المتعلمات ، وأصبحت الفتاة الحديثة على قسط موفور من العلم ، لم تتح الظروف لأمها أن تصيب جزءا منه

ومن الواضح أن التعليم قد أفاد المصرية ، وارتفع بتفكيرها إلى مرتبة أفضل ، فأصبحت لها مثل وأهداف ومبادئ ، تسعى إلى تحقيقها في الأسرة والمجتمع . وقد اكتسبتها هذه الأدوار ثقة بنفسها ، ونضجا في حسنها ، وزادتها معرفة بأسرار المحيط الذي تعيش فيه . ولم تعد الحياة الزوجية في نظرها مجرد رجل

الحاضرة والماضية ، ولا اعتقد أن الدراسة الاجتماعية العادية تدعينا هذا الاعتقاد . فإذا كننا بعد ذلك ، أن نحقق قيم كل منهما على حدة ، ونوازن بين الحسنات والسيئات ، لنختار الأفضل منهما ، نجد أن الحياة الزوجية في الوقت الحاضر - بالرغم من عيوبها الواضحة - أرجح كفة ، وأكثر جوازا بالنظر إلى ارتفاع أحوال المرأة ، التي هي أهم دعامة في البيت والأسرة . فما لا شك فيه أن التقاليد أصبحت في الدوائر النسائية أسلحا عظيما ، وأصبحت بمختلف أنواعها متاحة لفنيات العواصم والأقاليم ، وعم الرمي ، فأرسل الأبناء بناتهم إلى مدارس



يوضح هذا الرسم البياني مدى نسبة حوادث الزواج والطلاق بصر في السنين العشر الماضية ، ويلاحظ أن كلا منهما بلغ حده الأقصى سنة ١٩٦٤ ، في حين وصل الزواج إلى الحد الأدنى في السنة الماضية ، وفي الطلاق كميته كان فيفضل خمس سنين

عن تزواجهن ، ويرتفعن بأولادهن  
ويوتعن فوق مستوى الحاجة  
والإملاق .. فابن هذه الزوجة  
المكافحة المتكسبة من أمها ، التي  
كانت تعيش وموت وهي قعيدة  
الدار ، لا تعرف من أين يأتيها زوجها  
بطعامها ، وكم كلفه ذلك من جهد  
ومشقة ؟

وتكسب الزوجة الحديثة يرد  
الحاجة من البيت ، ويحفظ للأسرة  
كيانها ويقادها ، وهذه نقطة ثانية  
هامة ترجع بها كفة الحياة الزوجية  
الحاضرة - رغم ميوبها - على ما كانت  
عليه في عهد آبائنا وأجدادنا

بقيت أمامنا نقطة أخرى لا نحب  
أن ننفلها لأهميتها ، وهي أن فضل  
الروح المصرية في حياتنا الزوجية  
الحاضرة ، لا يقف عند المعونة الفكرية  
والمادية ، إذ أنها تنورت كثيرا بالعلم  
الذي تلقته ، فأصبح في مقدورها أن  
تربي أولادها بنفسها دون أن تكل  
أمرهم لخدمتها ، وتثقلهم في ظل  
أصول تربوية سيئة ، لم تكن أمها  
تصرف عنهم شيئا ، أو تعترف  
بفقدانها ، وإذا كنا جميعا نشكو  
الضعف الخلقي في أولادنا ، ونأخذ  
عليهم نقائص خطيرة ، فليس الميب  
في تدهور الأسرة الحديثة مما كانت  
عليه بالأمس ، إنما الميب في مجتمع  
آخر به التطور ، ولن يلبث أن ينهض  
من كبوته

أمية السعيد

تعاشره ، وطعام تأكله ، ولقوب يستر  
حورتها .. فقد تفضل بها التعليم إلى  
ما هو أبعد من هذه الطمعية ،  
فتعلمت إلى الرجل صديقا وشريكا  
ومعينا .. تتبادل وآباء المشورة  
الفكرية والأدبية ، وتفصح من أجله  
ما استطاعت إلى ذلك سبيلا باعتبار  
أنه العائل الذي يوفر لها طعامها بمرق  
جيبته ، فمن حقه عليها أن تدفع له  
الثلث أخلاصا ومحبة ووفاء .  
ولست أشك في أن المرأة المصرية  
تهتم بشؤونها ، أضعاف ما كانت تفعل  
أمها ، ولكنها ترى في الرداء وسيلة  
إلى بلوغ الجمال ، وسبيلا إلى إرضاء  
زوجها ، والاحتفاظ بقلبه ومواطفه .  
وهذه نقطة صالحة الزوجة المصرية  
وبها تتميز الحياة الزوجية في أيامنا  
هذه على ما كانت بالأمس



وقد نذكر على الزوجة الحديثة  
المضالا كثيرة ، ولكننا لا نستطيع أن  
نذكر معونتها المادية التي تؤدها  
لزوجها طائفة مختارة ، فإن قوة  
الأحوال الاقتصادية في العهد الأخيرة  
حرمت المتعلمة من نعمة التفرغ في  
أحضان الخمول والكسل ، ودفعنها  
الظروف دفعا إلى ميادين العمل ،  
فخاضتها غير متوانية أو متقاعددة ..  
وهذه مرافق الحياة أمامنا تشهد  
بجهد المتزوجات في طلب الرزق ،  
وغيرهن منه أن يساهمن في رخاء  
الأسرة ما استطعن ، ويخففن العبء



# يهود إسرائيل

شيوعيون متطرفون

قلم الأستاذ قزاد محمد شبل

فيه جميع مظاهر الملكية الخاصة ،  
العقل منها والمقول . في حين أن  
التوزيع في الزراعة السوفيتية  
يجري وفقا لمبدأ الاشتراكي  
المعروف « من كل وفقا لقدرته  
والى كل وفقا لعمل المنجز » .  
وفيه يسمح للعامل بامتلاك جميع  
سمولته واستغلال الأرض المحيطة  
بمنزله - ومساكنها قليلة -  
استغلالا جماعيا ، مثله كمثل أى  
فلاح في الدول الرأسمالية ، وتربية  
دولجنه واستثمارها لحسابه  
الخاص ، وبمحصل من الجماعة  
الزراعية التى يعمل معها على حائد  
بتكافؤ مع عمله ، وله أن يتصرف  
بالبض فى هذا الحائد كله أو بعضه ،  
وفى كرواحه من استغلال حديقة  
بأرض وتربية دواجنه

ولا تنظر المزرعة التعاونية  
الصهيونية الى الاعتبارات  
الاقتصادية وحدها ، فان للعوامل  
الاجتماعية نصيبا اوغرا فى تفكير  
القائمين على الدولة الاسرائيلية ،  
فهى محاولة لإزالة ما علق فى نفوس  
العالم من عدم صلاحية العرد

يلوم التنظيم الزراعي الاسرائيلي  
في الوقت الحاضر على أساس التعاون ،  
أد توشك أن تختفي المزارع الفردية  
والمشتركة من ميسدان التنظيم  
الزراعي لتحل محلها المزارع التعاونية  
الانتاجية ، التى يعمل اعضاؤها  
معاونين في عمليات الإنتاج  
والتسويق والاستهلاك ، وسيطر  
عليها مبدأ العمل لا الربح . فعوض  
المزرعة يعتبرون أنفسهم واجبا من  
عمالها ، ومن العمل يستجد إحتجده  
في الجماعة ، وأهميته له كغسيل  
بافصاله عن المزرعة ، وهو يحصل  
في مقابل عمله على ضرورياته من  
طعام وملبس وماوى وتعليم وعناية  
طبية له ولأطفاله ووالديه . . ولا  
يحصل على السلع والخدمات وفقا  
لما أنجزه من أعمال ، ولكن تبعا  
لتوزيع الجماعة التعاونية في الحصول  
عليها .

وهنا يختلف التنظيم الزراعي  
الاسرائيلي عن التنظيم الزراعي  
السوفيتي . فان توزيع في الأول  
وفقا لمبدأ « من كل وفقا لقدرته  
والى كل وفقا لحاجاته » . وتنتفى

اليهودى للأعمال اليدوية وترجيحها  
بالاعتماد السهلة وفي مقدماتها  
الصغيرة . كما أنها وسيلة لاقتلاع  
جذور الروح الفردية المتأصلة في  
أخلق اليهودى ، وأنماج اليهود  
المتعدى الجنسيات بعضهم بعض  
وفقا للحط التي يرسمها أقطاب  
الصهيونية ، وأجبارهم على اعتناق  
العمل اليدوى المنظم

ومع ذلك كله لا يشتغل بالزراعة  
في إسرائيل سوى عشرين في المائة  
من عدد السكان العاملين . فان  
العوامل الاقتصادية أحكامها التي  
لا تنقضى ، فأرض فلسطين أضعف  
من أن توفر لليهود مستوى معيشة  
عاليا ، كما أنهم شحوب طبع مثل  
أجيال على احتراف التجارة  
والصيرفة والصدلة والحمامة  
واحتكار الأعمال اليدوية عامة ،  
ولذلك تنعقد آمال المسئولين في  
إسرائيل على تنشئة جيل جديد  
من العاملين في الأرض ، ولكن الجيل  
الوحد متناقصه حتما لقاليد  
البلاد الزراعية المريعة وهي ثمره  
تجارب الاحتباب

### مستود الزرعة

ان العمل منظم في المزرعة  
التعاونية تنظيما دقيقا ، فلهوض  
صباحا ساعة محددة ، وكذلك تحدد  
الواجبات التي يؤديها كل عامل  
ويخصص لكل فرد وقت للاغتسال  
وأرتداء الملابس وتناول وجبات  
الطعام والشاي ، كما يخصص له

وقت لأداء العمل المنوط به أثناء  
وتخضع المزرعة لنوعين من  
القانون : ففى باعتبارها جماعة  
تخضع للقانون العام ، وهى  
كمؤسسة تدير وفقا لقانونها  
الخاص ، وللنعميات التي تتبعها  
الجماعات التعاونية الزراعية المركزية  
وتقوم الجماعة الزراعية  
التعاونية اليهودية على مبادئ  
أهمها :

١ - الأرض ملك عام للأمة  
اليهودية . ولا يجوز أن تصبح  
ملكا خالصا لأحد ، ولكن تؤجر  
لجماعة المزرعة باعتبارها جماعة  
لا كأفراد ، وذلك لفترة مقدارها  
٤٩ سنة تجدد تلقائيا

٢ - تؤدي الجماعة الزراعية  
نفسها العمل في المزرعة . ويجب  
أن يساهم كل بعمله

٣ - يجب أن تخضع الجماعة  
لاتحاد العمال وللإدارة المركزية  
للمزارع التعاونية ، ومنها ينبعث  
الصدوق العام للمزارع التعاونية  
الذي يمددها بالمعدات المادية  
والخدمات

٤ - الاعتراف بالمسؤولية الفردية  
والجماعية عن العمل المنجز

٥ - يتكاتف أفراد الجماعة في العمل  
ومستوى المعيشة والتنظيم المشترك  
لأطفالهم ، وأعماله المسنين والمعجرة  
ويتساوون في أحوال المعيشة  
والجرات التي تهيأ للجماعة

٦ - ينتخب أفراد الجماعة  
أعضاء جمعيتها العامة

٧ - الأعضاء أحرار في بسط آرائهم السياسية والدينية . . الخ ولا يجوز لأى فرد منهم إصدار الأوامر ، فان ذلك حق الجمعية العامة وحدها

### طرائق المعيشة

حالة السكن ودينته جدا في المزارع التعاونية ، وتدل الإحصائيات الخاصة بها على أن ١٧ في المائة من أعضاء المنظمات الجديدة يسكنون الخيام و ٥٢ في المائة في أكواخ خشبية و ٢٢ في المائة في مباني حجرية بينما يشترك ٨ في المائة مع آخرين ويمشون خارج نطاق المزرعة . كما أن متوسط القاطنين في الغرفة الواحدة يتراوح بين ثلاثة الى خمسة أشخاص

ويتناول سكان المزرعة الطعام مما أربح مرات يوحيا لألأولجيات الثلاث والنسأى ) . وتستعمل قاعة الطعام كذلك مكانا للاستقبال والاجتماعات . ويفضل الاكل من تناول الخضروات نظرا الى غلاء اللحوم . ولا يتأكل تناول الطيور الا في مناسبات المرض ، ومن ذلك نشأ المثل القائل « لكي تأكل فرخة يجب أن تكون مريضا أو الفرخة مريضة ! »

أما الملابس فمشاعة بين الأعضاء بل يجب على العضو الجديد تسليم

متعلقاته حتى الملابس الداخلية الى مخزن المزرعة العام . ونفضل جميع ملابس الجماعة ، ثم توزع على الأعضاء . ولا يعتبر ملكا خاصا للعضو سوى فرشاة أسنانه والحذاء ، بيد أن بعض المزارع استطاعت - بفضل زيادة دخلها - التحرر من قاعدة شيوعية الملابس ، فأصبح لكل عضو ملابس الخاصة . وثمة ملابس خاصة يرتديها الأعضاء الذين يندبون لتأدية مهام خاصة خارج المزرعة ، وهذه توزع مخزن المزرعة العام

والمستوى الصحي غير لائق ، بسبب ضعف مستوى المعيشة لنصف الانتاج ، فضلا عن انتشار المأربالوجود المستنقعات ، وتنتشر بعض الأمراض الأخرى بسبب وداعة المياه وعدم توافر الاشتراطات الصحية

ولما كانت الجماعة هي التي تعمل الأطفال ونهى، لهم العناية الطبية والثقافية ، فان انجاب الأطفال خاضع لوافقتهما ، ويسر هذا وفقا لأحوال المزرعة المالية . وينشأ الطفل نشأة تجعله أقرب الى الجماعة منه الى الوالدين ، لمحبه وللاؤاء يتجهان اليها قلبهما ، وينظر اليه بقية الأعضاء على انه ابن الجماعة وليس لوالدين سوى دور فيولوجى بعث

## النتائج العملية

تعمل المزارع التعاونية اليهودية في ظل دولة تمتنع أساليب الاقتصاد الرأسمالي ولا تكون الزراعة سوى حشر الانتساج القومي الاسرائيلي ، ومن هنا يبدو تناقض الاقتصاد الاسرائيلي ، كما يظهر الخطر على المزارع التعاونية من جهة اخرى ، اذ تقوم كما رأينا على أسس أعظم تطرفا من الأسس التي تعتمد عليها الزراعة السوفيتية

وليست العبرة بخلق النظم وابتكار أنواع طريفة من المجتمعات الغيالية ، ولكن معيار كل نظام هو مدى ما يفسدته على المخاضين لسلطانه ، ومقدار ما يتيح لهم من عائد اقتصادي يتكافأ مع ما يبذولونه من مجهود ، ورغم التنظيم العلمي للإنتاج فان متوسط إنتاج الفسدان في اسرائيل المخفض من متوسط انتساجه في جميع بلاد الشرق الأوسط ، وهذا يرد الى طبيعة الأرض والأحوال الجسدية ، وعدم خبرة اليهود بالزراعة

وقد أظهرت الدراسات الخاصة بالمياه ندرة المياه الجوفية الخلوة في منطقة النقب التي تكون نصف مساحة اسرائيل تقريبا ، الأمر الذي يقطع بعدم صلاحية هذه المنطقة للزراعة أو للاستثمار الزراعي المنظم

المجدي . وقد أمكن زيادة المساحة المزروعة ولكن بتكاليف هائلة اقتضتها حفر الآبار في بعض المواقع على أعماق هائلة ، وليس أدل على ندرة المياه الجوفية في النقب من أن اسرائيل قد رسمت مشروعا باهظ التكاليف لنقل مياه الأردن في أنابيب لرى بعض أجزاء النقب

والواقع أنه لولا إشراف المجلس الصهيوني الأعلى على المزارع التعاونية ومساعدتها ماديا وأديبا لانقرضت ، لعظم تكاليفها وضائلة إنتاجها لفقر البسلاد الطبيعي وللظروف القاسية التي يعيش فيها أعضاؤها كما مر بنا . فلا يمكن للتنظيم العلمي الدقيق للانتساج والإستهلاك وشؤون الثقافة والتعليم والمائل الاجتماعية والتربوي للعقد للاتصالات العائلية والأسواق في إستخدام الآلات والأسمدة لا يمكن أن يقاسوم القوتين الطبيعية . وليس أدل على هذا الرأي من انصراف اليهود عنها وصندوقهم من الانتساق بها وإشغالهم الإقامة في المدن التي غدت تستوعب قرابة الثمانين في المائة من سكان اسرائيل ، وذلك نسبة لا تجد لها في أية دولة أخرى حتى العربية في الصناعة والتجارة كالولايات المتحدة وإنجلترا والماتيا

فؤاد محمد شبل

# انس همومك

ترجمة الأستاذ طاهر الطناسي

إنا ساءلة الدهرُ العزَّونُ بِمَآثِرِ  
 لكنْ ناسياً سَلَوَانَ أَيْتَانَ تَدْعِبُ  
 وَأَقْبِلْ طَى الدِّينَا ، وَلَا تَخْشَ بِأَسَا  
 وَلَا تَبْكْ حَقّاً دُونَ جَهْدِكَ يُحِبِّبُ  
 وَأَسِيرُ رِيَاءَةِ الْفَرِّ فِي كُلِّ مُظْلَمَةٍ  
 فَتَبْرِ لَسَا أُنْسِي وَزَادَ هُبِّبُ  
 تَتَبَعِمُ وَجْهَ الصَّحْرِ عَنْ حَالِكِ الدُّجَى  
 وَنَهْجُ الدِّينِ قَرِيباً وَتَعْسُدُ  
 فَلَا تَنْسَ أَنْ تَنْسَى هُمُوكَ كُلَّهَا  
 وَلَا تَلْسَ أَنْ اللَّهَ يَرْمِي وَبِحَبِّبُ

من الاصل الانجليزي :

Forget all your troubles  
 Forget all your tears

Look up from the darkness  
 Look up from your tears

The world will soon brighten  
 The skies will be blue

Forget all your troubles  
 God's love is with you .



## كيف تعلمت الطيران؟

لقائد الأسراب حسن إبراهيم

كل من نجح في الكشف الطبي ، وكانت شروطه أعلى من شروط اللياقة الجماعية للكلية الحربية ، بأن يكون سليم الجسم وخاصة النظر والقلب سلامة تامة وسليم الأعصاب ، وفاندرا على بذل المجهود وتعمل المشاق .. ولما أحترت هذا الامتحان حولت الى كلية الطيران لتعلم الطيران الحربي ، وكانت الكلية تابعة للقوات الجوية ، فالتهمت دراستي للطيران بهسا وأصبحت ضابطا طيارا

وفي حيالي كثير مواقف كثيرة حرجة صادفتها ، أذكر منها الآن حادثا علميني التمسك بالنظام واطاعة الأوامر ، فقد حدثت بعد تخرجي من كلية الطيران بفترة قصيرة أن التحقت بسرب من أسراب القتال ، وكانت طائرتاه جديدة بالنمسية لي ،

في سنة ١٩٣٦ كنت قد التمت دراساتي الثانوية ، وأبتدا تفكيري يتجه الى استكمال دراساتي العالية ، وكانت شركة مصر للطيران في ذلك الوقت قد أنشأت فرعا لها لتعليم الطيران في الاسكندرية . وكنت كلما أرى طائرات هذه المدرسة وهي طائرة تسهويني فكرة تعلم الطيران ، لأنني كنت أعتقد أن هذا نوع جديد من الحياة ولأن فيه نوعا من المخاطرة ، وأنا بطبعي أحب حياة المخاطرة . وقد ذهبت الى هذا المعهد وأظلمت على كل الشروط الخاصة بالتعليم

على أمل أن التحق بمعهد مصر للطيران ، ولكن معنى من الالتحاق بالمعهد التحاقا بالكلية الحربية . وهناك وجدت الفرصة لتعلم الطيران الحربي ، إذ أنني بعد التحاق بالكلية اختاروا من بيننا عددا لتعليم الطيران ، فقبلوا





والشرق والغرب يجعلها نقطة هامة في جميع المواصلات الجوية ، وعلينا ان نعطي بعض التسهيلات لجميع خطوط الطيران التي تمر بمصر ، كما نشجع شركات الطيران المصرية التشجيع الكافي ، حيث ان الطيران المدني كجارة لا يعتبر تجارة رابعة - اما الطيران الحربي فمقصد البت الطيارون المصريون كفافة نادرة فيه اعترف بها الخصوم قبل الاصدقاء ، ولا يعوق الطيران الحربي في مصر الا الضغط السياسي الذي يقع من الدول الكبرى وعدم السماح لمصر بشراء طائرات حربية حتما تريد . ولذلك فقد اتجهت النية الى عمل طائرات حربية في مصر ، وفعلا انشئت مصانعها طائرات تدريب حربي ، اما مصانع طائرات القتال فهي في دور الانشاء ، وان شاء الله تنتج منها الكثير قريبا

ولا يفوتني ان اذكر ان مستوى الصحة العامة في مصر ضعيف وهو يؤثر في انتشار الطيران في مصر اذ لا نجد كثيرا من الشباب الذين تمكنهم صحتهم من تعلم الطيران ، فطينا ان تبذل كل جهد الارتفاع بالمستوى الصحي ، ولذلك نضمن الحصول على طيارين اكفاء ينهضون بالطيران نهضة عظيمة خصوصا وان الطيران قد اصبح من الفنون والعلوم التي لا يمكن ان تتجاهلها امة ناهضة

حسن ابراهيم

وكانت الاوامر تقضى بالا اقوم باي ألعاب بهلوانية قبل طيراني على هذا النوع من الطائرات لمدة عشر ساعات على الاقل ، ولكن ما ان طسرت ساعات قليلة لا تتعدى ثلاثا على هذا النوع من الطائرات الا وشعرت برغبة جاعحة القيام بالعب بهلوانية ، وفعلا ابتدأت اقوم بحركة تنقلب فيها الطائرة بحيث يصبح اعلاها في اسفل ، ويصبح رأس الطيار متجها الى اسفل ، وكانت الاحزمة التي يربط بها الطيار اكثر اتساعا من اللازم ، فلما انقلبت الطائرة ابتعد جسمي عن مقعد الطائرة تحت تأثير الثقل واصبحت محملا فقط على الاحزمة المتسعة ، ولم استطع بذلك ان امسك بالأت القيادة - وهي عصا في اليد وبدايان عند القدمين واصبحت الطائرة بدون قيادة ، فابتدأت تاخذ اولها بحريتها ، واخلفت احاول بكل جهدي ان اعمل الى بعض الاتما حتى استطعت ان اعيدھا الى وضعھا الطبيعي في النهاية . ومن هذه الحادثة تعلمت اشياء كثيرة اولھا اطاعة الاوامر والاستفادة من خبرة من سبقني في هذا الفن والحلر . مما كان له اكبر الاثر على جميع تصرفاتي بعد ذلك اما من جهة مستقبل الطيران في مصر فان موقع مصر الجغرافي وحالة البحر النابية على القطر المصري طول السنة ، يبشران بمستقبل باهر للطيران في مصر . فتوسط مصر بين



## أحسن طبيب في العالم

ملموما لامعانه في العيث والامستهار . . ولم يسع والده الا أن يلحقه بدرسة خاصة ، حيث تتلمذ على مدرس كان يتخذ من دراسة العلوم الطبيعية هواية له ، فبث هذا المدرس في نفسه حب الاطلاع والبحث . وكان طبيب هذه المدرسة يملك مجهرا « ميكروسكوب » مع ان كثيرا من معامل كليات الطب في ذلك الحين لم تكن تملك هذه الاداة ، فاستطاع « اوسلر » ان يتدرب على استعماله وصلح يقضى اغلب اوقائه في صحبتته وما اتم دراسته بذلك المدرسة حتى التحق بكلية الطب بلدة « مانجويل » ثم لم يكتف بالتمام دراسته فيها ، فسافر بعد تخرجه الى المانيا والنمسا وانجندرا للاستزادة من علوم الطب وهناك في احد معامل البحث في لندن اخذ في دراسة اسباب تجلط الدم . وكانت نتائج هذه الدراسة ، مبعثا لشهرته . فعرضت عليه كلية الطب التي تخرج فيها منصب استاذ بها ، ولم يكن قد تجاوز الرابعة والعشرين من عمره . . وما كان يسلم مهام منصبه هذا حتى احال

حيثما توفي الدكتور ولهم اوسلر سنة ١٩١٩ بدأ واضحا من تايينه في الصحف والاندية ومعاهد الطب انه اكثر الاطباء حظا من تقدير اساتذة الجامعات وطلبة الطب في بلدان الغرب

وبعد ثلاثين سنة من وفاته كتبت عنه احدى المجلات العلمية المروفة فقالت : « ان مكانته في عالم الطب ازداد علوا مع مرور الزمن ، ولهذا لم تستطع الامم الثلاثون التي مرت على وفاته ان تشرع به نقب ( احسن طبيب في العالم ) الذي ناله في حياته من جدارة واستحقاق »

والواقع ان هذا التقدير العظيم الذي ناله الدكتور ولهم اوسلر في حياته وبعدها لم يكن لما ادخله في دراسة الطب من تجديد وتحسين فقط ، ولكنه كان قبل ذلك وبعدة لما اشتهر به من خلق نهيل جصله مثالا في التضحية وتكران الذات

وقد ولد « ولهم اوسلر » سنة ١٨٤٩ بقرية صغيرة في كندا ، وكان الابن الثامن لاحد رجال الدين . وبقي في مدرسة القرية حتى بلغ الخامسة عشرة من عمره ، ثم غادرها مطرودا

بالمستشفى . وكانت المستشفيات في ذلك الحين أشبه بالسجون ، فامر بتزويد غرف المرضى بالزهور ، ولزتين جذباتها بالزواحات . واخذ - للمرة الأولى في تاريخ الطب - يعنى بالتواهي النفسية للمريض . وكما قال منه أحد زملائه مرة : « لقد كان لا يعنى بالدواء قدر عنايته بيت روح التعاؤل والإيمان في نفوس المرضى » . ودهشت ادارة الجامعة للنتائج التي اسفر عنها هذا الاتجاه ، إذ ان أكثر الحالات المرضية المزمنة بدأت تتحسن ، كما ان الحالات الأخرى قلت مدة علاجها الى حد ملحوظ .



وذاعت شهرة « أوسلر » خارج كندا ، فعرضت عليه جامعة « سبيلاب » مصبا كبيرا بها . وهناك بدأ اتجاهها جديدا في طريقة التمريض ، فقد أعلن أنه لن يلقي محاضرات منبرية - كما جرت العادة - وأنه لن يستريح أن يلقي درسا . لما يكن أمامه مريض يبين عليه أمراض المرض . ولأول مرة ، أجز لطلبة الطب - بفضل جهود « أوسلر » - أن يدخلوا المستشفيات وأن يقوموا بمعاونة الأطباء أثناء تأديتهم لأعمالهم ، وأن يحاولوا تشخيص أمراضهم بأشراف رئيس القسم .

وفي ذلك الحين ، سنة ١٨٨٩ ، تم في أمريكا إنشاء المخم مستشفى وكلية طب لنفيلدا لوسية تاجر كبير يدعى « جون هويكنز » ، وآخر « أوسلر » ليمن اختيروا للعمل هناك من كبار أساتذة الطب في أوروبا وأمريكا ، وأسندت اليه رئاسة قسم

مكتبه في الجامعة الى معمل للبحث ، واحد يتفق نصف راتبه في شراء ميكروسكوبات لطلته ، ليشجعهم على البحث ، كما أخذ يعقد الاجتماعات ويظم المؤتمرات لتنظيم هذه البحوث ، وأعلن من استعداده لتشريع بحث المولى لمعرفة أسباب الوفيات الفاضلة التي لم يتحقق الأطباء المعالجون من معرفة أسبابها ، فبلغ متوسط عدد الجثث التي عهد اليه في تشريحها مائة جثة في العام .



وبين للعالم الحالة الشاب أن بعض أنواع الطفيليات التي تصيب الإنسان وتستنزف دمه تصل الى جسمه من طريق اللحوم التي يأكلها ، فقصى لعالية أشهر يتردد على السلطانات لفحص أمعاء الخادير التي تبيع فيها ، فبين أن نسبة كبيرة منها ممتلئة بهذه الطفيليات الضارة ، وعلى هذا أحد مطالب المسئولين بوجوب فحص الحيوانات قبل ذبحها ، وقام بعمله في الصحف بحث على أنشاج اللحوم جيلا قبل أكلها ، ثم أتبها بحملات كثيرة لنشر التعليمات الصحية الوقائية .

وحدث أن انشء في مستشفى الكلية قسم خاص بمرض الجدري ، وبدأ أن الأطباء الذين اختيروا للإشراف على هذا القسم لم يقبلوا هذه المهمة الا على مضض خشيتهم عدوى ذلك المرض . وهنا طوع « أوسلر » للإشراف على القسم ، فأتبعت له للمرة الأولى فرصة الاختلاط بالمرضى ، ثم أسند اليه الإشراف على أقسام أخرى

الإمراض الباطنية ، مع انه لم يكن حينذاك قد بلغ الأربعين ! وكان الطلبة يسابقون الى الالتحاق بهذه الكلية الجديدة ، ويقسم الذي يشرف عليه «أوسلر» خاصة . وقد قدما طلبته بعد سنوات من أبرز الأطباء في مختلف أنحاء أمريكا



وتشعبت أعمال «أوسلر» فكان في وقت واحد مديرا لمستشفى «مايو» الكبير ، ورئيسا لجمعية رعاية الأطفال الأمريكية ومضربا مؤسسا لنادي جمعات مقاومة الدين ، هذا مساهمته بتصيب كبير في مكافحة الملاريا والتيفود والزهرى كما كان من أوائل الداعمين الى تنظيم مستشفيات الأمراض العقلية ، وفي الوقت نفسه أخرج ما لا يقل من ١٢٠٠ كتاب ومقالة ، ما زال بعضها من أهم المراجع الموثوق بها برقم التقدم الكبير الذي أحرزه الطب خلال نصف قرن مر على انشائها . وفي سنة ١٩٠٥ هجر «أوسلر» بالمرءة الاجهاد المتواصل في خدمة الأعمال ففزع بحادث على صحته بعملة الهادي في مستشفى «هوبكنز» . لم ربحه ادوارد السابع ملك انجلترا حينذاك ليكون استاذًا في جامعة أكسفورد .

لرحب بهذا المنصب وكان أول عمل له بعد انتقاله الى انجلترا ، أن صالح جمعيتين طبيستين مرتبطتين ، ظل الخلاف ناشبا بينهما خمسين عاما ، ثم اخذ يدعو الى تميم نظام لتدريب الطلبة في المستشفيات العامة

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ، تطوع «أوسلر» في الجيش حيث اسند اليه منصب المستشار الطبي وفي سنة ١٩١٧ توفي ابنه الوحيد في الحادية والعشرين من عمره متأثرا بجرح خطير أصيب به ولم تفلح في علاجه جهود ستة من كبار الجراحين ، ثم لم ترض على ذلك سنتان حتى كان الاجهاد والحزن قد حطما قلب «أوسلر» ومحر جسمه الهزيل من مقاومة نوبة التهاب رئوي أصيب بها ، ففرض نعيه بعد ايام في ديسمبر سنة ١٩١٩

ووجدت على سريره هند موه ورقة صغيرة كتب فيها بخطه : «أحبا .. سأبلغ اليك بسلام ، حيث ينتظرون . ولدي هناك ، بعد رحلة طويلة حاملة ملاحقات والألام في هذه الحياة ، صحتي فيها كثير من الأسقام»

[ من مجلة «يوليوس» ]



- لا تحاول أن تغير فكر المرأة ، فتحررها بذلك من متعة تغييره من تلقاء نفسها !
- لا يمكن أن تأخذ امرأة بنصيحة امرأة أخرى فيما يتعلق بملابسها !
- حينما تنتقل الى مسكن جديد ، حذر من الجار الذي يحذر من الجيران الآخرين !



## عندما تستأجر مسكنا

قلم الأستاذ السيد دلى النورى

تشتتت أزمة المسكن في الأيام الأخيرة ، فكثر الخلاف بين المالك والمستأجر ، مما دعا إلى إصدار تشريعات عدة تنظم العلاقة بين هؤلاء وهؤلاء ، وفيما يلي نبذة « ركن القانون » بأسئلة وأجوبة تلمس ما ينبغي أن يعرفه كل مواطن عندما يستأجر مسكنا

• متى يجوز للمستأجر أن يطلب المالك بتعطيل الإيجار بنسبة 1/10 ؟  
- يجوز للمستأجر ذلك إذا كان المسكن المؤجر له قد شيد في أى وقت خلال المدة من أول يناير سنة ١٩٦٤ إلى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٢ ولم يكن الإيجار قد دفع من قبل بالنسبة المطلوبة ، ولم يكن العقد يزيد مدته على عشر سنوات

• هل يجوز تعطيل إيجار المسكن للتعبئة قبل سنة ١٩٦٤ ؟  
- فيما يخص العقود المبرمة في خلال المدة من أول مايو سنة ١٩٤١ إلى آخر ديسمبر سنة ١٩٦٢ لا يجوز أن تزيد الإجرة فيها على اجرة شهر إبريل سنة ١٩٤١ أو على اجرة منزل لهذا الشهر ، وإذا رادت الإجرة على ذلك جاز للمستأجر أن يطلب المالك تحقيق الاجرة . أما العقود المبرمة قبل أول مايو سنة ١٩٤١ فلا يجوز تحقيق إيجار المسكن الخاصة بها  
• ما هي المحكمة المختصة بقضايا النزاعات الخاصة بالإيجار ؟

- تختص المحاكم الابتدائية الوطنية بدعاوى الإيجار ، ففي القاهرة مثلا يختص بهذه المنازعات محكمة باب الخلق ( دائرة ١٢ و ١٣ ) وليس في اختصاص المحاكم الجزئية التي يرأسها قاض جرنى واحد أن تنظر في هذه المنازعات . أما في غير القاهرة فتختص بالنظر في هذه المنازعات المحكمة الكلية الوطنية بعاصمة المديرية أو المحافظة التي يتبعها المسكن والقضايا المتعلقة بالإيجار والتي من اختصاص المحاكم الكلية الوطنية هي دعاوى تحديد الاجرة القانونية ، ودعاوى الإحلال لتكثير المستأجر في دفع إيجار المسكن ، أو لتأجير المسكن من الباطن بغير إذن من المالك ، أو لاسأته استعمال المسكن ، أو لأيلولة المسكن السقوط ، أو لهدمه وإعادة بنائه بشكل

أوسع ، أو لضرورة الاخلاء الملحة لسكنى المالك أو أحد أبنائه أو والديه ،  
أو لوجود مسكن آخر للمستأجر في البلدة نفسها  
• هل يجوز الطعن في الأحكام المتعلقة بالإيجارات ؟

— الأحكام الصادرة في دعاوى الاخلاء وتعدد الاجرة أحكام نهائية ،  
فلا يصح الطعن فيها بالمعارضة أو الاستئناف أو التماس إعادة النظر  
• ما مقدار رسوم دعوى الاخلاء وتعدد الاجرة وتخفيض الإيجار ؟

— دعاوى الاخلاء ودعاوى تعدد الاجرة ودعاوى تخفيض الإيجار يدفع  
عنها رسم مقرر ( ثابت ) قدره خمسة جنيهات لكل دعوى مهما تكن قيمة  
مبلغ الإيجار . ويلاحظ انه اذا اشتملت قضايا المطالبة بتخفيض الإيجار  
هلاوة على هذا الطلب استرداد المبالغ التي دفعت بغير حق من بلد السكن  
حتى تاريخ الحكم بالتخفيض ، فانه يضاف الى الرسم المقرر رسم آخر  
نفس قدره ٦٪ من حصة المبلغ المطلوب

• هل يجوز للمستأجر ان يلزم مسكنه من الباطن ؟

— لا يجوز للمستأجر ان يلزم المسكن من الباطن بغير اذن كتابي صريح  
من المالك وقت التأجير من الباطن ، وذلك اذا كان عقد إيجار المسكن قد أبرم  
قبل آخر ديسمبر سنة ١٩٦٣ ، فاذا كان تاريخ عقد الإيجار بعد ذلك فانه  
يكفى التصريح بذلك صريحا عاما في عقد الإيجار

• ما هي الترميمات التي يلزم بها المالك والتي لا يلزم بها ؟

— يلزم المالك بالترميمات الضرورية لاسعاع المستأجر بالمعين المؤجرة ،  
فاذا كسر السلم المؤدى الى الشقة مثلا وجب على المالك اصلاحه لان المسكن  
بغير هذا السلم لا يمكن الاسعاع به . كذلك يلزم المالك بإجراء الاعمال  
اللزومة للأسطح من تخصيص أو بياض كما يلزم بترجح الأنوار والمراوح  
ومصارف المياه ، فاذا لم يتم بها طالب المستأجر المالك يصح عقد الإيجار أو  
قام باصلاحه نفسه وحصل حصة الاصلاح من الاجرة . فاذا لم يوافق المالك  
على ذلك رفع المستأجر عليه دعوى يطالبه فيها بما دفع مودعا الاجرة  
بضمانة المحكمة ، كما للمستأجر في مثل هذه الحالة ان يطالب المالك بانقاص  
الاجرة بدعوى خاصة . ويحمل المالك الضرائب المستحقة على المسكن ،  
ويلزم بشحن المياه اذا قدر المدة جرافا اما اذا قلوت قيمة الماء بالعدد لكل  
شقة على حدة فانه يكون على المستأجر ، وفيما يتعلق « بالتريميمات  
التأجيرية » وهي الترميمات الكمالية فإن المستأجر ملزم وحده بها

• هل يمكن الزم المالك باصلاح المصعد وموائد المياه الساخنة اذا ظلت ؟

— اذا كانت مثل هذه المرافق العامة في حالة جيدة وقت تحرير عقد  
الإيجار ثم تلفت أو عطلها المالك ، كان للمستأجر أحد أمرين : اما ان يصلحها  
من ماله الخاص ثم يرجع بقيمة ما اتفق عليه على المالك ، واما ان يطالب المالك  
بتخفيض الأجر بحيث تكون مماثلة لمساكن مجاورة ليس بها هذه المرافق .



أما إذا دخلت هذه المرافق بعد تحرير العقد فلا يلزم المالك بإصلاحها أو بانقاص الأجرة لتلحقها بعد ذلك

• هل يسأل المالك من شطب مستأجر منزله وسوء استعمالهم له ، ومن يعدهم الخانة حفلات ضخمة في صحنات متفرقة من الليل مما يزعج الجيران ويقلق راحتهم ؟

— المالك مسئول من كل ما يصدر من مستأجرى مسكنه من مضايقات فإذا قام في المسكن بصناعة خطيرة أو مقلقة للراحة أو مطيرة بالصحة أو ناشر عملاً مخلاً بالأداب ، أو إذا طفت فروع الشجار حديقته على المسكن المجاور ، كان المالك في كل هذه الحالات مسئولاً ويمكن مطالبته بالتعويض من هذه الأضرار

• هل للمالك مسئول من عيوب مسكنه الخفية التي تظهر بعد إبرام عقد الإيجار ؟  
— المالك مسئول من العيوب الجوهرية التي تحول دون الانتفاع بالعين أو يضار الساكن بسببها صحياً ، كأن يكون شديد الرطوبة أو محروماً من ضوء الشمس والهواء . وإذا كان العيب خفياً في المسكن لا يمكن معرفته أثناء مشاهدة المسكن قبل إبرام عقد الإيجار ، ولم يصارح به المالك للمستأجر قبل اتمام العقد . . يكون للمستأجر أحد أمور ثلاثة : إصلاح العيب على نفقة المالك ، أو طلب فسخ العقد حتى ولو كان قد تنازل عن هذا الحق مقدماً ، أو انقاص الأجرة . وإذا أصيب المستأجر ضرر من العيب التزم المالك بتعويضه كأن يصفى بروماتيزم حاد مثلاً بسبب رطوبة المسكن

• ما الحكم إذا دفع المستأجر عربوناً للمالك لم يعمل هو أو عمل المالك ؟  
— إذا عدل المستأجر عن اتمام عقد الإيجار ضاع عليه العربون ولم يصحح له الحق في المطالبة باسترداده قانوناً . أما إذا عدل المالك عن اتمام العقد فإنه يلزم برد ضممه ولو لم يصح عن ذلك عند بدء الإنفاق وحتى إذا لم يشترط على العدول أي عذر

السيد كمال الشوي

\*\*\*\*\*

## الأزهار والأولاد

دعا « برنارد شو » أحد أصدقائه إلى بيته ، وأخذ يتنقل به من غرفة لأخرى لكي يريه طريقة تربيته وقائيته . ولاحظ الصديق أن البيت ليس فيه أية آنية للأزهار ورغم ما عرف من برنارد شو من حبه لها . فلما أبدى له هذه الملاحظة ، أحس قاتلاً : « وأي عجب في هذا ؟ . . أنني أحب الأطفال أيضاً ومع هذا لم أقطع رؤوس بعضهم لأضعها في أوان أزين بها منزلي ! »

بعد يوم سعيد في  
موسم الحصاد  
الذي تاحل  
للعودة للحل في  
الوطن والسجود



## الفلاحة الإيطالية

ساهمت المرأة خلال الحرب الأخيرة في كثير من الأعمال، إلى تشد أزره في ميدان القتال ، أو تنوب عنه في إدارة المصانع والمزارع . فلما انتهت الحرب ، عادت إلى أعمالها الأولى التي تتناسب مع رقة جسمها ولكن المرأة الإيطالية أدت إلا أن تستمر بعد انتهاء الحرب في بذل الجهود جفا إلى جنب مع الرجال في بلادها ، لاستعادة بواحي النشاط المختلفة التي شنتها الحرب ، وفي مبدئين الصناعة والزراعة خاصة . وفي إيطاليا الآن أكثر من ٢٠٠ ألف امرأة - تراوح أعمارهن بين الخامسة عشرة والستين - يعملن في الزراعة . ومن بينهن كثيرات من المنفقات ثقافة عالية وفي مواسم زراعة الأرز أو حصاده تترك كثيرات منهن منازلهن ، وينتظمن للسفر جماعات إلى الحقول النائية حيث أمدت الحكومة مساكن خاصة لهن ، ويبقى هنالك ما يتراوح بين ثلاثين يوما وأربعين يوما يقدم لهن الطعام خلالها مجانا علاوة على الأجر الذي يتقاضينه . وهن يلبسن أثناء العمل بنظوبات قصيرة ، وأحذية خاصة لا تتأثر بالماء ، ويضعن فوق رؤوسهن قبعات واسعة تقيهن حرارة الشمس ، ويعملن دون كلل ثماني ساعات كل يوم ، في صمت ونظام دقيق . وقد كان لاشتغالهن بالزراعة أثر كبير في استعادة النشاط الزراعي في أكثر البلدان الزراعية بإيطاليا ، بل أن بعض هذه البلدان زاد إنتاجها كثيرا على ما كان عليه قبل الحرب ؟



في ثياب العمل .  
على طرقات  
القطارات  
المتنوعات قصة  
الأمم ، في نظم  
وايتسيلم



سرب من الحسان  
الإيطاليات الثلاث  
يحصن الأمم في  
حانة وايتساي



في حصول الأمم  
بأفراط الإطعام  
حيث تقوم النساء  
متنوعات تطورات  
بأعمال الرجال

## المحاماة علميتي



**الدكتور محمد زهير حوزة : المحاماة مدرسة واسعة مليئة بالتحارب وحافلة بمختلف صور الحياة التي تشابك فيها المصالح . ولعل أهم ما يفيد منها المحامي المجرّب هو أن يتجرّد للنزاع الذي يعرض عليه فيحكم فيه إنسانيته وضميره ، ويجهّد أن يباعد بينه وبين ما قد يكون سائلا نحوه من شائعات أو آراء . ذلك أنه يبين لي بالتجربة ، أن كثيرا من القضايا**

الهامة تبدو في نظر الناس على غير حقيقتها بحيث لو اتساق المحامي وراء ما يقال عنها لسلّح إلى نفخ يده منها . . فإذا ما فحصها في هدوء وأطمئنان وفي كثف تقاليد النجدة والروح الإنسانية التي تظل مهنته ، بين له أن الكثير مما يقال أو يشاع غير صحيح ، وأن عليه لذلك الأحذ بيد موكله ، لا في وجه خصومه محسب . . ولكن في وجه الرأي العام المتألب عليه أيضا . ولذلك فإن المحاماة تكسب الذين يعرفون لها قيمتها وقدرتها شجاعة أديبة ، على المحامي أن يتلذذ بها دائما ليحسن النهوض برسائله والمحاماة بعد ذلك هي كما قلت مهمة بعيدة وأخلاق واستقامة قبل أي شيء آخر . ومبدي أن المحامي إذا أحس أدراك هذه المعاني ، فإنه يكون قادرا على إشاعة فضائل كثيرة تعود بالنفع على مختلف المراحل الأخرى والمحاماة بعد ذلك كهيئة مهنة وتنمية صفات الصبر على الناس والتسامح معهم . . ذلك أن الحدود وتكرار الجمل كثير ما يكونان هما الجزء الذي يتقاضاه المحامي لمنا لا قدم من صنيع . وكثيرا ما يضيق المحامون بهذه الظاهرة ، ثم لا يلبثون أن يلعنوها . ومن الصفات التي لا تلبث أن تنميتها المحاماة ، القدرة على كتمان الأسرار التي يؤمن المحامي عليها

**الاستقالة مليحة جيد الرحمن :** أهم ما تعلمته من المحاماة ، وحياة الصلح . فلم تكن هذه الصفة من مميزاتي قبل اشتغالي بالمحاماة . ولكن طبيعة مهنة التي تجعلني أستمع إلى موكلتي حتى لو أدلى إلي بأراء ناعمة ، خلقت في نفسي سمة الصلح ، لأن الاستماع إلى من يعاني محنة يحفف عنه من آلامه ويربّحه من كثير من متاعبه ، ومن واجب المحامي أن يزيل القلق



الذي يساور نفس موكله وأن يفتح له صدره ، قينصت لكل كبيرة أو صغيرة مما يتحدث عنه حتى يعرض في نصه الطمأنينة

وعلمتني المحاماة أيضا عدم الثقة بالناس . . فكثيرا ما يعجز موكلني يستصرخ من الظلم الذي وقع به ، فلماذا ما قدم أوراقه ومستنداته وجدها تشهد بعينه ذلك ، مما يجعل المحامي لا يثق بكل ما يسمعه ويقال له ، وهذا لا يسي عدم الثقة بالزملاء من المحامين فهم جميعا يعملون لاحقاق العدالة

وعلمتني المحاماة شيئا من « الصفاقة » والرزالة ، وذلك لتمسك بالحق الذي أعتقد أنه من وأحيى أن أحصل عليه من أجل موكلني ، وكثيرا ما ألجأ على المحكمة في طلب التأجيل لاستوفى نقطة أو بعض نقاط أعتقد أنها لنفيد موكلني ومطلي الحقيقة . والمحامي عندما يلح ويطلب من المحكمة الاستماع الى وجهة نظره ، إنما يفعل ذلك ارضاء لصميره قبل كل شيء . . والذي يعمل جاهدا لإظهار الحق مهما تبشم في سبيله ، إنما يكون لنفسه سمعة طيبة . . والسمعة الطيبة هي رأس مال المحامي الذي يهدف الى النجاح في حياته

هذا قليل من كثير مما تعلمته في حياتي كحامية . .



الاستاذ عبد الحميد عبد الحق : علمتني المحاماة ان الناس وان اختلفت مراكزهم الاجتماعية والثقافية فهم طبيعة واحدة بل طبيعة واحدة . . فالتاسير اظهار اللوم انصار الحق اذا لم يتعارض ذلك مع مصالحهم الشخصية ، فلذا تمارس الحق مع اية مصلحة لهم . ولو ضئيلة - انقلبو اشرارا مودعين ومصلين

وعلمتني ان القاضي الذي يصدق الشهود صلاح طبيب القلب . . والمستطيع أن يؤكد أن كل حكم يعتمد على شهادة من يسمونهم « شهود رؤية » هو حكم ظالم قد جانب الصواب ، وان شهود الرؤية يمكن خلفهم في كل لحظة

ودلتني التجارب على أن حظ القضية في الكسب والخسارة يتوقف على الحظ في الوقوف أمام قاض مرهف الاحساس حسن التقدير ، بصرف النظر عن سمعة اطلامه وحفظه للقوانين . وان العدالة مخلوقة لنا ، وكثيرا ما رابت حكما يصدره فلاح على « المصطبة » اسلم من احكام كثيرة صدرت من منصات القضاء العالية واستنفدت في كتابتها عشرات الصحف بعد دراسة عشرات المجلدات

ان حكم العلاح يمثل العدالة الاصلية ، واما حكم القاضي فيمثل العدالة المصطنعة . والعدالة تطهر في حكم الاول على حقيقتها . . ولكنها في حكم الثاني قد ظلت وجهها بالطلاء والماسيق !

# من نافذة العالم

بواسطته كل عميل أن يقهر خبره  
حسب مزاجه الخاص

\* قبل الإحصاءات التي قام بها  
أحد العلماء على أن الزوج كلما تقدم  
به العمر كان احتمال البقاء للأنثى  
أكبر . ولذلك يفلح أن يولد الأنثى  
في العائلة بعد ولادة الذكور . ولم  
يمر بصد تفسير علمي لهذه  
الظاهرة

\* كتب أحد كبار الأطباء يقول :  
« لم نكتشف حتى الآن مادة  
كيميائية من المواد التي تدخل في  
تركيب العقاقير الشائعة ليس لها  
أثر سام في الجسم . ولذلك ينبغي  
الابتعاد المرء هذه العقاقير بغير  
إرشاد الاختصاصيين »

\* يبلغ عدد الحاصلين على درجة  
الدكتوراه بين المشتغلين بالمعامل  
الذرية الرئيسية الأربعة في أمريكا  
٢٥٢ ، وعدد الحاصلين على درجة  
الماجستير ١٦٨ ، وعدد الحاصلين  
على درجة البكالوريوس ٢٦٠

\* تدل الإحصاءات على أن عدد  
الأنثى يطرد في الزيادة بنسبة أكبر  
من زيادة الذكور في جميع أنحاء  
العالم ، ما عدا أستراليا ونيوزيلندا  
والهند جنوب أفريقيا والهند  
والباكستان وجنوب أفريقيا .  
ومن البلاد التي لم تعان كوارث  
الحروب أو الأوبئة الشديدة في  
السنوات الأخيرة

\* في إحدى بلدان الغرب سائق  
سيارة أجرة في السمين من عمره ،  
تعود منذ ١٦ عاما أن يحصل  
سيارته يوما في الأسبوع لكي ينقل  
فيها مجانا من يصادفهم من المعانين  
والمرضى والأطفال إلى الكنائس  
والمستشفيات والمدارس . كما أنه  
ينقل الأطباء والمرضى في الأيام  
المظيرة بغير مقابل !

\* وضع أحد أصحاب المطاعم  
في «أسكالافا» بولاية أيوا بالولايات  
المتحدة ، جهازا كهربائيا صغيرا على  
كل مائدة بمطعمه ، يستطيع

الصوان بقطعة من الصلب ، وكانت  
الفضيلة التي يحدتها ذلك الطريق  
لا تتفق مع أغنوخ الواجب الساد  
الصلاة وسماع المظلات

\* مثل أديب له ستة أطفال  
من العدد المثالي للأولاد في العائلة  
العصرية التي أزهقتها أهواء الحياة  
بمطالبها الكثيرة ، فقال : « ينبغي  
ألا يقلوا من ثلاثة . فالطفل الوحيد  
يتعرض لموامل يظلم أن تؤثر في  
حياته حينما يشب عن الطوق كثيرا  
ضارا . والطفلان يظلم أن تستخدم  
الغيرة بينهما وتشتد ، فتؤدي إلى  
الشجار والطوفان في الغضب والكراهية .  
أما الأطفال الثلاثة ، فإنهم يؤلفون  
وحدة يمكن أن تسودها روح  
الديمقراطية ، ويحترم فيها رأي  
الأغلبية »

\* أعلن أحد أصحاب المطاعم  
الكبيرة في نيويورك عن ترجمته  
بوجبة من « الكتاب » بالمجان لكل  
من يتطوع بقطعة من دمه لهيئته  
الأسعاف ومراكز نقل الدم . وقد  
تقدم - على إثر نشر هذا الإعلان -  
لعب من المساجين ، يرغبون على  
السلطات المختصة رفعتهم في  
التطوع بدمهم للظفر بالوجبة  
الشهية المجانية ، فوافق المسؤولون  
على ذلك



\* يرى أحد كبار المشتغلين  
بالطب الشرعي أنه ينبغي فحص من  
يتقدمون للشهادة في المحاكم قبل  
سماع شهادتهم ، لأن كثيرين منهم  
يعانون حالات نفسية قد تدفعهم  
إلى الكذب وسرد روايات خيالية  
ربما تؤثر في سير القضايا



\* اعتاد الأهلون بأحدى قرى  
العرب أن ينقشوا على خاتم الزواج  
عبارة خاصة لتكون بمثابة شعار  
يفسحه الزوجان نصب أمينهما  
دائما ، وهذه العبارة هي : « افتح  
عينيك جيدا لتبصر فضائل  
شريكتك في الحياة ، وامنع عينيك  
بعض الشيء حتى لا تنحسم أمام  
عينيك عيوبه وعائمه »

\* في إحدى بلدان المغرب  
رجل في الثمانين من عمره ظن أكثر  
من أربعين عاما يدعو الناس إلى  
اجتناب لبس الأحذية لأنهما ضارة  
بصحتهم . وقد بقي هو طول هذه  
السنوات يسير حافيا في الصيف  
والشتاء ولم يحدث أن أصيب  
بضرر من جراء ذلك !

\* كان الشيخين شائما في بيوت  
العبادة بالبلاد الغربية ، ألان صدر  
أمر بتحريمه من البابا سنة 1662 ،  
لأن السجائر كانت تشعل حينذاك  
بقدر الشر بواسطة طرق حجر من



الدول اقبالا على قراءة الصحف ،  
فنسبة التوزيع فيها حوالى نسخة  
واحدة لكل ألف نسمة ا

\* تقوم احدى الشركات الغربية  
الكبيرة المنتجة للأحذية باستخدام  
موظفين وموظفات لمرضى نماذج من  
الأحذية التى تنتجها والمشي بها عدة  
أميال كل يوم فى طرق وعرة جبلية  
او رملية أو مغطاة بالثلوج والأحوال ا

تعمل الاحصاءات على ان  
نسبة جرائم القتل فى التوزيع اقل  
نسبة فى بلاد الغرب ، فقد كان  
حددها هناك سنة ١٩٥٠ لا يزيد على  
١٤ ، اى بنسبة أربع جرائم لكل  
مليون نسمة . بينما بلغت هذه  
النسبة ١٧ فى إيطاليا ، و ١٣ فى  
البرنسل والدانيمارك ، و ٦ فى  
بريطانيا وفرنسا والسويد

\* المعروف ان النساء - عامة -  
يعمرن أكثر من الرجال ، ولكن  
يؤخذ من دراسة أجريت أخيرا ان  
أصاباهن بالتوهمات البسيطة تزيد  
كثيرا على أصابات الرجال . وهذه  
التوهمات تنشأ عند النساء غالبا  
نتيجة الاضطرابات العصبية والقلق  
النفسي وأمراض الفسذ والكبد  
والمشانة . أما توهمات الرجال فتنشأ  
من أمراض المعدة والتهابات الاثنى  
عشر وأمراض القلب

\* تعد نسبة توزيع الصحف  
اليومية فى إنجلترا أعلى نسبة فى  
العالم ، فمتوسط ما يوزع بها فى  
اليوم من الصحف ٦٠٠ نسخة  
لكل ألف نسمة ، بينما متوسط  
التوزيع لكل ألف أمريكى ٣٥٦  
نسخة . كما تعد أفغانستان اقل



ميران سراج ابتكره احد العلماء الاكلان ، يلقى عليه ثمره ليرى وزنه

✧ قال أحد المدعوين الى حفل لاحدى المدعوات : « لست أشك في أن النساء حقاوات » . فردت عليه قائلة : « لست أشك في أنهن خلقن حقاوات لكن يستطعن تحمل تعاهات الرجال ! »



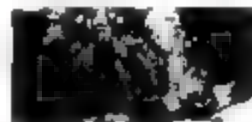
✧ في إحدى البلاد الغربية جمعية تقوم منذ عشرين عاما بأعداد نظارات بالحسن للعمال والمصورين . وقد أصبحت دائرة أعمال هذه الجمعية حتى بلغ عدد من افادوا منها في العام الماضي نحو سبعين ألف نسمة . وهي تعتمد في مصروفاتها على ما يتبرع به الأغنياء من أموال وملابس وساعات ونظارات وإدوات قديمة

✧ كتب إحدى صحف الغرب - في سبتمبر سنة ١٨٥٣ - أي منذ مائة عام - تقول : « ان اطلاق الشنوارب والقنص من الأشياء الضرورية للصحة ، وبخاصة للعمال الذين يشتغلون في الأجواء الملبشة بالدخان والقاذورات والأتربة ، فهي تؤدي مهمة المرشحات في تنقية الهواء من الشوائب الضارة ، كما انها تنقي الهواء قبل دخوله الى الرئتين ، وتقي الفم من مختلف المراض ، وتقلل تعرض أصحابها لتسوس الأسنان ! »

✧ ظهر في إحدى صحف الغرب اليومية اعلان بتوقيع « فقير حي الضمير » قال فيه : « وجدت في شارع ( ..... ) حافظة تقود بها ٢٠ ألف فرنك ، فمن يشبث أنها ملكه له مكافأة خمسة آلاف فرنك ! »

✧ ابتكر أحد أصحاب المتاجر الكبيرة في نيويورك طريقة لاجتذاب العملاء هي وضع « كوبونات » في أمكنة حميمة من بعض السلع المعروضة ، ثم منح كل عميل يعثر على أحدها سلعا قيمتها خمسة جنيهات . وهذا المتجر نفسه يعلن أنه على استعداد لإرسال سيارات خاصة تنقل اليه مجانا كل امرأة تحصل به تليفونيا لهذا الغرض !

✧ لوحظ أن العالم المعروف « آتشين » يحمل معه في الأيام الأخيرة ثلاث نظارات ، وقد سئل في ذلك فأجاب بقوله : « انها تستعمل نظارة للقراءة ، والخرى للمشي والبصيرة ، والثالثة للبحث عن النظاريين اذا فقدتهما ! »



✧ بلغ عمق حقي وصل اليه الإنسان في أعماق الأرض حتى الآن نحو أربعة أميال ، وهو أقل من واحد في الألف من المسافة حتى مركز الأرض

يطلق اسم « البيت الأبيض » على المقر الرسمي لرئيس الجمهورية الأمريكية .. وهو مقر لملكه وسكنه معا .. وفيها يي نتحدث عن تاريخ هذا البيت وعن الحياة الداخلية في النهود الكفيلة لسيدانه زوجات الرؤساء الذين استقروا فيه



الابيض ، مقر رئاسة الجمهورية ، الى محل قلب القرار

وانتهت هذه الحملة بسقوط « ادامز » في الانتخابات

وشهد البرلمان الأمريكي حملة أخرى ضد الرئيس « جان بورن » ، اتهمه خصومه فيها بأنه يغالى في العناية بهندامه ، حتى أنه يشتد وسطه بعزام من نوع « الكورسيه » الذي يستعمله الجنس الطيف ، ويضع على مائدته آنية من الزجاج لفصل الأيدي بعد تناول الطعام

وحيثما تقدم الرئيس « تشستر لوتر » للانتخابات مؤملا تجديد مدة رئاسته ، استطاع خصومه أن يسقطوه ويحاولوا دون حوده لبيت الابيض ، وكان أساس حملتهم ضده أنه أساء الى سمعة الرئاسة

لا يوجد في أي بلد آخر مقر رسمي كالبيت الأبيض ، وتكتنفه الفوضى ، وتكمن الفسائس في كل ركن من أركانه . ولعله وقص « الكوملن » في دوماها أهم « البيوت » الرسمية وكثيرة هي الطرائف والعجائب التي شهدها « البيت الأبيض » .. في سنة ١٨٢٨ قرر الرئيس « كيسي ادامز » أن يتقدم للانتخابات مرة أخرى لتجديد مدة رئاسته . وكان خصومه يتربصون به لقياموا بحملة ضده في البرلمان أساسها بيان كان قدمه بحساب المصروفات في البيت الأبيض ، ومن بينها « دولارا لمن بلياردو ، وعشرة دولارات لمن لوازم لهذا البلياردو » فانهموه بالتبذير ، وبأنه ضرب أسوأ الأمثلة لشبيبة الأمريكية بأن حول البيت

ومكاتها ، بأن وضع في البيت الأبيض  
متشدة وظلها خزانة على هيئة  
« بار » لتناول المشروبات الروحية !



وهناك بين سيدات البيت الأبيض  
من جعلن حياة أزواجهن من الرؤساء  
جميعا لا يطاق ، كما أن ينهن من  
داخلهن الرعب والهلح حين اقم  
بالبيت الأبيض وعائين المتسلط  
والقيود التي تحيط بمركز الرئيس  
وزوجته . وقد قال الرئيس ثافت  
مرة : « ان البيت الأبيض بمثابة  
ليمان الرئيس ، وجسيم لزوجته ! » .  
ذلك لأنه بوصفه مقرا لعمل الرئيس  
وسكناء ، لا يكاد الرحام ينقطع منه .  
فالمباح يسمح لهم بدخوله للفرجة  
في أي ساعة من ساعات النهار ،  
ومكاتب الوزراء تقع على مقربة من  
مكتب الرئيس . ولهذا تشعر سيدة  
البيت الأبيض فيه بأنها كعصفور في  
قفس ، محرم من الأظفار دائما . وهذا  
في الوقت الذي يلاحظها فيه مطردو  
الصحف ووكالات الأنباء لتسجيل  
حركاتها وسكناتها ، الأمر الذي قد  
يستغله خصوم زوجها أسوا  
استغلالا !

وقد ساعد الحظ الجنرال  
ايزنهاور ، الرئيس الحالي ، فدخل  
البيت الأبيض في ظروف مواتية ،  
أي بعد أن قامت الحكومة بتجديد  
الك البيت ودهانه ، وتجميله  
وانفقت على ذلك مبلغا طائلا . وأذيع  
أخيرا أن الحكومة أنفقت مليارين على  
اصلاح البيت الأبيض لأنه كان  
مهبطا بالأنهار على ساكنيه !



« إيرنهاور »



« فورد »



« هوفر »

وفي سنة ١٩٢٧ ، نزل دوف  
ادتيرة ضيفا في البيت الأبيض ،  
فقال له الحرس : « لا تنهض من نومك  
الذي سمعت تقرا على الباب فالأشباح  
تطوف في الليل وتقلق السكان ! »  
ولم تكن تلك الأشباح المزعومة غير  
الأخشاب التي نحرها السوس !



وكان أسهل على الحكومة ،  
واخف نفقة ، أن تهدم البيت  
الأبيض وتبنى مكانه قصرا آخر ،  
بدل أن تنفق الأموال الطائلة على  
أصلاحه وتدعيمه . ولكن الأمريكيين  
يعدون هدا البيت من الذكريات  
العزيرة التي يجب المحافظة عليها

ولما أحرقت أعمال التجويز  
الآخيرة ، استمادت الحكومة حائبا  
من التعمقات من بيع بعض الأثاث  
والأدوات والآنية التي أستغنى عنها .  
وقد تولى البوكس بيعها في مزاد  
عام ، لبيع المعمار الواحد بدولار ،  
ودفع أحد الأثريه ٢٠ جنيها لها  
لقطع من الحجارة لصنع موند

وخافت زوجة الرئيس هاريسون  
من البيت الأبيض ورفضت أن تقيم  
فيه . فكانت تسكن في بيت صغير  
ولا تزور زوجها في مقر عمله بل  
كان هو ينام في البيت الأبيض وحده ،  
ويؤورها في خلال الأسبوع بضع  
مرات في العام ، لأن التقاليد تقضي  
بأن يكون البيت الأبيض سكنه  
ومكتبه في آن واحد . وكان هاريسون  
بغيلة يذهب كل يوم إلى السوق  
بنفسه ليشتري الخضار !

وحينما انتخب الجنرال تايلور  
لنصب الرئاسة ذهبت زوجته  
أيضا من حوضاء البيت الأبيض  
والحركة الدائمة فيه . وحجبت  
نفسها في حجرتها ورفضت أن  
تخرج منها برغم الحاح زوجها في أن  
تشاركه في استقبال الضيوف  
والزائرين ، وانتهى الأمر بأن أصيبت  
بالصرع ، كما أصيب زوجها ذات  
يوم بالم في معدته بعد أن التهم كمية  
هائلة من الكرز ، ومات من التهمة

ولما انتخب الجنرال بيرس لرئاسة  
الجمهورية أصيبت زوجته بالغما  
دام وقتا طويلا . واعتقدت أن هذا  
انذار من السماء . ومات ابنها بعد  
أيام فزاد اعتقادها وأكدت أن حولها  
أن تقمة السماء حلت عليها وعلى  
أسرتها بسبب الرئاسة المشئومة ،  
ثم حجبت نفسها في حجرتها كما  
فعلت مزر هاريسون ، وظلت أربعة  
أعوام لا تقابل أحدا . وكانت الأعوام  
الأربعة مرحلة مملوءة بالمصائب  
لأمريكا ولأسرة الرئيس . وبعد انتهاء  
مدة الرئاسة تلاهز بيرس وزوجته  
إلى أوروبا ولم يرجعا إلى أمريكا !



وهناك مأساة مبرر لنكولن ،  
زوجة الرئيس الذي قامت في هذه  
حرب تحرير العبيد ، وبعد من أعظم  
رؤساء الولايات المتحدة . فقد كان  
لنكولن يرمى البقر في سباه ، ثم  
عمل حملا فخادما في محل للبقالة ،  
ثم اشتغل بالمحاماة . وكانت زوجته  
تقول : « أنه ليس جميلا فلا بد أن  
يصبح رئيسا للجمهورية والا لما كنت

زوجته « . وقد أصبح فعلا رئيسا للجمهورية . واندفعت زوجته في يار جامع من الاتفاق بلا حساب على زينتها ولياها . وفي أثناء حرب تحرير السويد ، كانت تطوف على المخازن لشراء أحدث الأزياء من باريس ، في حين أن نساء الجمهورية كن ينظومن القمصان في الجيش المحارب

ومات ابنهما فلوحت على ثوب الحداد من باريس ، وكتبت تقول : « يجب أن يكون القماش من اليمن ما يمكن ! » وكانت هذه المرأة تشترك معهدى الجيش في سرقة الحكومة لتدفع ثمن ثيابها . ولما انتهت مدة لتكون ودرشح نظسه من جديد للرياسة أوشكت زوجته أن تفقد رشدها خوفا من أن يفشل ، لأنها كانت مدينة بـ ٥٠ ألف دولار لئلا لا يزال لم تدفعها ، وكان زوجها يجهل هذا الدين

ومات لتكون فيسلا . فحب زوجته خصه أسابع في عرونها ، لم خرجت من البيت الأبيض . وانضج بعد خروجها أنها باعت خلال الأسابيع الخمسة ، بواسطة ساسرة كانوا يترددون عليها سرا ، معظم التحف والأدوات الثمينة والأزياء الفضية والتشوك والملاقي والستائر وأخلت لئنها !



وقد تزوج واحد من رؤساء الولايات المتحدة بعد انتخابه رئيسا واحتفل بزواجه في البيت الأبيض . . . ذلك هو الرئيس كليفلاند

وهناك رئيس آخر تزوج وهو في منصبه ، ولكنه لم يحتفل بزواجه داخل البيت الأبيض : ذلك الرئيس هو « وودرو ويلسون » الذي دخلت أمريكا الحرب العالمية الأولى في عهده . فان زوجته كانت مريضة وماتت وهي تومى الأطباء بأن يمضوا بصحة زوجها . وقد بلغ من عنايتهم به أن نصحوا له بأن يتزوج مرة أخرى

وهنساك مسر هاردينج زوجة الرئيس الذي مات وهو في منصبه ، موثقا مضيا . وقد اتهمها الرأي العام بأنها نكلته لتنفذ سمته من العار بعد أن توالى المضايح المالية وكثر الحديث مما قام به من أعمال الفساد والرشوة . وقد سافرت معه في رحلة بعيدة ، ومات هو في طريق عودته إلى واشنطن ، ونشر أحد معاونيه كتابا عن حياته قال فيه : « أن مسر هاردينج دمت له اسم لتمتع العار من أن يعلى به ! »

وكانت زوجة روزفلت امرأة منغلقة من وجوه كثيرة ، وقد حاولت زوجها معاونة فعالة في أداء مهمته خلال رئاسته الطويلة

أما مسر ترومان ، فقد قال عنها الذين عرفوها أنها كانت « ربة بيت مقتصدة » ولم تترك في البيت الأبيض أثرا يذكر . . .

والآن دخلت البيت التاريخي مسر ايزنهاور ، التي يناديها الناس كما يناديها زوجها باسمها الصغير : « مامي » وهي معروفة بأنها تجيد مسك الدفاتر ، وقد حولت تنظيم حسابات زوجها قبل انتخابه ، وهي تواصل هذه المهمة حتى الآن

# غزل

ارسل لاساذ على امير حكمت وبرر القدره . والملاوي و سادع في  
 برن . فعبده خاسه من نطقه . الى مجمع نوان الاول كفعه العربيه -  
 وعق عسكو فرسل به . من نفس ساجه الادي . وقد ترجو  
 الفعيده ال اسر العربي الاسناد المذكور عند الوهاب عزام فهو مصر في  
 ماكيسان وعسكو تجمع . ونظما في . راغبنا الاسناد عند العربي  
 فطر العسكو فالتجمع . وها هي ذي نفسيه مشوره لم مظلومه .  
 البرجه البشريه المذكور عند الوهاب عزام

عند غنى نفس نظره في اسبكه اذرى بأحباب مساء المار . وان  
 حقل الاسود انسى معك ليل طوبه . فان نطق مع شروق شمس كثيرة  
 ما جعل به حبه انه نحل اشراق مره الدم . فمماذا سيبقى سبقت  
 انعميه في نيره .

روح اسره في حانه احده . عند القدر الفهمه نفس البواح في  
 عهده حسبا . لا س في عسكو اخر واسر . فنبعك وراء حجاب الامرار  
 صور عهده . باره يحمل بالغير صحنه البدن مبره . باره يحمل بالغير  
 صمم اسراج سماء . . . . . الا حصار  
 عهده الحبه معدي . . . . .  
 لنحوك كغير . . . . . في الدوايد الا  
 وعد النقاء

وان طلع في . . . . .  
 الحكمة ابي . . . . .  
 الرح

عسى القلب . . . . .  
 ميه . . . . .  
 لم يعد موى حواء واروري  
 ما حلت الحاك من غنى النير

عسى النيرة وصاح الحين  
 داني ملك حداثه دوشحون  
 شعير القنصه . . . . .  
 ان نبي في شيق وحين



ما دج الحسن ما أهي لآلا

لي سؤال يس يدويه سوك

حرثم القرآن مسدوح لهما

قد سادا شربه نعا \*

كنت روجي بيود الجدر

هني طير في دية العث

هذه الروح تدر فلك

وأجاب في نوح عسرد

حتنشي بعث دي حمر:

لأنهم ورنا خير أو لشر

ب الأقدار صرما واه

جهدا في سرب

ما ربه لو شاء

ما الروح شهدة

ما شاء حاكما وعي

ما آت الثرة

لمن ر

ودور رهد لهم دار خلود

وأي العشق في الدنيا وعمود

ولما أو حبه وسود

أش طهي عه عمن منحر

قدعا في روس حب مرهر

ودت للعالم به

ومحبي في عمن البقري

## رفاعة الطهطاوى فى باريس

بقلم الأستاذ أحمد عطية الله

مجهولة فى أروقة الأزهر ، ولا شك أن  
لشيخ الأزهر حينذاك الشيخ حسن  
الطاهر أثره فى هذا التوجيه وفى  
اختياره أمام البعثة ، وأهم من هذا  
وصيته لتلميذه حين سفره بتدوين  
أخبار هذه الرحلة ، ولأن ذلك يقول :  
« فلما رسم اسمى فى مجلة المسافرين  
وعزمت على التوجه ، أشار على  
بعض الأقارب والمحبين لا سيما  
شيخ المطار - بأنه مولع بسماع  
عجائب الأحبار - أن أتبه على ما يقع  
فى هذه السفرة وعلى ما أراه وما  
أصادفه من الأمور القريبة وأنأقيد  
لكون ناعما ، وكشف القناع عن محيا  
هذه القاع ، خصوصا وأنه من أول  
الزمن إلى الآن لم  
يظهر باللغة العربية على  
حسب ظنى شيء فى  
تاريخ مدينة باريس  
كروى مطبوعة  
الفرنسيين . . »

لنستخلص من هذه  
الإشارة أنها أول رحلة  
لمصرى فى العصور  
الحديثة ، وأن مؤلفها  
عننى بالمشاهدات  
القريبة الطريفة  
والدراسات الرصينة

لعل أقدم رحلة مدونة لرحالة  
مصرى فى العهد الحديث هى رحلة  
رفاعة رافع الطهطاوى التى كتبها  
منذ قرن وربع القرن ، ووصف فيها  
سفره إلى فرنسا وأقامته بباريس  
أبان الثورة الفرنسية الثانية

قام رفاعة برحلته هذه فى عام  
١٨٢٦ ودون أخبارها فى كتاب له  
دعاه « تخلص الأبريز فى تخلص  
باريز » اذ عين فى تلك السنة أماما  
لبعثة العلمية الأولى التى أوفدها  
محمد على إلى باريس - كانت سنة  
الذالك خمسا وعشرين سنة الأ ولد  
رئاسة بطوطا فى عام ١٨٠٩ ولحق  
بالأزهر فى عام ١٨١٧ ، وأخرج منه

فى عام ١٨٢٤ ، ومن  
ثم اشتغل بالدريس  
به وبالإمامة فى بعض  
وحدات الجيش ، وفى  
إنهاء هذه المرحلة من  
حياته أبدى الشيخ  
ميلا إلى الأدب العربى  
- ولم تكن دراسته  
عن المتاهج الأزهرية  
- وميلا إلى دراسة  
العلوم الطبيعية  
كالجغرافيا والتاريخ  
وهى دراسات كانت



فهي رحلة وصفية ودليل تاريخي  
وجغرافي وعمراني لمدينة باريس

### ركوب البحر

سافر الشيخ في مركب نيلي من  
القاهرة في مصر يوم الجمعة ١٨ مارس  
عام ١٨٢٦ ، فوصل بعد أربعة أيام  
إلى الإسكندرية حيث قضى ثلاثة  
وعشرين يوما في سراي الباشا محمد  
على استعدادا للرحلة ، ولم يكن  
الشيخ قد زار الإسكندرية من قبل ،  
فلقت نظره بها كثرة عدد الأجانب  
ومعرفة بعض أولاد البلد اللغة  
الإيطالية . . وهي ظاهرة لفتت نظره  
كذلك عند وصوله إلى مرسيليا  
وفي يوم الأربعاء ٥ رمضان من تلك  
السنة . وهي ليلة استيلاء إبراهيم  
باشا على حصن مبوننجي باليونان  
في ١٤ أبريل . ركب النسخ وصحبه  
سفينة حربية فرنسية تسير بالنراغ  
- إذ أن البواخر لم تكن قد عرفت  
بعد - وهي ذات ١٨ مدفعا وقد  
أُتِيب في وضعها وأصبحت وقد انشأ  
عليه بعض الأحرار الذين حرروا  
قبله ركوب البحر إلى السطول أن  
يتحصن ضد دوار البحر يشرب  
جراحات من الماء المالح ، ولكنه لم يعمل  
أذ كان مريضا بالحمى فبرئ من  
مرضه بسبب ركوب البحر ، وهكذا  
كما يقول تصح الأجسام بالملل . وبعد  
سبعة أيام وصل إلى جزيرة كريت  
ومنها إلى صقلية ، فوصلها بعد  
أسبوع آخر ، وأفراد الشيخ فضلا  
لوصف بركان أكنا وجغرافية  
الزلازل والبراكين وهي لاشك مادة  
أضافها إلى يومياته بعد استكمال  
دراسته في باريس ، ورسا المركب

بضعة أيام عند ميناء مسينا تحت  
الحجر الصخري ، فكان المسافر إذا  
أراد أن يشتري شيئا يضع النقود  
في إناء به خل منعا للمسدوي نظرا  
لشدة انتشار الأوبئة في ذلك العهد .  
وبعد أن مر بمدينة نابولي وصقلية  
وصل إلى ميناء مرسيليا ، فكانت  
جولة أيام السفر من الإسكندرية إلى  
مرسيليا ثلاثة وثلاثين يوما . وهذه  
الرحلة تقطعها البواخر الحديثة اليوم  
في نحو أربعة أيام

### مرسيليا

من الواضح أن رفاعة كان يدون  
يوميات له لاسيما في الأجزاء الأولى  
لهذه الرحلة ، بدليل ما كان يورده  
من لطائف التوارد والمشاهدات التي  
لا يلتفت إليها إلا الغريب ، فلما ما  
طالت أيامه أتفقا سحرها وبغت لونها  
بأفعل الرحالة ذكرها . قضى الشيخ  
نحو شهرين بمدينة مرسيليا ، أتكب  
التأمل على تعلم مباني اللغة  
الفرنسية ، وقهر مرسيليا ونوع نظر  
الشيخ أوم ما وضع على مظاهر الحياة  
الغريبة كخص بوقع المفاجأة في  
نفسه . استمع إليه وهو يروي كيف  
توجه بالجلوس على مائدة الطعام  
فلم يشعر في أول يوم إلا وقد  
حضر لنا أمور غريبة في غالبها ، وذلك  
أنهم أحضروا لنا عدة خدم فرنسوية  
ومواجة كرمي اللطوس عليها لأهل  
هذه البلاد يستغيثون طوس الإنسان  
على سعادة مفروشة على الأرض ،  
فضلا من الجلوس على الأرض . ومدوا  
السفرة للظهور ثم جاءوا بطليبات  
عالية لم رصوها من الصحن البيضاء  
الشبيهة بالمجمجمة ، ثم رصوا حوالى

نستدل على أن مقاهي القاهرة في ذلك العهد ، لم تكن إلا من النوع الذي يتردد عليه السفلة ويدخنون فيه التبغ أو الخشيش

ويصف رفاعة أحد مقاهي مرسيليا وصفا شيقا دقيقا حتى كأنه يكتب تقريرا واقعا عن نظام العمل فيه ليقول : « كان أول ما وقع عليه نظرنا من التحف قهوة عظيمة دحطناها قرانياها عجبة الشكل والترتيب ، والقهوجية امرأة حالسة على صفة عظيمة وأمامها دواة وريش وقالة .. وفي هذه القهوة باع سائر أنواع الشراب والمطبوعات ، فإذا طلب الإنسان شيئا طلبه الصبيحان من القهوجية .. وهي تأمر باحضاره له وتكتبه في دفترها وتقطع به ورقة صغيرة فيها الثمن .. وفنجان القهوة عندهم كبر نحو أربعة فناجين من نارجين مصر ، وبالجمله فهو قدح لا فنجان »

### مصريون في مرسيليا

المعروف في ذلك التاريخ أن بعض المصريين الإنساط والمعاليك وبعض السوديين المسيحيين ، أوحوا مع حلة ناليون بعد انسحابها من مصر وسوريا عام ١٧٩٩ واستقروا بمدينة مرسيليا ، ولاشك أن الشيخ عني عنابة واضحة بتقضى مصر هؤلاء الهلبيين من أوطانهم ، فيعرض لهذا الشأن بقوله : « يوجد في مدينة مرسيليا كثير من نصارى مصر والشام الذين خرجوا مع الفرنسية حين خروجهم من مصر ، وهم جميعا يلبسون لبس الفرنسيين .. ونادر وجود أحد من الاسلام الذين خرجوا

الطبية كراسي لكل واحد كراسي لم جافوا بالطبخ .. »

وهذه الصورة الواضحة التي يرسمها رفاعة المائدة الغربية وتقاليدها ، تعكس الصورة التي كانت مرسية في مخيلته حين سافر الى أوروبا ، فنستنتج أن الشيخ لم ير من قبل ( حتى في قصر الباشا بالاسكندرية ) طعاما يطبخ على كراسي أمام طاولة ( أو طبليبة عالية كما يسميها ) أو ألا يستخدم الشوكة والسكين ( لا المعلقة ) أو يستخدم الأطباق الصينية. ونستدل من هذه الملاحظة أن المصريين كانوا يستخدمون حتى ذلك العهد الأطباق النحاسية « وما يشاهد عند الأفريج أنهم لا يأكلون أبدا في صحن النحاس بل دائما يستعملون الصحن المطلية » بل لعل الشيخ لم ير أو يستخدم الأسرة قبل سفره الى فرنسا إذ يقول : « والعادة عندهم أنه لا بد أن يشام الإنسان على شيء مرمع نحو سرير فاحضروا لنا ذلك »

### بين المقاهي

لعل مما أعجب به الشيخ المقاهي الفرنسية التي مر بها أولا في مرسيليا لم في باريس ، وقد قارن بينها وبين المقاهي في مصر في ذلك العهد . بقوله : « والقهاوى عندهم ليست مجمعا للتحرافيش ، بل هي مجمع لأرباب الحشمة إذ هي مزينة بالأمور العظيمة النفية التي لا تليق إلا بالضي التام .. وأما الفقراء فانهم يدخلون بعض قهاوى فقيرة أو الخمارات والمحاشش ١ » فمن هنا

مع الفرنسيين « ، وقد هذه بحثه  
الى التعرف على مسدد من هؤلاء  
وأولئك ، منهم امرأة عجوز كان قد  
خطعها الفرنسيون أثناء انسحابهم  
وهي باقية على دينها ، كما اكتشف  
رجلا يدعى محمد لا يعرف من العربية  
الا اليسر يقول عنه : « فسألته عن  
بلده بر مصر ، فأجاب بأنه من مدينة  
أسيوط ، وإن أباه يسمى عبد الرحيم  
وأمه تسمى مسعودة وأنه اختطفه  
الفرنساوية في حال صغره . ويقول  
أنه باقى على أسلامه ، وأنه لا يعرف  
من الأمور الدينية الا الله واحد وبمحمد  
رسوله ، والله كريم ! »

### الى باريس

في نحو هذا التلوخ اخترع جورج  
ستيفنسون الانجليزي القاطرة ، ولكن  
السكة الحديدية لم تعرف في اوربا  
الا بعد ذلك بعدة سنين . . لهذا فان  
عربات الخيل كانت ابوسلة الوحيدة  
للسفر الطويل او القصير . وقد عى  
الشيخ بوصف نظام اسرر العربات ،  
فقسمها الى حاصيه ستقر بها  
المسافر ، وحاميه يستأجر بها محلا  
كعربات الانوبيس في المدن ، وهذا  
النوع الاخير هو الذي استخدمه مع  
رفاقه في السفر من مرسيليا الى  
باريس ، فاستغرقت هذه الرحلة  
سبعة ايام بلياياها . . الا ان السفر  
يكون ليلًا ونهارًا الا في ساعات الاكل  
حيث ينزل المسافرون بمطاعم خاصة  
على الطريق لعدت لهذا الغرض ، ولم  
يتحمل المؤلف طويلا في وصف هذه  
الرحلة ، بل أجل الكلام عنها وختم  
ذلك بالملاحظة الآتية : « ثم ان الظاهر  
في هذه القرى والبلاد الصغيرة ان

جمال النساء وصفاء ابدانهم العظم من  
ذلك في مدينة باريس ، غير ان نساء  
الاوربا أقل لزيئا من نساء باريس  
ولأنك لن رفلة وهو شئ في  
الخشية والعشرين عنفما قام بهذه  
الرحلة ، قد وجد في الكلام على المرأة  
القرية السافرة - والباريسية بصفة  
خاصة - عادة طريقة محبة لنفسه  
جديرة بالتسجيل ، فأفرد لذلك  
فصولا متعددة من الكتاب ، وأول  
ملاحظة ابداعها المؤلف عن المرأة  
القرية قوله : « وعادة نساء هذه  
البلاد كشف الوجه والراس والتحرر  
ومناحته ، والتقا ومناحته ، واليدين  
الى قرب المنكبين ، لهذا التحديد  
الشرعي للسفور يدل على مبلغ عبادة  
الشيخ بامر المرأة التي اكتشف انها  
بحر المختص بالباريس فيما بعد .  
وهذا ولا ريب كان مصدر عجيبة  
دافعا . . لهذا نراه يقول عن باريس :  
« ان باريس جنة النساء وذلك ان  
النساء بها عنيمات سواء جالهن او  
مجالهن ، اما الرجال فانهم عبيد  
النساء لان الانسان يعرم نفسه  
ويتزهد بمشيقته . . ثم يصف المرأة  
التي اصبح لها كل هذا الشأن في  
باريس : « ونساء فرنساوية بارعات  
الجمال واللطافة حسان السائرة  
واللاطعة ، يترجن دائما للزينة  
ويختلطن مع الرجال في التفرجات  
وربما حدث التعارف بينهم وبين هؤلاء  
الرجال في تلك المحال سواء الاحرار  
وغيرهم ، خصوصا يوم الاحد الذي  
هو عيد التنصلي . . وهو يرى  
ان اطلاق حرية المرأة مع سفورها  
لا يتفق مع الفصيلة ، لهذا نراه يقول  
في الكلام عن أهل باريس عامة : « ومن

خصالهم الرديئة قلة عفاف كثير من نساءهم وعدم غيرة رجالهم . والزنا عندهم من العيوب والذائل لا من الذنوب الأوائل . وبالجملة فهذه المدينة كباقي مدن فرنسا وبلاد الأفرنج العظيمة مشحونة بكثير من العواش والبدع والاختلالات . . ولكنه في موضع آخر يذكر من محاسن أهل باريس - التشبيهة بطباع العرب - عدم ميلهم إلى الأحداث والتشبيب فيهم ، فهذا أمر منسى الذكر عندهم . فمن محاسن لسانهم وأشعارهم أنها تأتي تعزل الجنس في جنسه فلا يحسن في اللغة الفرنسية قول الرجل عشقت فلانا فإن هذا يكون من الكلام النبوذ .

### الحياة في باريس

نضي رفاعة - كما أسلفنا القول - خمسة أعوام في باريس ، ولم يكن رفاعة طالما من طلاب السنة ، بل كان أستاذا لها ولم يكن الإمام الوحيد . لهذا لم يكن من واجبه أن يتعلم اللغة الفرنسية ، ولا أن يتوفر على علم من العلوم . ولكنه على العكس من ذلك انصرف إلى تعلم اللغة الفرنسية منذ أيامه الأولى في روسيا ، وتبع هذه الدراسة على يد بعض المعلمين المخصوصين . وكان فسخوفا بها حاذقا لها . فبذلك انفتحت أمامه أبواب الدرس والتحصيل ، وأقبل على أنواع الكتب الفرنسية قراءة وتلخيصا وترجمة ، حتى ذاع اسمه فتولقت صلاته بعدد غير قليل من رجال الفكر . فذكر منهم مسيو جومار والمستشرق سلفستو دي ساسي ، فكان من نتيجة توسعه في دراسة

اللغة الفرنسية مع الحرية التي كانت لوطف لا لطالب من طلاب السنة في التنقل بين أنشط باريس ، أن أصبح رفاعة واسع العلم والتجربة بالحياة الباريسية في شتى نواحيها . فلا عجب أن نراه يخص كل ناحية من هذه النواحي بدراسة مستتقلة مستعينة ، لا يعتمد فيها على الملاحظة السطحية أو الاقتباس بل على الأحكام المبنية على علم غزير وتجربة ناضجة وعقد فصلا وصف فيه أهل باريس ، ولا يكن لرحالة أن يحكم على أخلاق شعب إلا إذا تمكن من لغته واتصل به اتصالا كافيا والآن جاء كلامه لقوا . وقد رسم رفاعة صورة واضحة للشخصية الباريسية مع شيء من التقدير الرقيق ، إذ نراه غالبا يعاول التماسي الأمدار . فمن ذلك قوله : « ومن طباعهم الطيش والتلون وهذا كله في الأمور الغير المهمة ، وأما في الأمور المهمة فأراهم لا تغير ! » ويتحدث من مبل أهل باريس لتطهيد فيقول : « ومن طباعهم التطلع والتولع بساتر الأشياء الجديدة وحب التغير لا سيما في اللبس فلم تقف لهم إلى الآن عادة في التزوي . . وليس معنى هذا أنهم يبدون ملابسهم بالكثبة بل معناه أنهم يتنوعون فيها ! » . وفي موضع ثالث يقول : « وليس صدهم المواساة إلا بأقوالهم لا بأفعالهم . . إلا أنهم لا يمنون من أصحابهم ما يطلبون امتناعه لا هبة ! »

### ثورة باريس

تتميز رحلة رفاعة بأنها احتوت على سجل تاريخي فريد للثورة

مبلغ اعتماده على مشاهداته الخاصة  
فيقول مثلاً : « فما مررت بهذا  
الوقت بحارة إلا وسمعت فيها :  
السلاح ! السلاح ! أدام الله الشرطة  
وقطع دابر الملك ! »

ولم يقتصر رفاعة على وصف  
الثورة وحوادثها ، بل عنى عناية  
كبيرة بمقدماتها وأسبابها ، وتصل  
مسائل الحكم والدستور وتارة بين  
أنواع الحكومات وأسبغ في ذلك  
أسباباً ليس له مثيل في مؤلفات ذلك  
العهد ، بل أنه يعتبر حتى اليوم من  
الآراء النافذة الجديدة بالقراءة  
والتمعن . ولا شك أن رفاعة -  
وهو في ذلك الساريخ شاب في سن  
التاسعة والعشرين - قد أخذ جانب  
الأحرار ، فدافع عن مبادئ الحرية  
أبها دفاع حتى يتجريح خصومها ،  
فمن ذلك تعرضه لوزير الملك بقوله :  
« وبانت من الملك أمارات ذلك بمجرد  
تقليده الوردية للوزير بولبيك . »  
ويقال أن هذا الوزير هو ابن زنا  
زنت أنه هذا الملك دولته منه فهو  
في الحقيقة أبوة !

وهكذا ينساق رفاعة في مناصرة  
الأحرار إلى نشر مثل هذه النشائط  
مهملاً دائماً مع من أحب . كما رأينا  
يدافع بحراة من الحياة النابضة  
مع قلة متافاتها للتقاليد الشرقية  
التي نسا عليها رفاعة ، ولكننا لأنسى  
أن رفاعة الطهطاوي قد كتب هذه  
الرحلة وهو شاب دون الثلاثين

محمد عليّ الله

الفرنسية الثانية تبينة على مشاهدات  
مصرية وغير معتمدة على المراجع  
العربية التي نقل عنها عادة تلويح  
أوربا إلى المكتبة العربية . . وهذا  
شيء له أعيناره . يصف رفاعة  
الثورة الأولى لهذه الثورة التي  
انتهت في عام ١٨٢٠ بعزل الملك فلول  
العادر وسقوط أسرة البريون :  
« ففي مساء اليوم الذي ظهرت فيه  
هذه الأوامر في الكازيطات الصحف ،  
أخذ الناس في الحركة بقرب المحل  
المسمى بالروايال - يعنى السراية  
السلطانية - وفي هذا الوقت ظهر المم  
على وجوه الناس ، وكان هذا يوم  
السادس والعشرين في شهر يوليو .  
وفي يوم السابع والعشرين منه لم  
يظهر غالب الكازيطات الحرة أي  
المناصرة للأحرار ، وحصلت حركة  
عظيمة بعدم ظهور الكازيطات .  
فماضت الورشات والمصانع  
والفرشقات والمبارس يظهر بعض  
كازيطات الحرة أمره بمصباح الملك  
والخروج على طاعتهم »

ثم يصف الصراع بين قوات الملك  
وبين الجمهور : « وكان المهاد في دواب  
بالروايال فلادهم فيه كثير من الاسم  
وفيما حوله من الحلات ، فكانت  
الساكر السلطانية تحاول تلويح  
هذا الأزدحام . . لهجم العسكر على  
الرمية والنعم القتال بين الفريقين  
فكانت الرمية تقال أولاً بالأحجار  
والساكر بالسيف . . وظهر صوت  
البارود من الجانبين » ويؤكد رفاعة





# معجزات العلم الحديث

## الاطلاق المسورة

شوهدت في سماء بعض بلدان الغرب منذ بضعة أسابيع اجسام دائرية تنبعث منها أضواء قوية شديدة اللمعان مقترنة بأصوات مزعجة ، تظهر بضع لوان ثم تختفي . وقد كانت هذه الأجسام مصدر فزع لكثيرين وكثيرات ، وبميت سلسلة من التكهّنات ، حتى أصدر قسم البحوث المتصل بإدارة الجيش الأمريكي ، منشورا جاء فيه أن هذه الأجسام أنابيب دائرية فطرها نحو ١٢ قدما ، ووزنها نحو ٣٠٠ رطل ، معلومة بمحتوى المسيوم ، وثبت في أجنحة الطائرات الكشافة . فإذا ما أراد قائد الطائرة أن يصور المنطقة التي يمر فوقها ، ضغط على زر خاص ، فتشعل المسيوم داخل الأنبوب محدث صوتا مرعيا

ويعطى هذا المسيوم ضوءا يبقى نحو أربع دقائق ، ويمكن بواسطته قراءة صحيفة تبعد من موضع الأنبوبة المضيئة بنحو نصف ميل . ويستطيع الطيار أن يضيء النور بسرعة وأن يطفئه بسرعة ، مما يسر عليه مهمة تصوير مناطق العدو قبل أن تصدى له طائراته المعادية

## مترجم آلي

إن بعضي وقت طويل حتى يمكن الترجمة من لغة لأخرى بواسطة جهاز إلكتروني خاص



خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينتظر أن يسطرها في السنين القريبة القادمة

ابتكره أخيراً لفيف من العلماء ، ويتركب الجهاز من كاميرا فتسببه كاميرا التليفزيون تنقل صور الكلمات المرغوب ترجمتها إلى جهاز حساس - يقوم مقام الذاكرة عند الإنسان - تختزن فيه معاني الكلمات المتعلقة لغة المرغوب الترجمة عنها. فينتقل المعنى المقابل للكلمة التي وصلته إلى آلة كاتبة كهربائية تكتب الترجمة على الورق نعم ان الترجمة سوف تكون ترجمة حرفية بحتة ، ولكن لهما سيكون مستطاعا في معظم الحالات

#### الدينان المتوحشة

كان للاشعاعات الذرية فضائل الوقوف على كثير من طباع الدينان التي تعيش تحت سطح الأرض ، فقد عمد العلماء إلى اطعامها مواد معرضة للاشعاعات ، ثم تبعتها بالأجهزة الكشفية للاشعاعات وقد اكتشف العلماء لأول مرة ، أن بعض هذه الدينان تلتهم الأخرى، إذ تتبع مسالك الدينان الضعيفة حتى إذا ما لحقتها ابتلعته

#### خادم اوتوماتيكي

ابتكر أحد العلماء جهازا يخفف

مكيف مائي ابتكر أحد العلماء جهازا يقول أنه يعين على مقاومة الأرق ويخفف من وطأة الحر في ليالي الصيف القاطلة . وتتلخص فكرة الجهاز في وضع حشية من المطاط تحت لفطة الفراش تتصل بمضخة كهربائية صغيرة ، تدفع ماء باردا في الحشية باستمرار حتى تكفل ببقائه في درجة حرارة ثابتة أقل من درجة حرارة الجو فيظل الفراش باردا ، ويحصر المرء براحة تغريه بالاستغراق في النوم

## خطاه مفكر

## الكهرباء لتجفيف الأرض

تنجح بعض المصانع الآن سيارات لها ستيف متحرك يتصل بجهاز صغير يقوم - من تلقاء نفسه - بملق الأسف والتوافد ، حالاً بدأ الأمطار في السقوط . ويتألف الجهاز من قطعة معدنية مغطاة بطبقة من البلاستيك تثبت خارج السيارة ، فإذا ما بللتها مياه الأمطار قطبت دائرة كهربائية ، فتدفع عجلة على طلق بالكهرباء ، فتدور عجلة على طلق مثالة السيارة

تنجح بعض المصانع الآن سيارات لها ستيف متحرك يتصل بجهاز صغير يقوم - من تلقاء نفسه - بملق الأسف والتوافد ، حالاً بدأ الأمطار في السقوط . ويتألف الجهاز من قطعة معدنية مغطاة بطبقة من البلاستيك تثبت خارج السيارة ، فإذا ما بللتها مياه الأمطار قطبت دائرة كهربائية ، فتدفع عجلة على طلق بالكهرباء ، فتدور عجلة على طلق مثالة السيارة

## القيس الطائر

قام أحد العلماء بصنع جهاز يمكن بواسطته تقدير مساحة الغابات والبحيرات وما إليها من الجو وللغرض فكرة الجهاز في عكس صورة الغابة أو البحيرة على مرآة نصف كروية مثبتة به ، عليها عدة خطوط دائرية . فإذا عرف المحيط الذي يحده الصورة المنعكسة وارتفاع الطائر فإنه حينئذ ، أمكن حساب المساحة المطلوب معرفتها

## صور الأشعة

يستعين الطبيب أحياناً في فحص المريض بلوحة من الفلوروسكوب توضع أمام صدر المريض مثلاً ، ويوضع جهاز الأشعة خلف الظهر ، فتظهر صورة الرئتين على اللوحة . ولكن هذا النوع من الأشعة «النظرية» لم يكن يعتمد عليه كثيراً ، لعدم وضوح الصور التي تظهر على اللوحة فكان الطبيب يضطر بعد ذلك إلى تصوير الأعضاء التي يرغب في فحصها مما يكلف كثيراً من الجهد والوقت وقد ابتكرت أخيراً إحدى المؤسسات جهازاً خاصاً يثبت بالة الأشعة ، فيزيد في وضوح الصورة بعد مرور الأشعة في الجسم ، نحو مائتي مرة ، مما يسهل على الطبيب مهمة التشخيص الدقيق ، ويمكنه من الاكتفاء بتلك الصور «النظرية» التي لا تتطلب وقتاً طويلاً ولا تكلف كثيراً من الجهد والمال

## أحواض للسباحة يمكن نقلها

تنجح إحدى المؤسسات الآن أحواض للسباحة يمكن تطبيقها ووضعها في صناديق صغيرة ، إذ لا يريد ولزنها على مائتي رطل ، ويستطيع رجلان أن يركبها في نحو نصف ساعة ، وملئها بما يقرب من ٤٧٥٠ جالون من الماء . ويتألف جدار الحوض من عشرة ألواح من الألومنيوم مغطاة من الداخل بطبقة رقيقة من البلاستيك

## الات لفرض الخطابات

تسعمل الآن في بعض بلاد الغرب أجهزة لفرض الخطابات، يمكن بواسطتها أن يقوم أربعة من الموظفين بما يقوم به أكثر من مائة موظف . إذ توضع ثومات الخطابات في أنابيب خاصة فتخرج من الطرف الآخر واحدة بعد أخرى يحملها حامل أمام الموظف المختص مدة كافية ، يستطيع خلالها قراءة العنوان ، فيضغط على مفتاح يعمل الرتم الذي يرمز إلى جهة الأرسنال ، لينتقل الخطاب إلى الصندوق المخصص لها . ومن هناك ينقله العامل المختص لأرساله إلى القطار أو الطائرة . وحينما يتلقى الصندوق عمل موعد التعرّيج ، يدق جرس خاص ، صمها إلى ضرورة تفريغه

## البناء على الرمال

انتكر أحد المهندسين طريقة البناء على الرمال تضي عن استعمال الخرسانة المسلحة في صنع الأساسات . وتتلخص الطريقة في وضع أنابيب واسعة في الأرض ، بالضغط عليها بالأجهزة الآلية المعروفة . وبعد أن تثبت في الأرض ، توضع بأعلى الأنابيب أجهزة صغيرة ، تدبرها وحدات كهربائية ، فتتحرك الرمال داخل الأنبوبة بحركة دائرية سريعة . ثم تصب عليها كميات قليلة من الماء اللذاب فيه بعض المواد الكيميائية الزهيدة الثمن ، فتتحول الرمال داخل الأنبوبة إلى حجر صلب لا يقل في درجة أحماله وصلابته عن الخرسانة المعروفة ، فلا يخشى على أبنك الآلية أن تتركز عليه

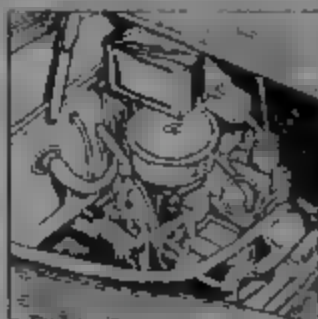
## تحرك بلا وقود

انتكر عالم أمريكي محركاً صغيراً بدون محرك توقف دون حاجة إلى وقود . وهو يتألف من أجزاء معدنية مختلفة الحساسية ، يختلف تأثيرها بحرارة الجو وبرودته ، فيحركها الاختلاف اليسير في درجات حرارتها ، وتحرك حرير دورها الآلة المتصلة بها . ويقول المخترع إن هذا المحرك لا يستطيع بحجمه الحالي أن يدير سوى « لعبة صغيرة » كما إن صنع نموذج كبير منه لإدارة باخرة أو قاطرة يكلف نفقات باهظة تزيد على ثمن الوقود ، ولكن الأمل كبير في تقليل هذه النفقات بحيث يمكن الاقتناع بالمحرك الجديد على نطاق واسع بعد سنوات

## قوة الخرسانة المسلحة

يقوم ليف من الباحثين بكلية الهندسة في جامعة شيكاغو الأمريكية منذ أعوام بأجراء تجارباً لمعرفة قوة الخرسانة المسلحة ومدى تأثيرها بمرور الزمن . وقد أعدوا أخيراً تقريراً جاء فيه أن الخرسانة المسلحة إذا خلطت جيداً بنسب دقيقة من الاسمنت والحديد والماء والزلط فإنها تتحسن وتزداد متانة بعض الزمن . وقد اختبرت نماذج من الخرسانة مضي عليها أكثر من أربعين عاماً ، فظهر أن الطبقات الخارجية المعرضة لتطورات الجو المختلفة تبلغ قوتها ثلاثة أمثال ما كانت عليه وقت صنعها

# ابتكارات



## قهوة لسائق السيارة

ثبت الآن بعض السيارات  
صنابير للماء الساخن ، تسهل  
على السائق مهمة صنع فنجان  
من القهوة أو الشاي أثناء سفره  
في رحلة طويلة

لاستئصال الأشجار الضارة  
آلة « الكترونية » زهيدة الثمن ،  
توضع أمامها صورة أحد  
الأشجار الضارة في نظر المحقول ،  
ثم تطلق قبها ، فتقتلعها دون  
أن تضر النباتات الأخرى



## خرسانة مسلحة مرنة

ألواح رقيقة من الخرسانة ،  
تسلح بأسلاك من الصلب بدلاً  
من الحديد ، فتكتسب مرونة  
تمكثها من الانثناء ثم العودة إلى  
وضعها الطبيعي من تلقاء نفسها



## جدلة

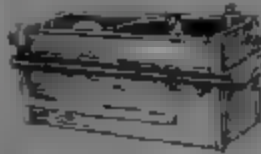
**اوان لتخليج المشروبات**  
اوان خاصة للمشروبات ،  
صممت بحيث يكون بها «خزان»  
خاص بداخلها يوضع به الثلج ،  
فيبرد المشروب دون ان يلوّثه  
او يخفف درجة تركيزه



**كاميرا غريبة**  
كاميرا غريبة ، توضع في الانابيب  
الكبيرة عند حدوث نفث بها ،  
فتتحرك بداخلها مصورة  
اجزائها المختلفة ، لكي تبين  
موضع النقب.



**آنية لصفار الطيور**  
آنية لشرب الكتاكيت وما  
شابهها ، توصل بمياه الصنبور  
المعادي لتحتفظ بمستوى المساء  
بداخلها عند حد معين لايسبب  
غرقها عند الشرب ، ويكفل دوام  
نظافة الماء





## جوان كراوفورد

النجمة التي لم تنطفئ ٢٥ عامًا

خلال الحرب من القمة إلى الخفيض ،  
فهبط إيرادها من أفلامها إلى حد  
هو والعدم سواءاً . . ولم تكن حياتها  
الخاصة أسعد مصيراً ، فقد فشلت  
حياتها الزوجية للمرة الثالثة  
والأخيرة ، إذ طلقت من « فليب  
تيري » الممثل الناجح . وهكذا  
وجدت نفسها في غمرة أساهها وبأسها  
منساقة في تيار جارف من الايمان  
على تعاطي المخدرات وأعمال العناية  
بصحتها ، وسرعان ما غمرتها أو

حينها وضعت الحرب المالية  
الآخرة أوزارها ، وبدأ النشاط يدب  
من جديد في هوليوود عاصمة  
السينما ، ويستأنف العاملون  
والعاملات فيها أنشطتهم المادية  
وحياتهم العادية . . في ذلك الحين ،  
كان اسم « جوان كراوفورد » آحر  
ما يخطر بالبال من أسماء الكواكب  
والنجوم المنتظر أن تعود إلى الظهور  
والتألق فيما يجد من أفلام  
كلت حياتها الفنية قد تدهورت



كادت لجة النسيان وأذن نجم مجدها وشهرتها بالأول بعد طول لعان !

ولكن جوان كراوفورد ، ليست كغيرها من الكثيرين والكثيرات الذين نميتهم هوليوود ونسبهم رواد السينما في أنحاء العالم

وصحيح أنها قاربت الأربعين من عمرها ، ولم يعد في استطاعتها أن تلحن الملايين بمثل ما اشتهرت به من جمال رائع جذاب ، وشباب باهر وثاب ، ورقص فتى خلّاب ، ولكنها اكتسبت بالعلم والتجربة والمران ما يجعلها من حيث الفن أبرع وأبداع ، ويؤهلها لأدوار أخرى تبدو فيها المبح وأسطع !



ولما قلدر أن تجد « جوان » المخرج الذي آمن بمواهبها الغنية الغلة ، فاستند إليها دورها العظيم في فيلم « تضحية أم » . وما كادت تظهر على الشاشة في هذا الدور الجديد حتى فتحته لنفسها في عالم الفن ميدانا أوسع ، واحتب مكانا أرفع ، ثم واصلت خطواتها في هذا السبيل منتقلة من نجاح إلى نجاح ، وما زال العالم كله يتحدث عن دورها في ليقيها الأخير « العرع » ويشهد بما بلغت في أدائه من ابتاع وأعجاز !

ويرى النقاد الفنيون أن احتفاظ جوان كراوفورد بشهرتها ومجدها الفني ، ونجاحها في جميع الأدوار المختلفة التي اضطلعت بأدائها ، منذ بدأت عملها في السينما سنة ١٩٢٩ حتى الآن ، إنما يرجع أولا وقبل كل

شيء إلى حرصها الشديد على متابعة تطور الأحوال والظروف في بلادها ، أي في أمريكا . بل أن بعض هؤلاء النقاد يؤكدون أن كل دور قامت به جوان في أفلامها العديدة ،

يصلح لأن يتخذ مقياسا للحالة العامة في أمريكا في الوقت الذي أخرج فيه ، فهي مثلا في أول دور كبير قامت به - وهو دورها بفيلم « فتيات الرافضات » - كانت بعفتها ومرحها وعواطفها الثائرة صورة للحياة الأمريكية في ذلك العهد الذي يسمنونه الآن « بعهد الجازباند » .

كما أنها في فيلم « العرع » الذي أخرج في العام الحالي تعد صورة باقة لما يسود الحياة الأمريكية في الوقت الحاضر من قلق وتوتر بسبب الصراع القائم على أشده بين الكتلة الغربية بزعامة أمريكا ، والكتلة الشرقية بزعامة روسيا . وهكذا نأنها في الأدوار التي مثلتها فيما بين هذا وذلك ( فهي في أحدها تمثل أمريكا المكتبة الواحة تحت أملاء الأزمة الاقتصادية ، وفي دور آخر تمثل أمريكا الفسحة برؤال تلك الأزمة والعودة لحياة الانتعاش والرخاء ، وفي دور ثالث تمثل أمريكا التي بدأت تفسرو العالم بالدولار ، وفي رابع تمثلها وقد نفخت عنها عزنها تماما وأخذت تجمع في يديها زمام العالم أخذا على عاتقها مهمة توجيهه ومساعدته لكي يعيش في سلام ورخاء وأطمئنان !

وقد وصفها أحد الكتاب بأنها « أبنة غلظة للثورة الأمريكية » .

وغير ذلك بأنها عاصرت هذه الثورة في مختلف أطوارها ، وتشيعت بمبادئها وافكارها حتى انطبعت هي نفسها بطابعها ، وكان مما شجعها على ذلك أنها منذ نشأتها الأولى تعودت الكفاح ومقاومة الشدائد والاهوال ، وكان عليها أن تشق لنفسها بنفسها طريقا تسلكه لكي تعمل وتنظم وتعيش

وهي نفسها لا تنكر ذلك ، وقد تحدثت يوما عن هذه الفترة من عمرها فذكرت أنها ولدت في ٢٢ مارس سنة ١٩٠٨ ببلدة سان انطونيو في ولاية تكساس ، وأنها لم تر والدها منذ كانت طفلة إلا بعد أن صارت نجمة لامعة من نجوم هوليوود ، وذلك لأن أمها انفصلت عنه وهي ما زالت طفلة في المهد ، ثم تزوجت بعده ثلاثة آخرين ، واستطاعت أن تلحقها بالمدرسة حتى أتمت المرحلة الثانوية ، ثم عجزت عن الاستمرار في تعليمها ، فاضطرت بجوان إلى أن تعمل خادمة في إحدى المدارس العليا ، على أمل أن تستطيع اتمام التعليم فيها ، ولكنها خلال السنوات الأربع التي قضتها في هذا العمل ، لم تجد لديها وقتا يكفي لاستراحتها من ضناء العمل ، فضلا عن استيعاب الدروس ، إذ كانت وحدها هي التي تقوم بخدمة المدرسة ، وكان عليها أن تنظف حجراتها الأربع عشرة كل يوم ، وتعد الطعام للآدم لثلاثين من زملائها وزميلاتها بالقسم الداخلي ، ثم تفضل الأطباق التي يأكلون فيها ، وتقول لرتيب الأسرة

وعملت جوان بعد ذلك بائعة في متجر بمدينة تكساس ، وكان هذا العمل أقل أجهادا من عملها في تلك المدرسة ، فاستطاعت في فترات الراحة أن تتعلم الرقص ، وأن تنبغ في رقصة « الشارلستون » التي كانت شائعة في ذلك الحين ، وحصلت على جوائز عدة في مسابقات عامة أقيمت في هذه الرقصة ، ومرض عليها أن تعمل راقصة في أحد الملاهي بأجر كبير ، لكنها ألزمت استكمال تعليمها أولا ، فالتحقت بمعهد حال البنات ، ومضت فيه ثلاثة أشهر اضطرت بعدها إلى تركه فرارا من سوء المعاملة التي لقيتها من طالباته

واضطرت على إثر ذلك إلى العمل في أحد مسارح المدينة الاستعراضية ، ولكن أمها لم ترض من عملها هذا ، فاضطرت إلى ترك المدينة كلها **وهاجرت إلى شيكاغو وحدها وليس معها إلا أربعة دولارات ، وهناك التحقت بأحد الأندية الليلية ، بأجر قدره خمسة وعشرون دولارا في الأسبوع .** وكانت حتى ذلك الوقت تعرف باسمها الأول « لوسيل لوسير » ، وبقيت كذلك حتى دعاها أحد المنتجين إلى الاضطرار في مسرحية استعراضية بمدينة نيويورك أسموها « عيون بريشة » فكان نجاحها في هذه المسرحية سميا في تعاقد شركة « مترو جولدوين ماير » معها على العمل في أفلامها بهوليوود ، ومنذ ذلك الحين صارت تعرف باسمها الحالي « جوان كراوفورد » ..

من مذكرات صياد في أواسط أفريقيا

## قصتي مع التمساح



واشبهاه ، وكان الصيادون في  
أفريقيا يعملون جراحهم بأنفسهم  
بمحلول مخفف من ملح الطعام  
المذاب في الماء العذب ، ثم تعريضها  
لضوء الشمس . وكنت قبل ذلك  
قد وقعت فوق صخرة حادة ،  
فانسلحت من لحدي الأيمن طبقة  
من الجلد واللحم يبلغ سمكها بضعة  
سنتيمترات ، فعمدت عاريا فوق  
تل يمتد قليلا من شاطئ نهر كادت  
تجف مياهه ، وهناك على بعد حوالي  
خمس عشرة قدما ، كان يوجد شج  
ليض التماسيح ارتفاعه نحو أربع  
أقدام ، وهو يصعد عادة من الطين  
ويقايأ أوراق الشجر والأعشاب ،  
غير أنني لم أظن إليه ، ثم أدركتني  
أفقاة ، صرخت منها على صوت  
سقوط بدفني وأرططها بحجر  
واسفل التل ، وكان أن أقيت بنفسي  
وراء البندقية وأنا لم أستيقظ بعد  
تماما ، فلما بقى ترطبان بجسم  
رخو ، وفي الوقت نفسه دوى المكان

فصيت اثني عشر علما في أواسط  
أفريقيا ، درست خلالها طواع أغلب  
الحيوانات المتوحشة المتوطنة في  
أحراشها وعيناتها ، ولم أحد سها  
أحظر ولا أقسى من التمساح ، أنه  
لا يأكل قريبه في أروع الذي  
يقنصها فيه ، ولكنه يجرها إلى ماء  
النهر حيث يمزقها أربا أربا ، ثم  
يختزن لحمها في الفم حتى يمتلئ  
ويحلل ثم يأخذ في ابتلاعه لأنه  
لا يستطيع المضغ !

ومن النادر أن يواجه التمساح  
قريبه ما لم يجرح أو تستبد  
به الآم الجوع ، ولكنه يترص عادة  
تحت الماء بعد أن يضم أقدامه إلى  
جسمه ويمد إلى الصمت والتخفي .  
لذا صلاص شخصا أو حيوانا  
يسبح في النهر أو يشرب منه ،  
فمرحان ما ينقض عليه ممسكا ذراعه  
أو ساقه ، ثم يهوي به إلى القاع !  
وكانت أول تجربة لي مع التمساح  
قبل أن يعرف الصلاج بالبنسليين

لأشعة الشمس . ويعتصم ساعة  
 رفعا عنه المشقة فالأمر هو ما يزال  
 يسير ويختلج . ثم استعنا بالمباضع  
 والماسير والكلافات لتقطيع جسم  
 التمساح . وكان أهم ما لاحظناه  
 أن الفك الأعلى للتمساح سهل  
 الحركة ، بينما فك الأسفل لا يتحرك  
 إطلاقا ، وقد لود الفك بعضلات  
 قوية تجعله قادرا على سحق أصلب  
 الأجسام !

ولكن التمساح عريض سميك ،  
 مثبت من أدناه بالفك الأسفل ،  
 وبأقرب من نهايته بالداخل كتلة  
 لحمية ضخمة ، يستخدمها بمثابة  
 صمام للحيلولة دون مرور الماء  
 داخل حلقه . وحول لحم التمساح  
 صفار من الألياف ، بعضها كبير  
 ويقع في آخره الأسنى وبعضها صغير  
 ويضع حلقها . وهي تتبدل باستمرار  
 ويرجع مجرى التمساح من المخ  
 إلى التنفيس أسنانه بفكه الأسفل  
 ولكنه يستطيع أن يبتلع مرة واحدة  
 حيوانا في حجم الكلب الصغير .  
 وهو سميع كل ما يصادفه من  
 الطيور المائية والأسماك . وحينما  
 يصادف طائرا كبيرا ، يغمه في فمه  
 ثم يدير رأسه بقوة من جانب لآخر  
 حتى يتطابق رأس الطائر وساقاه ،  
 فيسهل عليه ابتلاعه

وليس في استطاعة التمساح أن  
 يأكل تحت الماء ، ولذلك يعود إلى  
 مله فمه بما يشتهي أن يأكله مما  
 اختزنه من الأطعمة في قاع النهر ،  
 ثم يصعد به ويخرج رأسه فوق

بمراخ تحيف جفني أقفز فرما  
 فادوس خلال ذلك أربعة تماسيح  
 صغيرة . ولم تمض لوان ، حتى  
 كان يحيط بنحو ستين سمها لا يريد  
 طول أحدها على عشر بوصات .  
 ورأيت أمها على بعد عشرين قدما  
 تحفز لنجدة أبنائها . وقبل أن  
 أمسك بتدقيتي كان ستة من هذه  
 التماسيح الصغيرة قد أخذت تعمل  
 أسنانهما الحادة في فمى وساقى ،  
 فلم يسنى إلا أن التقطت بتدقيتي  
 وخربت بها ساعدا إلى أعلى التل في  
 الوقت الذي وصلت فيه الأم إلى  
 موقعي الأول في سفحه وأخذت  
 تحاول عبثا أن تقفز ورأى ، وهناك  
 من أعلى التل أطلقت عليها رصاصة  
 اخترقت فمها . فسكنت في مكانها ،  
 بينما جرى صغارها إلى النهر .  
 وما لبثت الأم المحتضرة قليلا حتى  
 حركت ذيلها ، وأخذت ترحف على  
 الأرض نحو النهر . فاطلقت عليها  
 رصاصة أخرى أصابتها حنف فكها ،  
 ولكنها مع ذلك وأصلت زحطها في  
 بطن حتى أخفت في صد النهر

وعبثا حاولت الثور على جنتها  
 حين فبطت بعد ذلك للبحث عنها  
 على الشاطئ ، ويبدو أن تماسحا  
 آخر جرها إلى داخل النهر !

وقد حفزني هذا الحادث إلى  
 الاهتمام بالتماسيح ودراستها ،  
 فامسطننت تماسحا ذكرا ،  
 واستعنت بأحد علماء الحيوان على  
 تشريح جثته . وكان أول ما فعلناه  
 بمسدله أن اخذنا قلبه ولفضاه في  
 منشفة مبتلة بالماء ، ثم عرضناه

وكثيرا ما تنترصد للأسود في الموضع  
التي ترد إليها للشرب ثم تنقص عليها  
وتجرها الى قاع النهر حيث تطفئ  
عليها بسهولة ١

وفي اواسط افريقيا تفك التماسيح  
بالبشر أكثر مما يفك بهم أي وحش  
او حيوان آخر . . فهي في كل عام  
تبتلع مئات من أطفال المواطنين  
الذين يحون القصب بالقرب من مياه  
الأنهار . وكثيرا من المواطنين  
تقتنصهم التماسيح وهم يملأون  
جرارهم أو ينزلون إليهم . وأحيانا  
تسحب التماسيح الرجال من المرفق  
وهم يحركون محلذيف الزوارق  
أثناء مرور الأنهار

وتحدث معارك مهيبة بين ذكور  
التماسيح في مواسم التلقيح بسبب  
التنافس على الإناث ، وفي هذه  
المعارك يموت عدد كبير من الذكور ،  
ويعد أن يتم الاتصال الجنسي ،  
لتماسيح الأنثى الذكور الصغار ،  
وتسعى لقتله كي تبقى أولادها منه .  
فليس أمتع للذكور التماسيح من  
أكل ذريتها ، بل إنها أحيانا تفتح  
الأمشاش وتاكل البيض إذا فطنت  
الأنثى من مراقبته

وكذلك يحب المواطنون أكل بيض  
التماسيح ويستعملون منه كمية  
كبيرة . ولولا ذلك - ولولا ما تأكله  
السحالي أيضا من البيض - لمرت  
التماسيح أواسط افريقيا ، وأنت  
على قلب ما فيها من إنسان وحيوان ١

سطح الماء ريشا يتلحم ، وهو عند  
ذلك يحدث صوتا مزعجا ، أما إذا  
أطبق فكليه وفمه فلرغ فاته يحدث  
صوتا أشبه بقرع الطبل

وقد استخرجنا من معدة التماسيح  
عظام سيقان ظلي كبير وحوافر ،  
وكمية كبيرة من الخصى والأحجار  
في حجم بيض البط ، وجمجمة  
طائرا

وفي إحدى المرات ، وجدت في  
معدة أحد التماسيح في الكونغو  
قطعة عظيمة تداوله في الحبشه فقط ،  
مما يدل على أن التماسيح حاد بها  
من هناك ، قاطعا مسافة تقدر  
بحوالي ألفي ميل

وإذا ان التماسيح هي خير هدف  
يوجه إليه الرصاص لقتلها على  
الغور ، وهذه الأدان تألف من  
لقوب بالرأس خلف العينين ينحو  
بوصتين ، وهي مزودة بزوائد أشبه  
بالقرون يستطبع التماسيح رفعها  
وخفضها . وحينما يعض التماسيح  
أو يهشاج ، تتحرك هذه الزوائد  
بسرعة كما تتحرك أجنحة الطير ١

ومن عادة التماسيح الكبيرة أن  
تقضي معظم الأيام الدافئة والتجول  
زاحفة على شواطئ الأنهار .  
وما دام طعامها متوافرا في ماء النهر  
فإنها لا تتعرض لتعب مما على  
الشاطئ . أما إذا جاعت ، فإنها  
تهشاج أي شيء تصادفه ،  
وقد رأينا تجر جاموسة من ساقها  
من مسافة تبعد نحو مائة ياردة من  
السد ، ثم قاصت بها إلى القاع .

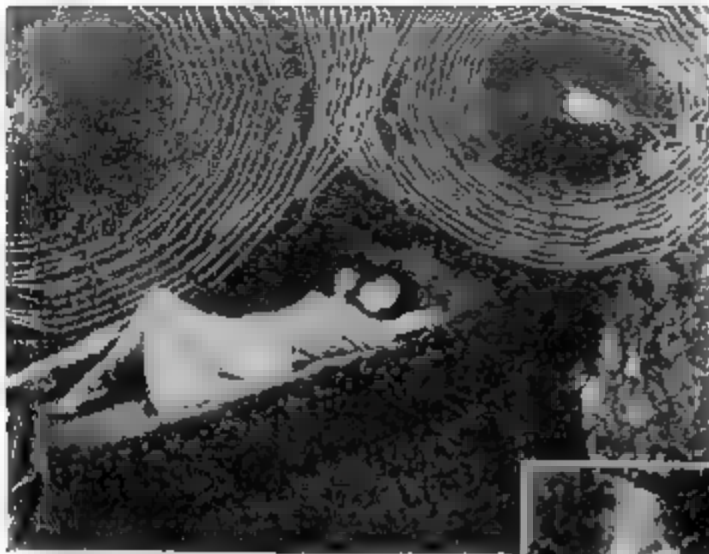


يعيش المحانين مامة ، والصانين مرضى « الشيزوفرانيا » خاصة ، في عالم وهمي من صنعهم ، ولا وجود في الحقيقة لكثير مما يرون أو يسمعون فيه . ومن هنا لم يكن في استطاعة العمل العادي أن يحصل على صورة حقيقية للأفكار والأحاسيس والأحلام التي تضطرب في ذهن المجنون وقد حاول كثير من الباحثين منذ مستين ، أن يمشوا خطوات في ذلك العالم الوهمي الخاص بالمجانين ، فتناولوا لذلك حرمة من عقائد مختلفة ، تسبب الاضطراب العقلي ، لكنهم لم يستطيعوا أن يسجلوا أحاسيسهم ويصوروا أوهامهم خلال ذلك الاضطراب .

وأخيراً جرب أحد العلماء الإحصائيين ، لهذا المرض نفسه ، عقاراً باسم « ميسالين » Mescaline ، وهو مادة قلوية تستخلص من نبات ينمو بكثرة في بلاد المكسيك ، فتناول منه جرعات تتراوح بين جرعتين وخمسة جرعات ، فسببت له أعراض الشيزوفرانيا ، ولكنها لم تقتل إدراكه

وتطوع فنان لتناول هذا العقار بأشراف ذلك الإحصائي ، ثم قام بتسجيل ما رآه أثناء نوبات هذا الجنون الصناعي في لوحات نشرنا بعضها هنا

ولم يعرف بعد الأمر الحقيقي في المخ البشري لهذا العقار ، ولكنه يغير شك يؤثر في المراكز العليا للمخ - وبخاصة مركزي الإدراك السمعي والبصري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد ذلك على كثير من الناس أن أثر هذا العقار إذا استغرق وقتاً أكثر من المعتاد عند تناوله ، فإن هذا يعد نذيراً باستعداده للإصابة بالجنون . وعلى هذا الأساس يمكن علاجه واتخاذ الاحتياطات الكافية لمنع ظهور تلك الإصابة



الدنيا في نظري بعض  
العساكين والمصبات  
بالشؤفرا ليس ، مكان  
مظفر الخيم عليه اللطمة  
ولتشر في أوجاهه العساكب



عالم العساكبين  
بالشؤفرا ليس ، يظفر  
بالإشباح المزعجة التي  
تحت المزعج في نفس  
المريض ونفوس جباله



في بعض حسالات  
الشؤفرا ليس ، يتكبل  
الريش أن الشؤفرا  
والرمود تنوي طمسول  
الوقت وأرسل شمس  
لحظف الأبعس



## سلطة أدبية

### دفاع عن البخل

ما أكثر ما يندفع به البخلاء من أحسبهم ، وربما كان « عبد الله بن كاسب » - وهو من أبطال البخل في القرن الثاني الهجري - أنوعاً حجة ، وأعطتهم تميلاً ، كما يجيل ذلك في المحاوراة الآتية التي يرويها « الجاحظ » عنه ويقول إنها عارت بينهما :

— كيف رخصت أن يقال إنك بخيل ؟

— لا أحسن الله هذا الاسم ، فلا يقال : « فلان بخيل » إلا وهو ذو مال ، فلم لك للمال وادعي بأى اسم شئت !

— ولا يقال أيضاً : « فلان سخي » إلا وهو ذو مال ، فقد جمع هذا الاسم الخيول للال ، واسم البخل يجمع المال والقم ...

— بينهما فرق ... لأن في قولهم : « فلان مخيل » متجاً لإقامة المال في ملكه ، وفي قولهم : « فلان سخي » اختباراً من خروج المال من ملكه . واسم « السخي » فيه خلط وضم ، واسم « السخي » فيه تسييم وحد . والمال **خالع مكرم لأهله** ، والحمد ربح وسخرية ، والاستماع له ضلف وفسولة . وما أقل هاء الحمد إذا حاع الطل ، وعرى الجلد ، وشمت من كان يمسد أ

### عرائس اللؤلؤ

في مناسبة إحياء الذكريات القديمة - كاللؤلؤ النبوي واللؤلؤ الحبيب وللؤلؤ الزهني ومولود السيد النبوي - تمام حواريت مؤقتة عن جواب المرحلت ترضي فيها أنواع الخلو ، مصورة على هيئة العرائس ، وأنواع الحيوان وغيرها ، في ألوان زاهية

وقد روي لنا التاريخ أن هذا الصنيع متوطئ في القدم ، وأنه كان في مصر ولي سواها من البلاد الشرقية منذ قرون . يقول الرحالة « ابن جبير » - منذ نحو ثمانمائة سنة - فيا يصف به أسواق مكة : « وأما الخلو في تصنع منها أنواع غريبة من السبل والسكر للعود على صفات خلق ، يستعملونها حكايات جميع الفواكه الرطبة واليابسة ، وفي الأشهر الثلاثة : رجب وشعبان ورمضان ، تتصل منها أسمة بين الصفا واللوة ، ولم يشاهد أحد أكل منظرأ منها ، لا بمصر ولا بسواها ، قد صورت منها تصاور الباقية والكهية ، وجليت على منصات كأنها العرائس ، وتضدت بهار ألوانها المتضدة للؤلؤة ، فلوح كأنها الأزهار حسناً ، فعيد الأبصار ، وتستعمل الدرهم والدينار ، ويقول للورخ الاجتماعي « للبرزى » - منذ نحو مائة سنة - في خلطه يصف سوق



الحلاويين والمهاجرة : ... كان هذا السوق في موسم شهر رجب من أحسن الأشياء ، نظراً ، لأنه كان يصنع فيه من السكر أمثال خيول وسباع وقطاط وغيرها سبي : « الملايقي » واحداً منها حلالة ، ترفع بمحيط على الحوانيت ، قتها ما يزن عشرة أروطال إلى وبيع وطل ، تشتري للأطفال ، فلا يبقى جليل ولا حقير ، حتى يتنازع بها لأهلها وأولادها »

### اللا لا يلعى النبوة ؟

كان لعالم الفيلسوف « ابن سينا » تلميذ محض به ، اسمه « جهنيار » ، قال لشجته ذات يوم : « لا لا لا تدعى النبوة » ، وأنت على هذا القدر من صحة العلم والمعرفة بكل شيء ١٢ » فكنت « ابن سينا » من حواشي ، حتى كانت ليلة من ليالي القفاه ، اشتد فيها البرد ، وقد سعد لأزدي عند الفجر داعياً إلى الصلاة ، فألفظ المديح تليده ، وقال : « اخرج فأني بفدح ماء » فقال التليذ : « انصرب لئلا الآن ، وما كنت لتفقط ، وشرب الماء عند القفلة بضر والأصعب والعروى ؟ » فقال الشيخ : « كيف تهادني ، وأما رأس الأطباء ؟ » فقال التليذ : « إني في دله تحت أغسطس ، يسبل العرق على جسدي ، فلما خرجت الآن أصابني ضرر »

فقال « ابن سينا » : « الساعة أشرح لك يا بني لماذا لا أدهي النبوة . فقد تولى بني الإسلام منذ أربعة قرون سنة ، وما مرج أثره في النفوس طاقاً ، ولا يزال الناس مع عبادة البرد يدهون باسمه إلى الصلاة من فوق بلاد في مطلع الفجر . أنا أنا على الزعم من أي هي ليد الحياة ، وأنت أغرب الناس إلى » وأعرضهم بي ، فلم أستعج أن أجيبك فأقرر بأمرى » وتنبلي الماء الذي طلبته منك . فكيف كنت تريدني على أن أدهي النبوة ١٢ »

### الأسنان في جسدك !

حدثت هنا سنة ٣٧٧ هـ ، أي منذ ألف سنة في مدينة « حمص » بالقرب من « حلب » : ولدت امرأة حارية لها رأسان ووجهان في عنق واحد ، وكان أحد الوجهين أبيض ، والآخر أسمر ، وكل وجه منهما كامل الخلقة ، ومدان الوجهان في جسد واحد . فكانت الأم ترضع كل واحد منهما على الفراد ، وقد حملت هذه المولودة العجيبة إلى « مصر » حتى يشاهدها الخليفة « الفاطمي » ، لوجه لأمرها غريباً من اللال ، وأعادها إلى « تنيس » فصاحت صراخاً عالياً وسجل المؤرخون حياءً من أمر هذه المدينة المصرية القديمة ، فيذكرون أنه كان بها طريق إلى مسرك إلى جزيرة « قبرص » طرى عليه البحر ، ويدل على حضارة هذه المدينة أنه كان بها ما يأتي : ١٩ باباً مضافاً بالحديد ، ١٦٠ مسجداً وبكل مسجد منارة ، ٣٦ حلياً ، ١٠٠ مصصرة قزيت والقص ، ١٦٠ طاحوناً ، ٢٥٠٠ حاوث الضائع ، ٥٠٠٠ منسج للثياب ، وكان يسبح بها أبواب تسمى « البندنة » تنسج بالقصب ، يباع الثوب منها بمائة دينار

نهر شرقى أمبيج

121

يقلم الدكتور عبد الرحيم عمران

مضى الليل إلا أقله ، والضوء لا يزال

پسے میں عرفہ باغ میں اعلوی میں داد

أسبب الهدى، شباد، الهرم، علة ربه

الشبه الخبيث ما رآه ساهرة ، لا يهد

لها حفن ولا يرفا لها رمع وحي بدنيها

در ساله ميسودله عروها و تمشيت ۹۰

الحیر و احسن بتطالع ای صورت و فہم

وتتجى الساب الموسيم الوديع اللى وقف

فَمَا يَحَافِظُهَا مَنَظَرُ آبِهَا فِي حَقَارٍ وَسَمِيمٍ !

(۱) کی مراد

الصورة محمد بن عبد الله

اسی روحِ حاضر ، مرگِ باجہ ہو گیا

بسم الله الرحمن الرحيم

قدمی حبیبها

وَسَيُجَنَّبُهَا اسِيًّا

المرتبة الى المحلة

2 *Edwards* 12

وَعَلَّمَ ابْنَهُ مَقَالَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى يَدِ مُعَلِّمٍ مُبْتَدِئٍ



قبل ان اصطحب بها ، ولكن زوجك  
حشدتى طويلا من شجاعتك  
وايمانك ، ومشركتك له دائما في  
كفاحه من اجل مبادئه . وذكر  
بانحر تضجبتك الكريمة يوم تركته  
يذهب الى القنصل ، برغم حبك  
الشديد له . وبرغم انه لم يكن قد  
مضى على زواجكما سوى بضعة  
اشهر !

انها تذكر ذلك اليوم جيدا ..  
كانت هنا في هذه الغرفة تقرأ في  
كتاب ، ودخل عليها في هدوء ،  
حيث وقف ينظر اليها طويلا دون  
ان تشعر به . ومجأة وجسدت  
نفسها بين ذراعيه :

— سهر ..

— نعم يا حبيبى ..

— اذكرين قولك لى يوما : ان  
الانسان لا بد ان تكون له رسالة  
سامية يعيش من اجلها ، ويضحي  
في سبيلها بكل شيء ؟

— نعم اذكر ذلك ابها العزيز

— لقد جاء هذا اليوم !

— حالا فعنى ؟

— اعنى انى .. انى اذهب الى  
القنصل !

— القنصل !

ووقفت امامه ذاهلة لا تكاد  
تفهم ، ثم ارتمت على صدره ،  
وراحت تبكى وهو يهاب يدها  
شعرها فى حنان ، ويذكرها  
بالحديثها وايمانها ، وبالحروف  
المصيبة التى تحتارها البسلاذ ،  
والتضحيات الغالية التى يجب ان  
تقدم لتحرير الوطن !

— ولكن .. الا يوجد غيرك ؟  
— بالطبع يوجد غيرى ، ولكن  
لو تراجع كل اللاهبيين الى القنصل  
بحجة انه يوجد غيرهم ، لكانت  
القضية !

— ولكن انت ... وانا !

— يا حبيبتى .. اعلم انه لم  
يمض على زواجنا سوى بضعة  
اشهر ، وانك فى حاجة الى . ولكن  
ليس لكل واحد من المجاهدين ام  
او اخت او زوجة تحبه ومحتاج  
اليه ، وتقول له مثل هذا الذى  
تقولين !

— ومتى تذهب ؟

— غدا !

— اهلكى سريعا !

ومضى الليل وهى ساهمة تنظر  
اليه طويلا لم ترتب على صدره  
ونمى . ولكنها شيئا فشيئا راحت  
تقنع نفسها بان تشجع حتى  
لا توهن عزيمته ..

وتركته يذهب ، وعلى شفتيها  
استسلمه واهمة ، وفى عينيها دموع  
مكبوتة ، وفى قلبها لوعة محرقة !



وواصلت قراءة الرسالة :

« .. وفى ظلال هذه الروح  
العالية من شجاعتك وايمانك ..  
استطيع ان اخبرك ان زوجك  
العزى فى أثناء تاديبه لواجبه كاد  
ان يفقد حياته العالية من نوب  
حاد بالساق اليمنى ، لولا ان  
سارعنا — لوقف هذا النزيف —  
ببتر الساق تحت الركبة بقليل ! »

حتى لا تؤلمها نظرات الناس الهائنة  
منها ، أو الرابية لها !

وحملك يا ربي ! .. ماذا تقول ؟

هل تتخلى عن حبسها ؟ ! ..

هل تتخلى من جهاده ؟

كمال ! .. كمال ! ..

وراحت تتحجب في حشقة .

وسائل نفسها المرة بعد المرة :

أين الميادين الحقيقية للقتال ؟ ! ..

أهي أرض المعركة ، أم هذه القلوب

الجريمة التي تتحطم لما يصيبها

مدى الحياة ؟ !

وعلا نحبها ، وغشيتها غشية

أغماء !



وعلمت فيما بعد تفصيل ذلك

الحادث الرهيب الذي فقد فيه

كمال ساقه ..

**تقدم** نما إلى علم القضاة

بالقتل ، أي قطاراً حربياً سير

بإسطة في الساعة العاشرة مساءً ،

فوضعت خطة محكمة لتسف هذا

القطار ومنع هذا المد الجديد من

الوصول إلى الكلاب الرابضة وراء

الأسلاك بالقتل !

كانت المهمة خطيرة ، وكان الأمل

ضعيفاً في عودة من يقدم على القيام

بها .. وكانت الخطط توضع بحيث

يضمن فيها بأقل عدد ممكن من

الشباب الفدائيين القليلين ، ولذلك

عرضت القيادة الأمر على الجميع

لكي يتقدم منهم واحد لهذه المهمة .

وكان كمال أول من تقدم !

وحاول الذين يسمون أنه متزوج

كمال مبتور الساق ؟ ! ..

يا ويكتا !

كمال .. الوديع .. المؤمن ..

الذي لم يسره إلى أحد ! !

واللاهون والمسابثون ؟ ! ..

والطافون والظباطون ؟ ! ..

والمرثون ولغالبون ؟ ! ..

بمرحون وينعمون بحبائهم

ومستهم ! ..

ولماذا هي بالذات ؟ !

وهؤلاء صواحبنا وأزواجنا

يخرجون في كل يوم مع أزواجهم ،

وليس هناك ما يخطر عليهم صو

لك السعادة .. ليس هناك زوج

يسير متوكفاً على مكثرة أو ينقل

في سر ومشقة قلمه الصناخية

وكيف سينظرون إليها وإليه ؟ ! ..

هل تقول لكل واحدة منهم أن هذه

الساق قد بترت دفعا من **لئالها**

وأمثال هذا الزوج الذي **تتمتع**

بصحته وتباهى بمأفية ؟

لماذا تشقى هي وحدها من دور

نساء العالمين ؟ !

ولماذا تحرم من متع الحياة وهي

ما زالت بعد في أوج الحياة ؟ !

أنه لن يستطيع أن يأخذها بعد

ذلك إلى التزهات المرحية في ضواحي

القاهرة ! ..

ولن يستطيع أن يجري خلفها

كما كان يفعل في خيمة والده

بالريف ، أو أن يعملها على ذراعيه

إلى تلك الربوة العالية هناك ويناجيها

في حنان !

بل هي مستجنبة الخروج معه ،

وان روجته الشاب تنتظره هناك في القاهرة ، ان يشوه من حزمه .. لكنهم لم يستطيعوا !

وقام كمال فتوضأ وصلى ركعتين ، ثم تابع للقاء ربه ، وحمل ممبائه وانطلق !

كانت الليلة مظلمة ، وريح الشتاء تهب عاصفة تثير الرمال ، وتسفع بها وجهه . ولكنه مضى في طريقه يتسمع في الظلام هنا وهناك حتى لا تدهمه إحدى داوريات الأعداء التي لا بد أن تكون قد نشطت هذه الليلة لحراسة الخط الحديدي !

ولم يستطع وهو مقدم على هذه المهمة الخطرة أن يمنح نفسه من التفكير في تلك العزيرة التي تنتظره في القاهرة .. ولم يستطع رغم شجاعته وإيمانه أن يمنح عن نفسه ذلك السؤال الذي يلح عليه : ماذا يكون جلال زوجتي لو قتلت ؟ ...

ولكنه نظر الى السماء طويلا .. وراح يناجي ربه : يا رب احفظها من أجلي ، وكن معنا لها اذا ... يارب واقبل شهادتي !

وانتبه على أصوات الداورية المقبلة عليه . ولم يكن بينه وبين المكان المحدد لتساقط القطار سوى خطوات . ولم يبق الا قليل على مرور القطار ...

وقال لنفسه : لا يجب أن يتساقط القطار .. وجلس في الظلام يضع اللغم تحت الخط الحديدي .. لكنه ما كاد ينتهي من عمله حتى كان

الانجليز قد فطنوا اليه !

لم يفتش على نفسه بقدر ماخشي على هذا اللغم الذي وضعه .. وراح يفكر بسرعة في خطة يمد بها أنظرهم عن اللغم . ولم يكن أمامه الا طريق واحد . فلم يضع وقتا ، ونهض من مكانه وصرخ في الظلام وانطلق يجري بعيدا عن اللغم !

وتطاير الرصاص من حوله ، وطرق سمعه صفير القطار القادم من بعيد فزاد في سرعته ، ولكنه خسر بشوه يتكرر في مسافه ، وأحس باله هائل .. ثم دوى انفجار عتيق . فلم يشعر بمد ذلك بشوه !



وحينما افاق وحده نفسه بين أيدي مصر رملائه أدبى هرعوا اليه على صوب الامصار ، وكل الانجليز الجساء قد هربوا !

كبر الرصاص قد فتت مظلام سانه اليمنى ، والدم ينزف حارا منها .. ووخم الجميع .. انهم يرمم امجود الصحم الذي يقومون به ، وانتصحيات المالبسة التي يقدمونها ، ينقصهم الكثير .. ينقصهم مركز لنقل الدم ، او بعثة من الجراحين ، او مستشفى متنقل لاسعاف جرحاهم !

وكان اقرب مستشفى لهم على بعد ساعتين ، ومعنى ذلك ان جرح كمال العزيز سوف ينزف هاجين الساعتين ا وقد ...

وعمدوا جراحه على قدر استطاعتهم ، وحملوه الى المستشفى

حيث قتل اليه الدم، ويترت الساق  
اليمنى تحت الركبة بقليل !



وافاقت سهر من غشبيتها ،  
وعادت لقرا الأوراق التي بين يديها :  
« .. قد تحتاجين الى شجاعة  
كبيرة لتحمل هذا الخبر . ولكننا  
نطمح في شجاعة اكبر تقابلين بها  
زوجك العائد اليك بعد يومين ..  
وتحملين بها ان تنظري اليه بعائلته  
هذه فلا تشعرى انه قد فقد شيئا  
بل زاد اثميه : زاد حسنا الايمان  
الصديق الذي مستمعين في ظلاله ..  
وهذا القلب الكبير الذي مستمعين  
بحضانه .. وهذه البطولة اللذة  
التي مستمعين في ذكراها ..  
ويذكرك انه قد عاد اليك والسلام  
طبيب المستشفى »

ونظرت الى الشرفة فوجدت ان  
المجر يوشك ان يطلع عليها ، وان  
حبيبها بعد ساعات سيكون بين  
يديها . ا. فصامت الى صلاتها ،  
وراحت تدور ربهما ان يلهمها  
الشجاعة والايمان

وحانت منهسا نظيرة الى  
الرجاجتين . فتقدمت منهما في  
خشوع ، وتناولت احدهما بيد  
مرحبة ، وضمتها الى صدرها في  
لهفة وقبلتها . ا. ثم وضعتها في  
صوانها وهي تقول لنفسها : تكفى  
بعد اليوم واحدة !  
ولم تستطع ان تغالب دمة فرت  
من عينها !

دكتور عبد الرحيم حمادة

## أحبها.. في كل وقت إنها لذيذة ومنعشة



إن اللذة  
التي تحس فيها  
بالحب أشدهم  
العمل هي  
أنسب لحظة  
للتناول زجاجة  
من كوكاكولا  
تجدد نشاطك



شركة صناعة المشروبات العالمية  
جاءت لتبهر كوكاكولا بمنتجاتها  
00924 (1992/1)



## تقاسم وعش



**ابدا اليوم :** كم احب ان تبدأ اليوم حملة ضد قوى الشر والضعف والتراخي والتواكل التي تهدد حياتك ، وان تصاهد كي تظهر في أجمل صورته وحالاتك . انني اؤكد لك انك افضل وأكثر مما أنت الآن ، وليس هناك من سبب لكونك لست الشخص الذي يجب ان تكونه سوى أنك لا تجرؤ ان تكون هذا الشخص . ففي اللحظة التي تملكك فيها الجراءة والشجاعة ، فتواجه مشكلات الحياة في غير رغبة ، وتكف عن الاندفاع في تيار الجموع وعامة الناس . في تلك اللحظة تأخذ الحياة معنى جديدا ، وتشكل في نفسك قوى جديدة لهذا بالصعاب وتدفعك الى الامام ، برغم ما يعترضك من عقبات وصعاب

**الزعامة الحقة :** الرجل الجدير بان يكون زعيما ، هو الذي لا يشكو قط من ضعف تفكير معاويه ، او تكرار تحدياته بجميله ، او عدم تقدير الجمهور له . فهذه الاشياء جميعا جانب اصيل من الحياة ، ومواجهتها لا الشكوى منها والتسليم لها في يأس وهزيمة ، غير دليل على قوة الشخصية والجدارة بالزعامة

**الثقة بالنفس :** ان اهم اسلب الثقة بالنفس الا تفكر في احتمال الفشل ، وان تركز ذهنك في النجاح وكل ما يتصل به ، واداك لم يكن بد من أن تذكر سقطاتك ونواحي الضعف لديك ، فادكر معها بواحي القوة والخير في شخصيتك . . قل لنفسك دائما كلما واجهت مشكلة : « اذا كان الآخرون - وهم ليسوا افضل مني - قد استطاعوا ان يحلوا امثال هذه المشكلة ، فلماذا احجز انا ؟ » ، وستجد دائما ان الخوف من الفشل هو الذي يعجز في اذياله الخيبة والفشل ، وسوف يزول هذا الخوف اذا اوجيت لنفسك دائما بالنجاح وتحدى الصعاب

**الثقة بالله :** دلتني اخباراتي في الحياة ، على ان الدين امر حيوي لنا نحن البشر الضعاف . فالدين هو الذي يمنحك الشجاعة والاقدام على اتخاذ قرارات عاجلة حازمة في اوقات الاخطار والازمات ، وهو الذي يكمل لك الاطمئنان قبل ذلك ويصده ، اذ يجعلك تعوض الامر كله اولا وآخرا الى قوة عليا قادرة حكيمة رحيمة ، جذيرة بان تثق بها وتوكل اليها وان تستمد منها العون على تحمل المسؤوليات



**الفصل الأشياء :** أفضل الأشياء في الحياة أقربها إليك . فما أكبر قيمة الهواء الذي يدخل أنفك ، والضوء الذي يحيط بميتيك . وما أعظم الواجبات والأعمال التي بين يديك ، وطريق الخير الذي يسوق أمامك مسيحاً مهنماً . . . فلا تنفس حيالك بالتحقيق بمحرك وخيالك فيما وراء النجوم ، وخذ الأمور سهلة يسيرة بغير تعقيد ، واتق من أن واجباتك اليومية وتبذلك اليومية هما أحلى الأشياء في الحياة

**كن محبوباً :** لكي يحبك الناس ، يجب أن تراعى دائماً ما يلي :

■ حاول أن تقوى ثقة الناس بأنفسهم ، وأن تجعلهم يشعرون بالشجاعة والتعاضد كلما تقيتهم

■ جدد لهم من فضائلهم ومواهبهم - مهما تكن مراكزهم ودرجة ثقافتهم ، وهنئهم كلما قاموا بعمل ناجح

■ ضع نفسك دائماً في موضع الآخرين ، وكن عطوفاً عليهم كما تحب أن يكونوا عطوفين عليك

■ اعرف متى ينبغي أن تترك الناس وحدهم ومتى ينبغي أن تصمت أثناء الحديث

■ حذار من التعصب وكثرة التقذ والاستعلاء والضحك على حساب الآخرين

◆ هود نفسك الاحتفاظ بالسر والس وإن لم يطلبوا اليك ذلك ، ولا تدع شيئاً مما قالوه لك من انفسهم خاصة ، ولو كان شيئاً نافعاً

■ راقب لسلكك في جميع الاوقات ، فقد تؤدي به الساس من حيث لا قصد

**جزء الصداقة :** يقال انه كان من اسباب اختيار اليابانيين لينا « بيرل هاربور » هدماً لهجومهم المفب خلال الحرب الماضية ، ان يابانياً عادياً نزل في بلدة صغيرة مجاورة فأعاهه صاحب الفندق لصبر مسب ولطمة على وجهه ، فغادر البلدة ومرجل الحقد وحب الانتقام يظلي في نفسه ، لم شاء القدر أن يصبح هذا الياباني - بعد بضع سنوات - المستشار الشخصي لأمبراطور اليابان . لما قامت الحرب حتى وجد العرعة سائحة للأخذ بالشار ، وأشار بالهجوم على ذلك الميناء فكان له ما أراد

ولا شك في أن صاحب الفندق لم يقدر آثار حسنيته وتهجمه ، ولم يمر هذا الزائر الياباني احتمالاً ، لأنه في نظره رجل عافه لا قيمة له . وواجبنا أن نحترم كل إنسان مهما يكن مركزه ، وأن نصالح كل إنسان . . . فقد يأتينا أكبر النفع من أقل الناس مكانة ، وقد يكون هذا الشخص سيلتصنا أو يهجد إلى الخلاص من الهلاك أو الإفلاس !

ان الوقت هو جوهر الحياة ، وعلى قدر  
استغلالنا ايده يكون نجاحنا أو فشلنا فيها

## أضيف الى حياتك ربع ساعة

نحن جميعا نود لو تطول أعمارنا ، وبهنا ان ننتفع بكل دقيقة نعيشها  
ولكن الواقع ان أكثرنا يضعون من أعمارهم جانباً كبيراً فيضيع عليهم بذلك  
خير كثير !

ولست أريد هنا ان اتحدث عن السنين الطوال التي تذهب من عمر  
كل منا منذ يولد الى ان يبدأ حياته العملية ، بل لست أريد ان اتحدث  
عما تنفقه بعد ذلك من أعمارنا بغير حساب في تناول الطعام والنوم والنو  
الحديث ، ولا من الاوقات التي تضيع علينا لسوء المواصلات أو امتثال  
الصحة ، وسوء تنظيم الاعمال .. وحسبي ان أقصر الحديث على ما يبقى  
بعد ذلك كله من أوقات الفراغ حتى عند أكثرنا انهماكاً في العمل !

وسواء أكان وقت الفراغ لدى كل منا بضع دقائق في اليوم أو بضع  
ساعات ، فان حسن استغلاله هو سر نجاح الكثيرين ممن تعجب بهم  
ونسلكهم في عداد السائرة والمحططين !

ان كل فرد منا ، مهما يكن عمله ، يستطيع ان يجد 15 دقيقة كل يوم  
يفرغ فيها من كل عمل . ولو أنه تعود أن يقرأ فيها نظام ، لاستطاع ان  
يقرأ في عام واحد جميع مؤلف شكسبير ، أو ان يقرأ كتاباً ضخماً في  
الفلسفة أو الدين أو الاحتجاج مرتين في العام !

ان خمس عشرة دقيقة كل يوم ، اسداء من سر المباشرة حتى  
الغامسة والسبب ، تكون حصة آلاف ساعة ، وهو وقت يكفي لأن يوقعا  
على الكثير مما حطته العقول الكيرة والشخصيات الخالدة من آثار فكرية  
وأدبية ، كما يوقعا على الحقائق الخالدة في الحياة

ولو اننا أمسكنا بساعة ورحنا نراقب أنفسنا خلال يوم عادي ،  
لدهشنا من طول الوقت الذي نضيعه فيه . ولو فكرنا جيداً ، لوحدنا  
أنه حتى اذا لم تتواهل لنا الوسائل لأداء ما نريد ادائه في هذه الأوقات ، فان  
هنالك أشياء كثيرة مفيدة ضرورية في وسعنا ان نؤديها في تلك الدقائق  
التي نقتطعها من أوقات فراغنا اليومية . ولكن أكثرنا مع الاسف يقتصرون  
في التبرم من العمل أو الحديث عنه أكثر مما يقتصرون في العمل نفسه !  
ان الوقت هو جوهر الحياة، فلنروض أنفسنا على استغلال كل لحظة فيه

٦ من مجلة « كوروت » ]



كسبه العيش من الامور العمومه في حياه اترو العيش - وقد سعى العلماء  
باجتهاد عدد من اسعوت تسمى بهذه الناحيه بتفسير قلنا انما يجمع ما بين

# هل أنت ناجح

## في عملك؟

الأوساط ومراحل العمر ، فظهر أن  
أغلب الرجال والنساء كانوا أسعد  
حالا وأهنا بالآ في الوقت الذي كانوا  
يملكون فيه قصارى الجهد ويحصلون  
أثقل الثمرات ، وأن أبقى الناس  
من يضطرون لاعتزال العمل ، ولو  
كان بسببه التقدم في السن

• في أي نوع العمل ينبغي أن يكون المرء  
ناجحا ؟

— يجب أن يطلع المرء في النجاح  
في العمل الذي تحبه أكثر من أي  
عمل آخر ، وأن يفكر أن تتفوق في عمل  
لا تحبه ، مهما أصبحت نفسك  
وحاولت أن تنجح فيه . وقد دل  
الحث على نطاق واسع على أن  
الذين ارتقوا إلى مناصب الرئاسة في  
أعمالهم ، كانوا يؤدون أعمالا يعدون  
فيها متعة كبيرة ، وأن نصف الذين  
أحقوا في أعمالهم كانوا يعدون أعمالهم  
سحيقة مملة

• أين تستطيع أن تؤدي عملك على أكمل  
وجه ؟

— كل امرئ ينبغي أن يخصص  
مكانا للعمل لا يستعمله لضرب  
آخر . ويقول العالم النفساني

• هل بعد المرء انما كان له دخل يفي  
من العمل ، فهرب من متاعبه فذكر انما  
العمل ؟

— لا . . . انك لو ورثت من المال  
ما يعربك بترك وظيفتك والبقاء بغير  
عمل ، فالثالب انك تستطيع ذمما  
بحياة البطالة . فالواقع ان كسب  
العيش — أي مياك بعمل مقاسي  
عنه أجرا ، هو الدليل العملي لعدم  
نفسك — على عينك . وهذا الدليل  
ضروري لبناء الشخصية بالنفس  
والاحساس بالكرامة والمعرفة . وهو  
احساس حيوي لا عسى للمرء به في  
الحياة

والعمل — فضلا عن نشاطه  
للحسب — من أهم العوامل لصحة  
سلامة الشخصية واثرائها . فهو  
يخفف من حدة الصراع الداخلي  
ويتيح للمرء فرصة للتفكير مما في  
داخله وقسمو بالجانب الحيواني  
المتاصل في نفسه ، كما يهيئ له  
فرصة للتطور المستمر مع مطالب  
الحياة المتغيرة وأوضاعها المتقلبة

وقد قام أحد العلماء بدراسة أكثر  
من خمسمائة شخص من مختلف

ساعة الظهر ، أخذت هذه القدرة في التقصن

وبعد الصناء يتجدد الانتعاش وتأخذ الطاقة الذهنية والجسمية في الزيادة ، ولكن لأمد قصير .. إذ تشرع الطاقة في التقصن مرة أخرى حتى تبلغ الحد الأدنى لليوم كله نحو الغروب . لذلك من الخير أن ترتب أعمالك بما لهذا التطور

• هل الأفضل أن تؤدي عملك ذات معدة

— نعم .. ولو أن الموظفين أعطيت لهم حشيت « مراتب » بدلا من المكاتب لكان إنتاجهم أكثر وأجود . وكذلك لو مددت سافيك في وضع أعلى قليلا من الرأس ، لكثرت طاقتك للعمل أكثر . ويدلك هذا على أهمية كمية الدم الواصلة إلى المخ في سرعة العمل ودقته . ويقول أحد العلماء في ذلك : « أن الوضع العادي لأحسام البشر — أي دوام الانتصاب — كثيرا ما يسبب لهم « انيميا » في المخ »

ولهذا أصعب المؤسسات تقتنعون في التشغيل بنتيجة هذه الحشيتات فيبدلون المكاتب « بشيزلونج » لوظفهم المشتغلين بالأعمال الفكرية ، أو على الأقل يسمحون الموظف بوضع ساقيه على مكتبه أثناء العمل !

يستطيع أن تكسب عددا من الأصدقاء في بضعة أشهر — عندما تجعل الآخرين موضع اهتمامك — يفوق عدد من تكسبهم في عشرات السنين إذا حاولت أن تجعل نفسك موضع اهتمام الآخرين « ديل كاتجر »

« هارولد » . بورت « في ذلك ، أن المرء إذا أفرد مكانا للعمل ، تولدت بين هذا المكان وعادة العمل رابطة قوية بحيث يكفي الجلوس في هذا المكان لحفز المرء على العمل . وقد لا تكون هذه النصيحة ذات اثر في المؤسسة التي تعمل بها ، ولكنها تساعد كثيرا في أعمالك التي تؤديها في البيت . وليس من المهم — طبعا — أن تؤدي جميع أعمالك في هذا الموضع ، ولكن المهم أن لا تؤدي فيه شيئا سوى العمل . فلذا انتقلت من مكتبك غرفة للتبليط ، وسولت لنفسك أن تاكل فيها أو تقرأ الصحف ، فإن ذلك سوف يزيد قدرتها ، ويحول دون سرعة تفكيرك في العمل حين ترغب في أدائه

فلذا شئت الاستحمام والتبرية من النفس أثناء العمل ، فليكن ذلك بعيدا عن مكتبك ، فذلك سوف يمكنك من استئناف الحماسة للعمل حالما تعود إليه

• هل لغة شفاهك طيبة في اليوم كله اصبح من لحيها لانه الاعمال للجهنة ؟

— الشخص العادي يؤدي احسن اعماله في اوقات الصباح . ولهذا السبب ، يشتر اخبراء بتنظيم العمل بأن تكون أشق الاعمال واحمها في الصباح واعمال « الروتين » بعد الظهر . والواقع أن معظم الموظفين والعمال الصناعيين لا يبدأون العمل بحماس الا بعد نحو ساعة من بدء العمل ، يلبثون بعدها أقصى القدرة لتأدية أشق الاعمال . وكلما اقتربت

# الأمان والراحة

من مميزات الطائرات الفخمة  
التي تقدمتها الرحلة تكم

إلى جميع بلاد الشرق الأوسط

بيروت • دمشق • حلب • القدس • بغداد  
نيقوسيا • الكويت • القاهرة • البحرين

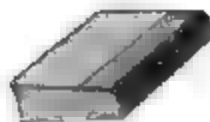


الوكلاء المميزون

خطوط بان أمريكان الجوية العالمية

١٢ شارع قصر النيل ت ٤٩٧٠ - ٧٥٠٣٧ - ٤٩٣٢٨

جميع وكالات السياحة بالقطر العربي



## دائرة معارف المنحار

هل تختلف نسبة العناصر الفلزية في التمار والظفر النخلة في التربة الصميغة منها في التربة القوية الصميغة ؟

— كان يظن حتى وقت قريب أن ذلك صحيح ، ولكن التجارب الحديثة الدقيقة أثبتت أن عنصر اليود وحده هو الذي يختلف نسبته في التمار والظفر تبعاً للمقادير الموجودة منه في التربة . أما العناصر الفلزية فلا تتأثر بضعف التربة وقوتها . فالفروق في التركيب الكيميائي للنباتات النامية من بلدور مشابهة فروق طفيفة ، وقد يتغير تركيب هذه النباتات تبعاً لطيفاً أيضاً من عام لآخر إذا تكررت زرعها في التربة نفسها

• كيف يمكن تحديد وزن السفن الحربية أو التجارية الكبيرة ؟

— أن تحديد وزن السفن الكبيرة أسهل مما يتصور الكثيرون . لمن الحقائق التي توصل إليها « أرشميدس » أن الجسم الذي يطفو فوق سطح سائل ما يزيح قلراً من هذا السائل يعادل وزنه وزن الجسم الطافي . وعند بناء السفن الكبيرة يحدد حجم الماء الذي تزيحه السفينة حينما توضع في

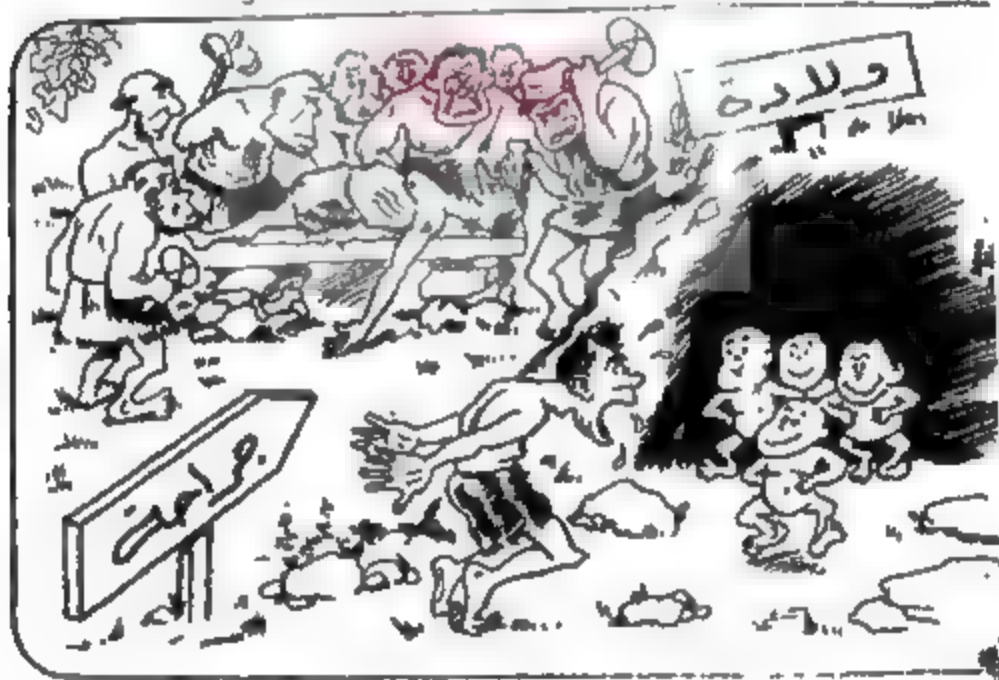


الماء ، فإذا عرف ذلك أمكن حساب وزن الماء ، وكان هو وزن السفينة  
 • هل يتأثر الجنين بالانفعالات النفسية للعامل ؟

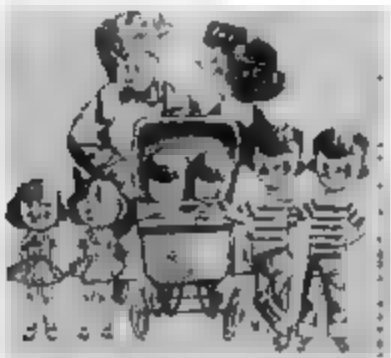
— يرى أكثر علماء الأجنة أن الاضطرابات العاطفية والنفسية للعامل  
 تؤثر في أعضاء الجنين ، وقد تورث الاستعداد للاضطرابات النفسية  
 والعصبية . ويقول أحد هؤلاء العلماء الاختصاصيين أن انفعالات الحامل  
 النفسية الضارة قد تكون أكبر أثراً في بعض حالات الأجهزة من الاضطراب  
 الهرموني . وقد ثبت أن الأسابيع الأولى من حياة الجنين أكثر أهمية من  
 حيث تكوين المقومات الأساسية لشخصيته

• متى كان اكتشاف الآثار الحيوية للتجربة ، وإلى من يرجع الفضل فيها ؟

— في القرن السادس قبل الميلاد لاحظ فيلسوف يوناني يدعى  
 « زينوفاطوس » وجود بقايا أسماك في سفوح قريبة من سيراكوز ،  
 فاستنتج أن هذه السمك قد كان البحر يغمرها لم انحسر عنها الماء . وحوالي  
 سنة 500 قبل الميلاد ، اكتشف فيلسوف يوناني آخر اسمه « أمبيدوكليس »  
 في جزيرة صقلية بقايا عظام لحيوان ضخم يشبه فرس النهر ، ولم يكن يعلم  
 شيئاً عن وجود حيوانات من هذا القبيل ، فاستنتج أن الموضع الذي عثر  
 فيه على تلك العظام كان يوماً مضى ساحة قتال دارت فيها معارك بين  
 الآلهة ، وأن هذه العظام أشلاء صرعى الآلهة في تلك المعركة !



النش. في أمريكا منذ سنوات معدودة خُصَّ للبحوث الخاصة بالوراثة ،  
ولقد تَلَقَّى مئات الأسملة من النشيان والآباء والأمهات من مختلف  
البلدان - ونورد هنا بعض ما يهم القرء منها وإجابات العهد عنها



## عجائب الوراثة

وعيشه منذ نعومة أظفاره بعيداً عن  
والديه أو من المصاب منهما بالمرض  
المذكور

• إذا كان الأبوان أصبرين - أي يعمل كل  
منهما بسنة اليسرى - فهل تكون فرسهما  
كذلك ؟

• - حينما يكون كل من الوالدين  
أصبر يكتب أكثر أطفالهما هذه  
العادة ؟ ولكن الإحصائيين يرون أن  
عامل الوراثة ليس وحده سبب ذلك  
فالثابت أن أكثر الأطفال يولد كل  
منهم وكفاية يده اليسرى تعادل كفاية  
يده اليسرى . ثم ترجع كفاية  
أحدهما بعد ذلك بحكم الظروف  
والعادات

• هل ثمة أمراض كثيرة تنتقل بالوراثة ؟  
وهل هي غير قابلة للعلاج ؟

• - الثابت أن نسبة الإصابة  
بالأمراض الوراثية ليست كبيرة ،  
ولكن كثيراً من حالات العمى والصمم  
والبكم والاضطرابات العصبية  
والعقلية ، يرجع إلى عم أبل الوراثة .  
كما يرجع إليها - إلى حد ما -

• هل للوراثة أثر في طول العمر ؟  
- منذ سنوات ، قام أحد الباحثين  
بدراسة ٣٦٥ شخصاً بلغوا التسعين  
من العمر ، ثم قام بدراسة عائلاتهم ،  
فثبت أن ٨٥ ٪ منهم ينتمون إلى  
آباء أو أمهات عرفوا أو عرفن بطول  
العمر ، وأن أجدادهم تزيد أعمارهم  
بمقدار ١٢ ٪ على متوسط أعمار  
غيرهم من الأجداد . كما ثبت أن  
٢١٨٢ أخاً وأخوات العائلات التي  
ينتمي إليها أولئك المعمرين ، يزيد  
متوسط أعمارهم على متوسط  
الأعمار العادية بنحو خمسة عشر عاماً  
• ثبت - أن ولوجي - طيلة ، ثم طمنا  
أن ثمة قفص من سنوات في مصحات الأمراض  
العقلية ، بسبب إصابتها بالشيخوخة ،  
فما هو مدى احتمال إصابة طفلة بهذا المرض ؟  
- حينما يكون أحد الوالدين فقط

مصاباً بالشيخوخة ، فإن احتمال  
إصابة أطفالهما بهذا المرض في حدود  
١٤ ٪ ، وهي نسبة أعلى كثيراً من  
النسبة العادية . ولكن هذا الاحتمال  
يقبل كثيراً في حالة ابتعاد الطفل



هل للوراثة أثر في الإصابة بسرطان الثدي؟

— ان الدراسات التي أجريت في هذا الشأن ، يدل أكثرها على ان بعض أنواع السرطان تمت بصفة وثيقة الى عوامل الوراثة ، بينما تعتمد هذه الصلة أو يقل أثرها فيما يخص أنواع أخرى منه مثل سرطان المعدة والثدي والرحم . ومهما يكن من أمر فإنه يحسن بالبيدات اللاتي ينتمين لعائلات ظهرت فيها أصابات من هذا النوع ، ان يستشررن أخصائيا مرة كل ستة أشهر . فالرعى اذا كثف في مرحلة مبكرة ، أمكن علاجه والتخلص من آثاره

هل صحيح ان الزواج من بنات العم أو الخال ، يؤدي الى تجنب أطفال مصابون ؟

— ان زواج أبناء العمومة قد يؤدي الى إرباز عيوب وراثية كامنة في العائلة . لذلك يتحسن تفادي مثل هذا الزواج في العائلات التي تزداد فيها حالات الاضطرابات المتكاثرة أو المعقدة ، وما الى ذلك من الأمراض الوراثية . ومهما يكن من أمر ، فإن الكثرة الغالبة في مثل هذه الوجدات تترك ذرية عادية سليمة

هل يمكن ان يترك الطفل حسنة لبعض الأمراض كما يترك الاستعداد لقامحة بها ؟

هناك حسنة طبيعية ضد المرض وحسنة مكتسبة ، والوراثة — غالبا — شأن كبير في الحسنة الاولى ، إذ هي تشتغل أحيانا بوساطة الدم من الأم الى الجنين في أحشائها . أما الحسنة المكتسبة فيختلف الناس في مدى تأثرهم بموالتهم ، وذلك للاختلاف الجوروث في تكوين أجسامهم

الاستعداد للإصابة بمرض السكر والسيل والتسل والابميا الخبيثة . ويستطيع الطب الآن ان يتحكم في أكثر الأمراض الوراثية ، ولكن ذلك لا يحول — في أغلب الحالات — دون انتقال هذا الاستعداد من المريض الى ذريته

هل يحتمل ان يجب لوجان بشرتهما بيضاء ، لطفالا بشرتهم سوداء ؟

— لم يعرف الاخصائيون حالة — يمكن التحقق من صحتها — اتجب فيها والدان بشرتهما بيضاء طفلا اسود . والمساعدة العلمية ان بشرة الجلد عند الطفل ، لا تكون أشد سمرة من بشرة أكثر الوالدين سمرة ، الا اذا كان كل من الوالدين منحدرا من أصل زنجي

هل ترتيب الولادة ملاقة مدى تأثر الأطفال بعوامل الوراثة ، فيكون أولهم أو آخرهم أشد تأثرا بهذه العوامل ؟

— لا علاقة لترتيب الولادة بتأثر الأطفال أو عدم تأثرهم بمسؤول الوراثة ، ولكن الولد المبكر يظن ان يكون مستوى ذكائه أعلى من مستوى ذكاء أخوته ، ويرجع ذلك — في الغالب — الى عوامل البيئة . فالطفل الاول يلقى اهتماما ورعاية من والديه أكثر مما يلقى أخوته وأخواته . كما يظن ان تختلف صحة الطفلين الاول والاخير — عادة — عن صحة بقية أخوتهم وأخواتهم اذا كانت الأم عند ولادة الاول أصغر عمرا من متوسط سن الولادة المناسب وهو من الخامسة والعشرين ، أو كان عمرها عند ولادة الطفل الاخير يزيد كثيرا على ذلك المتوسط

# قصة العصا

عرفت العصا منذ فجر التاريخ ، فقد استعان بها الرجل البدائي في الهجوم والدفاع . ثم اتخذت رمزا للقوة فأصبحت شعار الملوك وكبار رجال الدين . واستعملت العصا المجوفة لأغراض التهريب ، فحملت فيها أول مجموعة من شرايق دود القز إلى أوروبا ، فقد كان إخراجها من بلاد الصين بعد جريمة يعاقب عليها القانون

وكان أحد الحكام في القرن السادس عشر يثبت في طرف عصاه قطعة مدببة من الصلب ، حتى إذا ناقش شخصا يركاب في أمره ، دفع بالطرف المدبب في قمحه فقتل لاصقة بالأرض ويضمن بذلك عدم حركته طوال المناقشة

وقد صنعت العصا من جميع أنواع الخشب ، وأطلق على بعض أنواع الشجر ، اسم « أشجار العصي » ، ويقال أن الملك هنري الثامن كان أول من اتخذ العصا في إنجلترا أداة تعينه على المشي . وبين مجموعة العصي القديمة التي كان يحتفظ بها ، عصا كانت منطاة بالحديد ومحللة بالذهب ، وأخرى كان في أعلاها صندوق به راحة عطر ، وتحت الصندوق بوصلة



وشاعت في ذلك الحين عصي لا تختلف في مظهرها عن العصي المعتادة ، ولكنها كانت أعمادا لسيوف في داخلها ، وفي القرن الثامن عشر ، شاعت « مودة » العصا حتى أصبحت من مستلزمات الوجاهة وال« ناقة » . ويقال إن فولتير - مع ما عرف عنه من علم أكثره بمساييرة « المودة » - كان يفتش ثمانين عصا . ومع أن « روسو » كان طبعيا ، فقد كان يمتلك أربعين عصا . وفي ألمانيا ، كان لأحد الحكام ثلاثمائة عصا ، الواحدة منها تمشي في لونها مع واحدة من بذلاته الثلاثمائة ، وفي رأسها صندوق للنشوق

وقد ابتكرت عصي يمكن تحويلها - عند الحاجة - إلى آلة موسيقية . ثم تطورت فكرة الأداة من العصا ، فأصبحت توضع بداخلها عتسات لتؤدي مهمة التلسكوبات عند اللزوم . وابتكرت عصا بداخلها مسلكان يمكن جذبهما من الطرفين ، فيثبت أحدهما في الأرض ويرفع الثاني في الجو ، فينجو صاحب العصا من صعوبات الصواعق والرعد عند عبوب العواصف

[ من مجلة « التميز » ]

مجموعة مسائل يجيب عنها أحد كبار علماء النفس

## مسائل تهتك

قد يؤدي الى ما نختصاه المرأة من انصرافه منها الى غيرها. فالرجال - وإن كان بعضهم يتصورون أن الفرة دليل الحب - لا يطبقون أن تشك فيهم زوجاتهم، أو أن يتحكم فيهم فيوجههم كيف شئنا ويرشدنهم الى الطريق التي ينبغي أن يسلكوها

هل يمكن أن تكون أخلاق الابن مختلفة تماما عن أخلاق أبويه ؟



- لا يمكن أن يكون ذلك إذا اشرفنا على تربيته، أو أنام معها خسرال المرحلة الأولى « التكوينية » من حياته . وهو إذا كره أحدهما ، فقد يشب على صفات مضادة لصفات الأميرة فينبئ كره من أبويه وخاصة إذا كانت هذه الصفات سبب نفور الطفل منه . ولكنه برغم ذلك لا بد أن ينقل من أبويه بعض الصفات أن خلق المرء أساسه مجموعة لملازم من السلوك اختارها - وهو لا يدري - في مرحلة مبكرة من العمر ، من بين مجموعة التملأح الطبقية التي أصبحت له ملاحظتها منذ المشرقين على تربيته ، والتصلين به في طفولته . . . وكان قائمة تلك المألازم قدمت اليه فكتب أمام كل منها كلمة « نعم » أو « لا »

هل يحترق الحب زوجة شديدة الفرة على الرغبة في السيطرة على زوجها ؟



- لا . . . فإن سبب فرة الزوجة ورغبتها في السيطرة على زوجها ، هو في الغالب ، الخوف لا الحب . حقا أن من أحب شخصا غار عليه وخاف أن يفقد حبه . ولكن هذا الخوف لا يشتد بأشداد العاطفة وازدياد الحب ، بل تنمو من أحاسيس أخرى غير الحب تكمن في العقل الباطن . . . فهذه امرأة لا ترى زوجها يتحدث الى امرأة أخرى حتى تسرع اليه لتحتديه بعيدا منها . وهذه أخرى لا تطبق أن ترى زوجها يرائع امرأة أخرى ولو كانت متزوجة وزوجها قريبا منها

ولو ظلت نفسية هاتين السيدتين لما وجدت علاقة بين هاتين الظاهرتين وأمثالهما وبين ما تكنه كليهما من حب لزوجهما ولو وجدت أنهما تمانان بأنهما أقل ثقافة أو جمالا من النساء الأخريات . ولذلك ، فهما تفضيان حتى من المناقصة المؤقتة من امرأة قد ترجع كفتها عليهما والمجيب أن الخوف الذي يجعل الزوجة شديدة الفرة على زوجها ،

## ● هل بين المتزوجين كثر من سعاد ؟



— ان السعداء بين المتزوجين اكثر مما يتصور علماء النفس والاجتماع ، كما ان عدد الاصحاح اكثر مما يتصور الاطباء .. ذلك لانهم لا يرون سوى المرمى . وفي استعمله اجري اخيرا بين عدد كبير من المتزوجين ، وجد ان اكثر من نصفهم لو عادوا الى الشباب لاختاروا لزواجهم الذين يعيشون الان معهم .. وهذا يعني انهم سعداء في حياتهم الزوجية . اما الآخرون ، فانهم يشعرون بانهم خدعوا في الزواج

والواقع ان المتزوج اذا كان شقياء ، فليس سبب شقائه الزواج . واذا كانت الشكوى من الزواج قد عمت في الايام الاخيرة . فالسبب ليس في الزواج ذاته ، وانما في التبدل والشباب الذين باعلت بوسهم واصيبوا بمركبات النفس والعظمة والتورساتيا وما اليها .. فمحروا من التمازج والتماهم

فاذا وجدت شخصا سهل عليه دائما ان يسلك مع الناس ، وان يساير الظروف .. فانه سيسعد حتما في زواجه . لانه سوف يعتدب شريكا له من نفس الطراز . اما اذا كان يجد صعوبة في مسايرة الناس بسبب عدم نضج عاطفي او عقد نفسية ، فان الزواج قد لا يكون سعيدا ومع ذلك فان معظم المسلمين باضطرابات نفسية - يصبحون اقل

شقاء بعد زواجهم ، لانهم يجدون متنفسا لشقايتهم في القاء تبعته على زواجهم !

## ● هل يميل المرء الى ان ينسى الذكريات الالهية ؟

— ان ذاكرة الشخص السليم العقل والنفس ، يطلب ان تكون كمؤلة الشمس لا تسجل الا الاوقات التي تكون الشمس فيها مشرقة والسما صافية . اما السقطات وعوامل اليأس والاخفاق ، فانها تنسى او — على الاقل — لا تذكر الا لتحذر الشخص من تكرار الوقوع على مثلها

وسواء كان الشخص صحيح النفس او مريضا ، فانه يميل الى ان يتردد من عقله الواسع ، صور المواقف والاحداث التي تجرح شعوره ، وهو يطلب ذكرياته ويعيد تصويرها بحيث يبدو لنفسه في صور جميلة راحية

ومع ذلك فان كثيرين يجدون متعة في استعادة ذكريات الهمة ماضية ، ارضاء لرغبة دفينية في توفيق العقوبة على انفسهم بسبب افعال يعتقدون انهم اعموا فيها



ونحن نختزن في عقلنا الواسع ما يتفق وراينا في انفسنا وفي العالم الذي نميش فيه ، وننسى باسرع ما نستطيع كل ما لا يوائم هذه الصورة

# أفضل خدمات التأمين



شركة جريشام  
للتأمين  
ضد الحريق  
والحوادث ليستمد

# ازهار واسواق

## فكاهة وتسلية



■ عند ما استعصر الأوربيون أواسط أفريقيا في القرن التاسع عشر ، قامت معارك عنيفة بين الألمان الذين استعصروا منطقة « تنجانيقا » واحدة قبائل المنطقة ، ثم انتهت هذه المعارك بقتل الإمبراطور الألماني لثانية واسمه « مكواوا » وارسال رأسه إلى ألمانيا ليحفظ هناك تذكراً لاقتصار الاستعمار على التوار ؟

وحينما احتلت ألمانيا هذه المنطقة عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ، حب أفراد القبيلة يطالبون برء رأس زعيمهم من ألمانيا ، وسافر وفد منهم إلى ألمانيا لحفاة رئيس وزرائها خصيماً لملكه الفرنسي . وانتهى المحامهم في هذا الطلب بالعمل على إجابته ، فصدرت معاهدة لرئيس وفيها نص صريح جاء فيه : « بعد مضي ستة أشهر من تنفيذ المعاهدة ، تقدم ألمانيا للحكومة البريطانية جبهة سلطان مكواوا التي عثت من أفريقيا الغربية إلى ألمانيا ! »

■ حضر عمرو بن العاص محلياً لطبيعة الأمور الأولى معارفة بن أبي سفيان ، وكان ين من تكلموا في ذلك المجلس رجل الكس ، في لسانه حصة ومي . فخطب عمرو على كلامه قائلا : « ان من الكثرة لسة ! » وأدرك الرجل أنه المقصود بذلك ، فالتفت إلى عمرو قائلا : « ولان من الكلام لسة ! »

■ كانت للناسة على أشدها في منتصف القرن السابع عشر بين رجال البحر في كل من هولندا وانجلترا ، وأراد الهولنديون أن يسحروا من الانجليز ، فاعملوا للكلية شعلاً لستهم ، إشارة إلى أن هذه السفن سوف « تنكس » الأسطول الانجليزي من البحار . وكان رد الانجليز على هذه الضربة أن اغتصوا « السوط » عملاً لسفن أسطولهم لإعارة إلى أنهم على استعداد لتأديب منافسيهم . وجرى حادثة القريتين بعد ذلك بأن يحاول كل منهما تحطيم سفن الآخر ثم الاستيلاء على شوارعها وورقه محلياً إلى جوار شعله الخاص فوق سفنه المنتصرة . ومنذ ذلك الحين ، أصبح من التقاليد البحرية البريطانية أن تعلق على سارية كل سفينة يراد يسمها مكينة مكسورة رمزاً لقلقة الانتصار على البحرية الهولندية !

■ سأل مدرس تلاميذ أحد فصول المرحلة الابتدائية : « ماهو القهر الذي يوجد فيه ٢٨ يوما ؟ » فأجاب تلميذ ذلك : « جيع شهور السنة فيها هذا العدد من الأيام ! »

■ شاهد أعلامون شاماً غنياً بسب أكثر وسياً ، فأمره بالكف عنه ، وأن يكون

## سنة التعلية

### ١ - صحيح أم خطأ ؟

١ - ليس في كندا مكان يقع في جنوب الولايات المتحدة ؟

٢ - لا توجد طيور في المنطقة الاستوائية ؟

٣ - لوس فرج يحوي على جبال الألبان المروقة ؟

٤ - النيكوتين سائل زهرى أبيض اللون ؟

٥ - من المصنوعات المشهورة سوت ؟

٦ - لنتروغ و يلبين لرانكين ، الكا

للموسيقى المروقة باسم ديلموهيكاه

٧ - الزهرة أكثر نجوم السماء لونة في

الأساطير ؟

٨ - ثبات الناموس في وحدها التي تلحق

الأسان ؟

٩ - مساحة الولايات المتحدة الأمريكية

أكبر من مساحة البرازيل ؟

١٠ - عدد البيوت

يقع عند النزول للطلعة في أحد الطرق

٢٥٠ ، منها ٢٠٠ بها كهرباء - و ١٥٠ بها

غاز - و ٩٠ بها جراجات - و ١٢٥ بها

تليفون - وليس بين هذه للنزل كلها منزل

واحد بغير غاز وكهرباء ماء - وعدد المنازل

التي ليس بها جراج ولا تليفون يساوي نصف

عدد البيوت التي بها الغاز والكهرباء ماء -

فكم عدد للنزل التي بها جراج وبها أيضاً

تليفون ؟

[ الأجوبة على ص ١٢٠ ]

أكثر أدياً وتسامحه - وهنا سأله الخداج

الشمس : « هل الأوب والشمس وقف على

بعض الناس دون غيرهم ؟ » فأجيباً فلاملون :

« كلا ! ولكن ينبغي للمرء أن ينظر إلى

وجهه في المرآة ، فإن وجهه حسناً لم يخلطه

بشيء ، وإن وجهه قبيحاً لم يجمع بين شيئين ! »

خرج أجد أمراء وطر في القرون الثالث

عشر الفيد ، ولا تأخر من الرجوع في الموعد

المحدد لذلك ، خرجت زوجته وسما خدمها

لبحث عنه ، وتركته في المنزل لطفهما الصغير

في مراسلة كلب - حدث حين وصول الأمير

وزوجته قائدين إلى المنزل أن صاحبا ذلك

الكلب خارجاً من حجرة الطفل وقد لوت له

دماء خفيفة ، فلم يخالهما ذلك في أنه انترس

ولهما ، واجبه الأمير بغضه من خنجره

صرخته على الفور ، ثم دخل وزوجته حجرة

الطفل فإذا بهما يخاصمان بوجوده حيا ، وإلى

جواره جثة ذئب خضم ليل منها المماء - وهنا

أدرك الأمير أنه أخطأ في حق الكلب فصر

الأمين ، فأمر بدسجته في مقبرة غمة أدياً ما

له ، وفتح على جدرانها قصته كاملة ، ثم أنشأ

مدينة حول تلك المقبرة أطلق عليها اسم الكلب ،

وما تزال هذه المدينة تعرف بهذا الاسم حتى

الآن - وقد عرف أهلها بعدة المصطلح على

الكلاب !

كان أحد الرماط يلقى بمخاضة موضوعها

رحمة الله وطقه يساه ، فقصده أحد

لللمدين وسأله : « ما هو الخليل على رحمة الله

وطقه في ؟ » فأجابه الرماط : « الخليل

من ذلك أنه مع كلرك ينسبه لم يجعل منك

رؤيته ؟ »



عَنْ نَاصِبٍ لَهُ يَسْمِعُهُمَا فِي الْجَهَنَّمَ مِنْ خَيْرِ

« السيد م . ج . - بلديا = شمساب في  
الساعة والظلمين من هذه ، ينسب بخاصة  
محطة كل أعمال لمحب دينة ، ولكن يقولون  
بين الزوج ، أن امرأة ~ وهي كسيرة  
الطموح = لتحت عليه وعلى أخيه الأصغر . »

والتي السيد ان تزوج ، ان تفسق زوجة  
أبيه بالوكالة الجديدة ، كما يرى ان يستأن  
جعله به الزواج في سكن خاص ، فيقع  
بذلك عليه الاسرة على الاتح الصافي ، أو  
بسطر الأب - وهو شيخ ضعيف - لئلا يصل  
من اجل النكاح ، ولد جاء يستأنا عما لراه  
في موطنه هذا : هل يصح بين زوج وصورة  
أو يمتثل عن الزواج وهذا على ما يراه ويتبعه ؟

■ ونحن على ما كنا نصيح بأن يتزوج خليل  
مع أموره ، لأن الزوجة الصالحة ليست هنا  
بحال ما ، وهي جديرة بأن ترحم عياله  
وتدبر شئونه وتبينه على احتياج متاعب الحياة  
وتزيل عنه ما يحسه من ضيق ومال

١٠٠١٥ : بالخاصة : ١٠٠١٥ : كما يتم  
دراسة الثانوية حتى شح بشهادة العمل  
لكن يرفع عنه من كاهل أبيه المثلث بحبل  
أخوة مطر ، يرى الشباب أنهم أحق منه بجهد  
الآب . لكنه في الوقت نفسه يحس مسؤولية  
العمة لأن نفسه وحول دون ما ينبغي من  
مستقبل كماله والعلم دراسة العليسا ،  
ليقبل ميدان الصلابة - التي تعلق بها عن

« ج . آي بالهوسوان » ما زال فريق من شباب الشرق حائرين ما يسمونه التفسير والمفرد ، وكان له لفريق من قبل سؤال كتاب من هؤلاء ، يتكلمون بهذه المسألة وخلاصة ، لكنه لم يفسر لي دعاء التمسك بالقديم ، يشرح الله وترجمته لغيره

وین یس ، اسسٹہ انگری من کتھن من  
الین والنجب والفتیل مطبون ال فیہ ان  
احمم هذا الاول احوال ، وارثهم بتجرتی  
ان احسن الطریق

■ وأعود فأؤكد أننا في حاجة إلى أن نقيم  
جديدا على أساس ثلاث راسخ من لدينا  
المنافع . ولن نقوم لهذا الغرض قائمة لنا فنتنا  
الجديد للحد من إكثار ما فيها والتحكم لموروثنا  
من المبادئ والتقاليد . وهذا القرب من برنامج  
القديم ، ولا يكف من تعجيد الحضارة اليونانية  
والرومانية السرخة . بل إن في جلستنا القرب  
أساتذة عظمين في دراسة الأساطير ودلالاتها  
الثقافية والاجتماعية . فكيف نطلب من أن  
أوصي الباب بأحدى الفنون ؟ ! إن نهضتنا  
أشبه بعبارة ، بنور حاميته في أعماق تاريخنا  
ونروعها تزدحم في جو القصر وتزوي بماته  
وعبثا نطلب بتر الأصول ، أو تعاجل التطور  
وحناء رسالتنا « الأدبي » - بالبرق »  
ينمو فيها شباب البروق إلى الاعتزاز بحدسهم



فمن - مسلماً بشهادته الخاصة - وكان يمكن أن يجمع بين التدريس والعمل - فرفض جميعه وطموحه ساء - لولا أن باب الوظائف مطلق - فضلاً عن أن الدراسة في الجامعة نهائية - ولا تتيح الانتساب

■ والثكلة سببها لكنها ليست مشكلة في الدرجة التي يستعمل منها لحلها - إذ يستطيع الشاب أن يكتسب عملاً مائتاً في إحدى الصحف - ويدرك نيله الدراسة - وأعلم - أكثر مما يعلم - أن الفكر يمثل هذا السبل غير مهووه لكن هناك آمالاً صغيرة - يرضى بها ثور المطروح - الذين لا يكرهون أن يبدأوا السبل من أدنى درجات السلم - ويؤمنهم مصلحة إلى القمة

فإذا سدت السبل في وجه الأخ - في حله أن يرضى نفسه على وظيفة السيد وزير الأوقاف وما أشك في أن سيادته سيده يرضى كريم من أموال الخير

#### مكتبة الأدب

• فطيشي بالأميرة - طبع في مصر في القرون الماضية التي يعرفها - ولا عراء له اليوم إلا القراء والدرس الأدبي - وقد راج يجمع ما استطاع من كتب عربية لكن بشي - مكتبة يجد فيها لذة - لكنه إذا لوجدانه - فكان مما جمعه : مقال القائل - والعقد الفردي - لابن عبد ربه - والعمدة لابن راسيخ - والبيان والبيان للمجاهد - وكتب أخرى كان يجمع عنها فيشترها دون أن يخلص في اختصاره لاسلوب مثله - وقد جاء مقالنا أن نرسله إلى هذا الاختيار - كما يطلب رايضا في كل الكتابين المختل : القاموس المحيط - لم لسان العرب ؟ وهل من الضروري أن يكتفي كتاب الألفاني ؟

■ ونحن نمر هذا الإجماع الطيب الرشيد - ونرى أن الأدب له وفق في اختيار الحرمة

من الكتب القيمة التي ندعنا نتاج أصيلة للأدب العربي - ونود لو أضف الأدب إلى مجموعته - وكتاب الألفاني - وقد طبعت دار الكتب المصرية طبعه مصرية - وكتاب الأخيرة لابن سلام - وهو مطبوع في مطبعة جامعة فؤاد

أما للعالم القوية - فنختار منها للأدب : القاموس المحيط لقبوزيادي وأساس البلاغة لفرعوني

#### بنت الجيران !

• اسمعيل بخوس - طبع في بولسك ان يتم دوست القنانية - انقلت اسمه إلى مسكن فيه فتاة لم يقد القسبي يراها حتى تعلق بها - ويذبح يكثر فيها ليلاً ونهاراً - منصرفاً عن دعوته - طفت العين مطفون البيل

وقد يصفه خوله على سبيله في كل وقت البنا لفتنا نصح له بها بقله

■ ولئلا يبدو بسيطة تافهة - لولا أنها تكاد تكون مشكلة عدد كبير من شبانا الراغبين - ركبت أفضل خطاب وإسماعيل - لولا أن همومه بالحرف طر سبيله - يجهل أو لم فيه خيراً - ولهذا أسأله بنوري :

لماذا لا توجه عائلتك هذه توجيهاً مشراً - تعرض على الجد في دروسك لكي تستطيع الوصول إلى القناعة من أكرم باب ؟ بل لماذا لا تحمل من نفسك رقيقاً عليك - بما أنك في كل حين وكان - وطاردك بؤازه في الليل والهار : كيف تمارس بمسابقة وحياتك كلها في مشكلة كهذه ؟ إنك حالم خفا - إننا لم نك برادلك - وصل - وتنج

## ردود خاصة

« السيد خالد محمود - بالمصرى :  
 فكرتك في ( الصورة الخلفية ) قوية نيك ،  
 وأسلوبك في نقل الصورة بما حط بها من  
 ظلال ، دقيق سحر ، لولا ما به من أخطاء  
 لقوية عند الذين أحيانا - ورأى أن يمد  
 مراجعة ما كتبت ، ثم تقصر على إحدى جلات  
 سوريا ، فهي أولى بأن تذب سطورا كهذه ،  
 تأبى الحياة والوحدة »

« حاتم بهسوان : « هل من الجرعة أن  
 تخرج وأنت - كما تقول - تفكر مما تعاني  
 من « اضطراب على وأمراس شبيهة » ، فأنقد  
 العلاج أولا ، فإن الزواج أمانة جد خطيرة ،  
 والله سب »

« السيدة س : « - سبابة : « ما كنت  
 لتخترى مثل هذا الزوج ، لو لم يكن في  
 شخصيتك ما يلائمه ، فأحدثي بهدوء ،  
 نتيجة اختيارك »

« جميلة بالقاهرة : « قد يكون ذلك  
 مثل هذا ، ورأينا بأعيننا التماثيل الضخمة  
 التي ملأت ملائ أهرامنا على البعد ، تنهار  
 وتنتهي إلى الخشب ، لكن زعماتنا بالحق والخير  
 والجمال قد عصتنا من اليأس ، فتلوى الكفر ،  
 وتقول بأن الزيد سوف ينصب جلاء »

« السيدة زينب محمد - بالقطرية : «  
 سبأ يا عزيزتي ، فهكذا الدنيا . وإذا كنا لا نملك  
 تصديقات ، فنحن على الأقل نملك أن نحاول  
 النتيجة من القصر على ما نرى ولن يرد -  
 والله سب »

« السيد خالد محمود - بالمصرى :  
 لا أعرف أن في مصر معهدا لدراسة الموسيقى  
 الغربية ، وإنما يظل طلابها عروسا خاصة على  
 أيدي مدرسين فاضلين مثل الأستاذ ميجرمان  
 بخارج الأكاديمية بالقاهرة ، وسيد الدكتور  
 مكيان بالقاهرة كذلك »

« وتدرس للموسيقى الغربية مع العربية في  
 « المعهد العالي للموسيقى للسرحة » وهو تابع  
 لوزارة للعلوم ، وعنوانه ٣٧ شارع الإخشيدي  
 بالروضة »

« الالة طاهرة - بجنينة ابراهيم : «  
 لا أرى لك أن تفعل بالسبابة ، فإن يفتك لم  
 تستعد جدا لاستقبال الجاهليات في هذا الوسط ،  
 والعمل في السبابة يستند شبابك حابلا ، ثم  
 بذلك للموم والكرات »

« ١٠٥ - ب - نيبا : « هراستك في  
 للمساعد المهنية لا تؤهلك لدخول الكلية  
 الحربية بمصر ، وإنما تسمح لك بدخول الأزهر  
 وتعلم أثناء هراستك أن تفهم بفرق التدريب  
 العسكري ، فستدق بذلك ما تجرؤ من استجداد  
 الدفاع من وقتك »

« السيد محمد - بدمشق : « سأفعل لا  
 تنال في أسطر ، بل أذكر أن أفرغ لها في  
 مقال خاص . ولا بأس عليك وعلى فئاتك  
 من الانتظار ، فإن الزمن في جانبك ، وهو  
 للرجو بأن يمدد جرح الفتاة وربها نمة  
 السبلان قديما حياتها من جديد »

# طبيب الجلد



## أحدث الاكتشافات

■ وفق احيرا لعقت من الباحثين  
الى علاج التهاب الملح *Staphylococcus* او  
مرض النوم - كما يسمونه احيانا  
- باستعمال فاكسين النيفرد  
المصروف . والتهاب الملح من  
مضاعفات الحصبة ، ويؤدي احيانا  
الى الموت او البجنون

■ يستعمل طبيب الجلد الان  
مادة يطلق عليها اسم « ثوريوم »  
*Thorium X* - وهي احدى المواد  
التي تدخل في صناعة التنايل  
الذرية - وتطلق نوعا من الاشعة  
المروفة باسم اشعة الفا *alpha*  
وهي تفيد في علاج كثير من الامراض  
الجلدية ، وخاصة التايل والسكري  
والاورام الخبيثة



## در النفاطات..

مرض جلدى لا يعدى ولا يزول

بقلم الدكتور محمد الظواهري

اخصائى ومدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

أو احمرار محيط بها ، كما انها لا تحتوى على صديد أو ميكروبات الا اذا حدثت اصابات ثانوية اضافية بأحد ميكروبات القيح ، وتعتمد الفقايع وتصل بعضها ببعض أحيانا ، ولا تكاد تختفى من موضع حتى تظهر في موضع آخر ، وعندما يزول منها السائل الذي تحتويه وتزول طبقتها السطحية تبدو قاعدتها حمراء وقد يبدو الجلد في بعض المواضع التقرز ال سطحها أشبه بالمحترق

ويحدث أحيانا أن يتوقف ظهور الفقايع من تلقاء نفسها ، كما يحدث هذا التوقف نتيجة للعلاج ، ولكنها لا تلبث أن تعاود الظهور والانتشار ، وأخطر ما في اصابات الفم والحنك أنها تفقد المصاب قدرته على البلع فلا يستطيع أن يتناول من المواد الغذائية الضرورية الا السوائل ، وهكذا يزداد ضعفه وتقل قدرته على المقاومة ، وقد يتعرض لمضاعفات خطيرة بسبب التقرحات المزمنة في المواضع المعرضة للاحتكاك بالفراش، وربما يصاب بالتهاب رئوى أو نزلة شعبية فتترفع درجة حرارته من أن

ثم يصل الباحثون بعد الى الكشف من سبب حقيقى لا شك فيه لهذا المرض الجلدى العجيب . وقد ذهب بعضهم الى انه ينشأ عن بؤرة عفنة في الجسم ، ولذهب آخرون الى انه نتيجة لحالة عصبية تؤثر في الجلد أو لاصابات سابقة مختلفة . ولكن هذه الآراء كلها لم يتم الدليل القاطع على صحة أحدها حتى الآن

ومن عجيب أمر هذا المرض الجلدى انه لا يصيبه والمالبث إلا من جاوروا سن الأربعين ، ولا يفرق عند اختيار لرأسه بين الذكور والاناث . وأعجب من هذا انه غير قابل للانتقال بالعدوى ، ثم هو في الوقت نفسه غير قابل للشفاء التام ، كما ان الوقاية منه لم يهتد الى شأنها الى وسيلة مكفولة النجاح . والعلم والحق من أكثر مواضع الجسم تعرضا للاصابة به ، فغيبها يبدأ ظهوره في ٨٠٪ من الحالات ، وتليهما الأغشية المخاطية غشية الجلد . وتظهر الاصابة على هيئة نفاطة أو فقاعة محتلة بسائل رائق، وتختلف من غيرها من الفقايع الجلدية بخلو قاعدتها من أى التهاب

## لاحر نتيجة لتقيح الاصابات

أن يشرف الطبيب على كل ما يتناوله المريض من أدوية ومقامير وفيتامينات للعلاج والتقوية ، مثل الكورميدون ومركباته ، والأدروميسين وسائل الرينين ومركبات السلفا والبينسلين وفيتامين « د »

كما يحسن أن يترك الطبيب المعالج العديد نوع المرحم أو الفسول المطهر الذي يساعد على فتح الفقاعات وإزالة ما قد يكون بها من قشور وتقيحات ، وكذلك العديد المقنار وطريقة الاستعمال اللائقة لحالة المريض ، ومن المواضع المصابة بصغة الجنتسيانا البنفسجية أو الميثيل الأزرق وما إليها . وبهذا كله يمكن أن يزول خطر المضاعفات على حياة المريض ، وأن كان المرض نفسه ما زال ملاحه الحاسم غير معروف حتى الآن

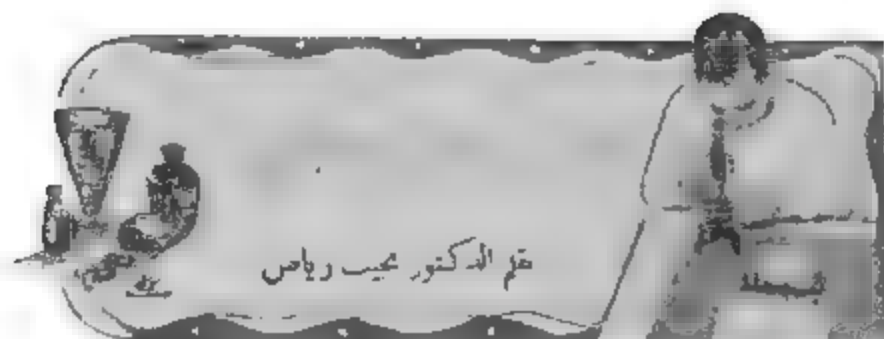
دكتور محمد الطراحي

وخير ما نتصح به أن يتلى بهذا المرض أن يحرم على التزام الراحة في فراش خاص يزود بحشيات ووسائد ليئة من المطاط الملمس بالهواء أو الماء ، لاتقاء تقرح المواضع المصابة التي يرتكر عليها الجسم . وقد كان بعض الأطباء الألمانيين يستعطفون عن الفراش الذي يرقد عليه المريض بعوض استحمام خاص يزود بماء مناسب لحرارة جسمه يحتوى على مطهر خفيف ، فيبقى المريض فيه ليل نهار بحيث لا يظهر منه خارج الماء إلا رأسه ، ويكون باستطاعته فيه أن ينام ويتناول الطعام ويتخلص من فضلاته في سر وسهولة

ويجب أن يكون غذاء المريض سهل التناول وأنها بعناية جسمه طبقا لتقرير الطبيب ، وكذلك يجب

## أخبار طبية

• يقول أحد كبار الأخصائيين أن العناية الكثيرة بالبن كغذاء نموذجي للفشل قد أصرت بكثير من الأطفال . فقد انغم الآباء والأمهات أولادهم بالبن ، فحاولوا بينهم وبين الأطعمة الأخرى التي تحتوي على البروتينات . وكثيراً ما يكون ضعف شهية الطفل وعدم زيادة وزنه وسهولة إصابته بالاضطرابات المعدية والأمراض المعدية راجعا لنقص البروتينات ، ورغم توافر الحاد والفلتامينات في اللبن ، ذلك لأن غذاءه يكاد ينحصر في اللبن والبطيخ دون أن يذوق الحبوب والبيض وغيرها من الأغذية التي تحتوي على نسبة عالية من البروتينات • ابتكر العلماء البريطانيون عقارا أطلقوا عليه اسم « ميرولين » Myroline ظهر أنه يوقف نوبات الصرع أو يخفف حدتها منذ كثيرين ممن لا تطف معهم جميع أنواع العقارات المعروفة الأخرى



نتيجة صحيحة ، ولعل هذا يرجع إلى شدة تأثير اللعب بالعصارات الشارة وليدة كثرة الأكل الدسم والسمنة وعسر الهضم والحموضة وما إليها من العوامل المضعفة ولو أن هذه التجارب طبقت على حوامل لم يتأثر لصابهن بتلك العصارات لأمكن ظهور المادة التي يفرزها فيه الجنين الذكر ، وأمكن فيما لذلك تحديد نوع الجنين بعين هذا اللعب !

وليسبت المادة التي يفرزها الجنين الذكر في جسم أمه هي هرمون الذكر العادي ولكنها مادة أخرى تختلف عنه في معظم التحاليل والتفاعلات وإن أشبهته في عملها ، وهذا هو سبب دقة القيام بهذه التجارب

وقد حققت في تجاربى هرمون الأنثى نفسه «الفوليكلين» في أجسام بعض ذكور الأرانب ، كما حققت بعضاً آخر منها بيول امرأة حامل بجنين أنثى، فكانت النتيجة أن كبرت خصى الأرانب في الحالة الأخيرة، بينما لم يطرا عليها أى تغير في الحالة الأولى والواقع أن مستلذا العلمى الذى

كثرت الكلام أخيراً حول إمكان التنبؤ بنوع الجنين قبل ولادته بواسطة فحص لعاب الحامل . وقد ذكرت «الهلال» في عدد ديسمبر سنة ١٩٥١ أن الدكتور جوستاف واب الاستاذ بجامعة شيكاغو قام بإجراء تجارب على ما يفرزه الحامل من الدموع والفرق واللحاح للمعرفة آثار العمل فيها فتبين له في النساء بحثه أن لنوع الجنين أثرًا خاصاً في لعاب الحامل ، فالجنين الذكر يطلق هرمونات خاصة في جسم الأم تظهر في لعابها عند فحصه ، وقد تسا على هذا الأساس بنوع الجنين في ٩٠% حالة حمل في الشهر الخامس فجاءت ٩٢% من تنبؤاته صحيحة ، وأرجع خطأها في الحالات القليلة الباقية إلى أسباب الحوامل بالسكر أو تناولهن عقارات خاصة

وقام اختصاصى أمريكى آخر هو الدكتور ريكاردسون بفحص لعاب طائفة من الحوامل فوفق إلى تحديد نوع الجنين في ٩٩% منهن وذكر أحد الأطباء في مصر أنه قام بتطبيق هذه التجارب فلم تؤد إلى



يظهر الأرنب بيول الحامل ، وقد  
أخذت مناعة تستعمل المستشفى

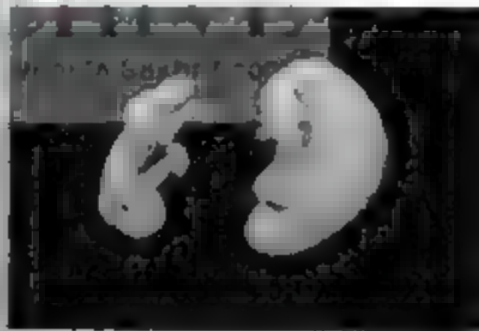
نرتكن اليه نحن الذين نستعمل بول  
المرأة الحامل لتوصل لحسرة نوع  
الجنين وهو في بطن أمه يختلف في  
الظاهر عن سنف الذين يستعملون  
اللعاب، إلا أن أساس التجريتين واحد  
وهو وجود عناصر حيوية «هرمونات  
أو فيتاينات» في بول الحامل  
أو لبنها

وهذه العناصر الحيوية هي التي  
ذكر قدماء المصريين منذ ١٤ قرناً  
أنها تسمى الثباتات في حين يسميتها  
البول العادي ، وبذلك كانوا أول من  
كتشفوا وجود فيتاينات أو هرمونات  
في بول الحامل ، وقد أعطت ذلك  
رسمياً في أوروبا سنة ١٩٢٥ مستنداً  
إلى ورقة يودى مصرية أجنبية يرجع  
تاريخها إلى سنة ١٢٥٠ ق.م .  
وهي محفوظة الآن بمتحف برلين ،  
وقد جاء فيها :

« فبح بعض حبوب القمح والشعير  
في كيسين ثم ألقى عليهما كل يوم بول  
امرأة حامل فلذا هما القمح كان



يلبس الطبيب خصة الأرنب بالخصين  
المعزاة، لم يلبس ثياباً نهضت الجهر



هذا كان الجنين الذي لم يولد  
الأرنب ، ولذا كان ذكرها يبيت كما هي

كما هي ، في حين تكبر خصية الأرنب  
للحقون بيولها في الحالة الأولى

وقد تكفل مستشفى الولادة في  
جنيف بالانفاق على تجاربي هذه  
ثلاث سنوات ، انتهت بتقديم  
رسالتى لنيل الدكتوراه من جامعة  
جنيف سنة ١٩٤٥ . وقد أوردت  
في هذه الرسالة التجارب التى قمت  
بها رسمها في هذا المستشفى .  
لم عرضت تجاربي على « جمعية  
جنيف الطبية » في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٥  
وعلى الجمعية السويسرية لأمراض  
النساء والولادة في أول ديسمبر من  
تلك السنة فأقرها الجميع ، وصرح  
العالم السويسرى الدكتور روشاء  
استاذ الولادة بجامعة لوزان بأن  
« طريقتى هذه هي الطريقة الوحيدة  
التي تعد ذات قيمة علمية فيما يتعلق  
بشجن نوع الطفل قبل ولادته »

وقد نشرت كلية الطب في يورده  
فرنسا عام ١٩٤٧ - أي بعد نشر  
رسالتى بجنيف - رسالة الدكتور  
كلوز ألتي فيها سحرة تجاربي كلها  
وكان من الر ذلك أن أدخلت جميع  
المستشفيات الحكومية في المدن  
الكبرى الأوربية والأمريكية هذه  
التجارب . ولقد حاول الدكتور  
أحمد عمار استخلا الولادة أحوال هذه  
الأبحاث في مستشفيات الجامعة  
المصرية لأهميتها العلمية ، إذ كان  
يجب أن تكون مصر في مقدمة البلاد  
التي قررتها . . فمنها خرج هذا  
البحث الطريف للعالم وأحياء طبيب  
مصرى قبلهم

دكتور نجيب رياحه

مولودها سيكون ذكرا وإذا غا الشعر  
فالجنين أنثى وإذا لم يتم واحد منهما  
فليس هناك حمل عند المرأة »

وفي سنة ١٩٣٣ تحقق الصائم  
النباى الشعر ما نجيده صحة ما ورد  
في ورقة البردى المصرية هذه

وفي فيينا تكهن الدكتور همبل بنوع  
الجنين ، واستخدم في ذلك نوحا من  
الاسماك يسمى « البوفير » ، فوجد  
أن هذه الاسماك يكبر جهازها  
التناسلى في حالة الحمل بأنثى في حين  
تتلون بالوان زاهية ويبقى الجهاز  
التناسلى كما هو في حالة الحمل يذكر  
وفي سنة ١٩٣٢ توصل الأمريكان :

دورن وسيجارمان الى التكهّن بنوع  
الجنين أيضا

وقد حاول علماء كثيرون ان يقوموا  
بعد ذلك بهذه التجارب ولكنهم لم يصلوا  
الى الباتيسا ، غير انى استطعت أن  
اسجل ذلك بعد جهد وسوء حظية  
مستعصلا بول الحوامل الذى استعنه  
لأرنب ذكور في سن معينه لم يفسد  
بعد ٤٨ ساعة فان كانت حميتها قد  
كبرت فالجنين أنثى ، والا فالجنين  
ذكر . اما الأساس العلمى لذلك فهو  
أن بول المرأة الحامل لا يحتوي على  
هرمونات هيوفيزية - نخامية -  
فقط ، بل على هرمونات أخرى  
تناسلية تختلف باختلاف نوع الجنين ،  
فالجنين الانثى يفرز - ابتداء من  
الشهر الخامس - مادة هرمونية  
لا تتعارض مع هرمون الأم ، والجنين  
الذكر يفرز مادة هرمونية تتعارض  
مع هرمون الأم . ولذلك تظل خصية  
الأرنب الحقون بيولها في هذه الحالة



# ما في جسم الانسان

## يظهر على اللسان

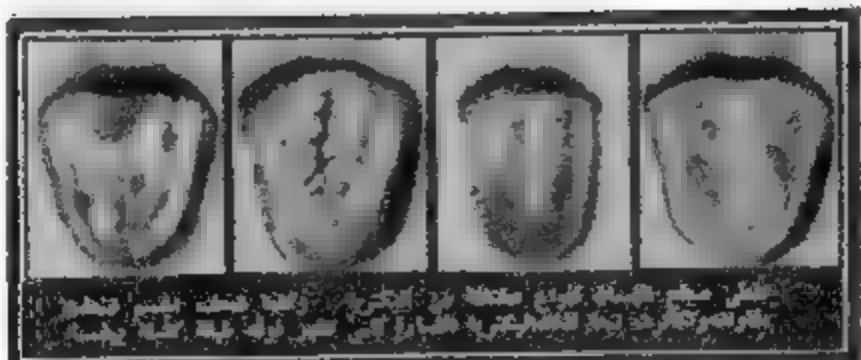
بم الدكتور كمال موسى

الأخصائي بمستشفى حيات الباسية

وحوله من البكتريا التي تعد بالآلاف بل بالملايين ١

واللسان في الجسم السليم يبدو عادة نظيفاً وطبيعياً في لون أبيض لا ضمر به ولا انتفاخ، وقد يكون لثمة الظفر منطى بطنية رقيقة بيضاء، وفي حالات قليلة يبدو منطى كله بهذه الطبقة. أما في الجسم المريض فيبدو اللسان منطى كله بطبقة كثيفة بيضاء أو رمادية اللون أو بيضاء، وهذه الحالة يصحبها في الغالب طعم كريه أو رائحة كريهة نتيجة لانتفاخه وتغير في الفم، وعلى قدر كثافة تلك الطبقة يمكن تقدير مدى المرض. ففي أكثر حالات التيفود - مثلاً - يبدو هذه الطبقة في الأسبوع الأول بيضاء كثيفة، ثم ترق وتنتشر تدريجاً عن قمة اللسان لما دولها إلى أن تنتشر تماماً في الأسبوع الأخير. على أن الأمر قد يختلف نتيجة لاستعمال الكلورمايستين في العلاج وفي الحمى الترمزية، يتغير اللسان هيئة تجعل لونه أقرب إلى لون الفراولة ومظهرها. كما أنه

كل الأطباء فيما مضى، ولا يزالون حتى الآن، يتحدثون من النظر إلى اللسان وسيلة إلى تبين الحالة الصحية لصاحبه، وتشخيص ما في باطنه من طلل وأمراض، وتتبع سير علاجها. والواقع أن اللسان - على صغر حجمه - من أهم الأعضاء في جسم الإنسان، فهو يحتوي على كثير من الأعصاب والأوعية الدموية، كما أنه أهم الأجهزة الخاصة بحاسة الذوق، ويقوم بدور كبير في مهمة النطق، فضلاً عن تليمة بعمق قلبه الطعام أثناء طحنه في الفم، وتنظيم امتداده بالسوائل التي تساعد على ازدياده بواسطة الجهاز الهضمي المتصل به. فلا عجب إذن في أن يؤدي نقصه واختلال هيئته وحجمه وقدرته على الحركة إلى معرفة الكثير من خبايا الأعضاء الباطنية وأمراض الأعصاب والدورة الدموية وغيرها. ولا عجب كذلك في أن اختصاص الطبعة هذا العضو في الأهمية الكبرى بقوة خارقة تجعل جرحه مسرمان ما لتشم، برغم ما يحيط بها لونه



وفي حالات فقر الدم يكون اللسان متغير اللون ، وفي ذلك ما يساعد الطبيب على تشخيص هذه الحالات خصوصا عند فحص السيدات اللاتي يصبغن وجوههن وشفاهن بأصباغ تحفي بحمرتها المصطنعة أمراض تلك الحالات

ويبدو اللسان مائلا الى الزرقة في بعض امراض القلب وبعض امراض الرئتين ، كما انه في حالات نقص الفيتامينات بالجسم يتخذ صبورا مختلف تماما لروع هذا النقص ومقداره

وهناك حالات من التسمم والتلفن الناتجة من الامساك ، قد تسبب تغطية اللسان بمثل تلك الطبقة الكثيفة البيضاء ، وكذلك الشأن في حالات التهابات الحنية في جذور الاسنان او جيوب الوجه او الاذن . وهذه يقتضي علاجها زيادة في الفحص والاستقصاء الوقوف على اسبابها . كما ان بعض التغيرات التي تعترض اللسان قد تكون عادية لا تحتاج الى علاج ، وهي تغيرات يعرفها الاطباء الاخصائيون

دكتور كمال موسى

يبدو شديد الحمرة في حالات بعض الامراض التي تنجم من ازدياد الغلابة الحمراء في الدم ، او ازدياد حامض الكلورديريك في المدة كما مرض البول السكري



وفي حالة التهاب الحاد بالمعدة والامعاء تكون الطبقة التي تغطي اللسان سمكة مصحوبة بحمومة وحرقان وطعم كريه في الفم . اما في حالة التهاب المزمن ، وحالات خفيف الكبد وسوء الهضم فتكون طبقة الطبقة رقيقة ، ولكن اللسان نفسه يبدو اكبر حجما من المعتاد كما تدر قمته امرض ، ويسدو لونه حاتلا « باهتا »

وفي حالات التهاب الزائدة السوداء يبدو تلك الطبقة سمكة ايضا ، لم يصحبها الجفاف الفرجيا ، ولا سيما حين يبدأ ثائر البريتون بالالتهاب . والما لم يكن جفاف اللسان مصحوبا بعمى فهو دليل على وجود خلل في غدد الافراز ، او على فقدان الشهية للطعام ، او على ان الجسم لا يستطيع الاحتفاظ بموائله بسبب



## قصة مرض السكر

بقلم الدكتور إبراهيم فهم  
للمدرسة بكلية الطب

وقد انتشر استعمال هذا العلاج في أنحاء العالم كلها منذ اكتشافه سنة ١٩٢٢ ، وما زال هذا شكله حتى الآن . وأين مكتشفه العظيم ، وكان يومئذ في الثالثة والثلاثين من عمره ، إلا أن يحصله في منشول المحتاجين إليه من مختلف الأجناس والألوان والأديان ، فرفض في قسم وأبله ولبل جميع الصروض التي قدمت له لاكتشاف الأسولين ، ورفض عرض الهواة بما في هذا الاكتشاف من كمبيوتر مادي جويل . بل أنه لم تكفه هذه التضحية النبيلة العظمى ، فلما حصل في تلك السنة على جائزة نوبل العلمية ، أي أن يقسم قيمتها مع كيميائي من طبلة الطب هو « بست » مساعده الأمين !



ولد باتنج في سنة ١٨٩١ ببلدة « البستون » القريبة من « أونتاريو » في كندا ، وفي الحادية والعشرين من عمره التحق بمدرسة الطب في جامعة تورونتو . وقامت الحرب العالمية

في سنة ١٩٤١ ، والحرب العالمية الأخيرة في أبان احتدامها ، وقع في كندا حادث طيران عادي ، كانت عشرات من أناله تقع في كل يوم حينذاك ، إذ سقطت إحدى الطائرات الحربية الكندية في « نيو فوند لاند » وقتل كل من كانوا فيها من رجال الجيش العاملين في الميدان . ولكن العالم كله ما كان يطلع على هذا النبا ويقف على أنباء ضحاياها ، حتى استولى عليه الجوع والوجوم ، وشمرو بالأسى والأسف كل إنسان . في كل مكان !

لقد كان بين أولئك الضحايا ، رجل عزيز على الإنسانية جمعاء ، هو الدكتور فريدريك جروانت باتنج ، الجراح بالجيش الكندي . وقد عاجلته منيته على هذا النحو المروع في الخمسين من عمره ، بعد أن كتب اسمه في سجل الخالدين من خدام الإنسانية البارزين ، بما وفق إليه قبل ذلك بشعان مشرة سنة من اكتشاف طبي أنقاذ حياة الملايين ، هو علاج مرض السكر بالأسولين !

الأولى سنة ١٩١٤ وهو ما زال يواصل دراسته ، لكن شعوره الوطني المتقد أبى عليه إلا أن يقطع الدراسة ويتطوع للعمل في جيش بلاده . ثم صدر إليه الأمر من المسؤولين باستكمال دراسته ، فأكملها في سنة ١٩١٦ ، والتحق بالتقسيم الطبي في الجيش حيث أُرسل إلى خطوط القتال الألمانية في فرنسا ، وبقي هناك مواصلاً جهوده في شجاعة وصبر وإخلاص حتى جرح في سنة ١٩١٨ ، وأُنعِمَ عليه بميدالية الصليب الحديدي تقديراً لأعمال البطولة التي قام بها في الميدان

وحاول بعد عودته للوطن أن ينتفع بخبرته وكفائته في ميدان العمل الحربي ، ولكن محاولته هذه لم يكتب لها النجاح ، وأنهى به الأمر إلى الالتحاق بوظيفة مساعد في قسم التشريح والفسيولوجيا بجامعة أونتاريو

كان على باقنتج أن يعد محاضرة في موضوع « علاقة غدة البنكرياس بمرض السكر » ، وكانت البحوث تجري في مختلف أنحاء العالم لمحاولة استخلاص مادة من البنكرياس تشفى من ذلك المرض الممّال ، غير أن هذه البحوث لم تؤد لتنتيجة المنشودة ، ولم يجد في الأمر أي جديد بعد النظرية التي وضعها « شيفر » سنة ١٩١٦ على أساس أن جزر « لانجرهان » الموجودة في

البنكرياس تفرز هرمونا يهيمن على تمثيل السكر . وقد أطلق على هذه الجزر اسم بول لانجرهان الذي عثر عليها دون أن يدرك وظيفتها سنة ١٨٦٩ وحصل بذلك على جائزة الدكتوراه من جامعة برلين . وبعد عشرين سنة من اكتشافها قام الصائم الروسي أوسكا ميكوسكي باستئصال غدة البنكرياس من أحد الحيوانات فكانت النتيجة أن أصيب هذا الحيوان بمرض السكر لم تقف مثالا بأصابته بعد أسابيع معدودة . وفي العام التالي لأجراء هذه التجربة قام « يوجين أوبي » معيد الباثولوجيا بمدرسة الطب في كورنيل بتشريع لجنة لثبات توفيت بمرض السكر ، فلاحظ اضطهاد جزر لانجرهان في البنكرياس ، أما قبل تلك الاكتشافات فلم يكن يعرف عن مرض السكر إلا أعراضه التي اكتشفها « دويسون » سنة ١٨٧٩ وأنها أفرز كميات هائلة من البول تحتوي على مقادير مختلفة من السكر ، ولذلك أطلق عليه اسم البول السكري ، واقترح لعلاجها الامتناع عن تناول السكر والأطعمة السكرية ، وأخذ من تناول السوائل وفيما كان باقنتج يستمع لبعض المراجع الطبية لأحد محاضراته ، استرعى انتباهه في أحد هذه المراجع وصف تشريحي لجثة لثاقه جلد فيه أن الطبيب الذي قام بهذا التشريح عثر في قناة البنكرياس على

حصوله حين أنها سببت اضمحلال جميع خلاياه التي تعبر المصارف الهاضمة ، بينما لم تؤثر قط في جرر لانجرهان ، ولم يكن في تلويخ المتروفاة ما يدل على أنها أصيبت بمرض السكر ، ثم ذكر هذا الطبيب نفسه أنه قام بعد ذلك بنجارب عدة ربط فيها قناة البكرياس و بعض الحيوانات ، فعادت النتائج كلها مؤيدة لتلك الظاهرة ، وهي اضمحلال الخلايا الهاضمة فقط في البكرياس ١

وخطرت لبانتنج فكرة استغلال هذه الظاهرة في علاج مرض السكر ، فكتب في مذكرته قبل أن يأوى الى فراشه بعد تلك السهرة هذه الكلمات :

١ « ربط قناة البكرياس في الكلاب . ٢ « الانتظار ثمانية أسابيع ريثما يتم اضمحلال اجمع خلايا الهاضمة ما عدا جرر لانجرهان . ٣ « تجربة خلاصة مستخرجة من هذه الجزر

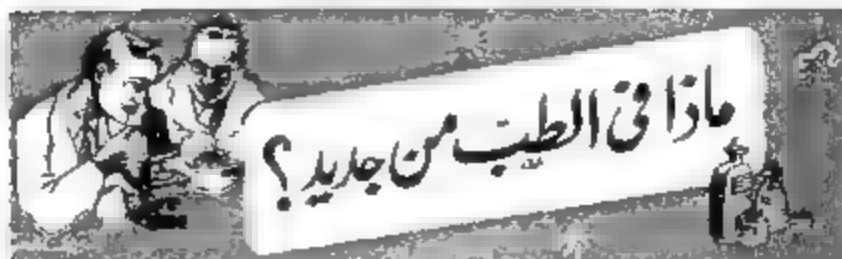
وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، توجه الى تورينثو حيث قابل أستاذ القديم الدكتور ماكلاويد في جامعتها ، واستطاع ان يقنعه بعد الحاح ، بالموافقة على قيامه بهذه التجربة المتواضعة التي لا تكلف أكثر من عشرة كلاب وسهيلات تحليل السكر في البول والدم وتخصيص مساعد لبانتنج

في العمل لمدة شهرين . وقد اختير لمساعدته طالب بالسنة الثانية في مدرسة الطب هو « بست » لتدريبه على الاعمال الكيميائية . وبدأ العمل في ١٦ مايو سنة ١٩٢١ فربطت قناة البكرياس في أحد كلاب التجربة ، وأزيل البكرياس من كلب تجربة آخر ليصاب بمرض السكر ، وبعد ثمانية أسابيع حقن الكلب الذي أصيب بهذا المرض بالخلاصة المائية للبكرياس الذي أخرج من جسم الكلب الأول ، وشهدا كان سرور بانتنج لنجاح هذه الحقنة في علاج الكلب المصاب ، فزالت عنه غيبوبة السكر ، واسترد حيويته ونشاطه بعد أن كان مشرفا على الموت

وكان سرور بانتنج أعظم حين جرب هرمونه هذا لأول مرة في علاج مديقه وزميل دراسته الدكتور جيلبرست من مرض السكر ففكرت التجربة من نجاح تام

وسرعان ما انتشر نيا الهرمون الجديد ، وتعدت لتجربته مختلف المعامل في الجامعات وغيرها ، وما واغت سنة ١٩٢٢ حتى كان العالم كله قد عرف « الايلتين » الذي عرف فيما بعد باسم « الأنسولين » . وكان لبانتنج الذي اكتشفه فطيل انقاذ حياة الملايين ممن كان مريض السكر يهددهم بالاضمحلال والفناء

دكتور ابراهيم فهمي



## ماذا في الطيب من جديد؟

### تحديد نسبة الكلسيوم

ولقد اتان من الاخصائيين اخيرا الى ابتكار طريقة سريعة لتحديد نسبة الكلسيوم في الجسم ، وذلك بتعريض نحو سنتيمتر مكعب من الدم للهب شديد الحرارة ، ثم قياس شدة وهج الضوء بعد مروره من الدم بـ ميكرونووميتر . وعلى قدر شدة هذا الوهج تكون نسبة الكلسيوم في الدم

والمعروف أن تحديد نسبة الكلسيوم يفيد كثيرا في تشخيص بعض حالات الامطرابات العصبية وفصل الشرايين ، وصعب الطعام ، وبطء تجلط الدم

### جراحة لشلل الاهترزى

اكتشف احد كبار الجراحين ان سد شريان معين في مخ المصاب بمرض « باركنسون » المعروف باسم الشلل الاهترزى ، يؤدي الى وقف الاهتزازات التي يشكو منها المريض . وقد أجرى على هذا الأساس جراحات لعشرة من المرضى اعجزتهم عن العمل تلك الهزات

العنيفة اللاارادية ، تحدث حالاتهم جميعا ، واستطاعوا ان يستأنفوا أعمالهم العادية ، بل استطاع بعضهم ممارسة الألعاب الرياضية . وبمثل الجراح نجاح طريقته بأن الشريان الذي يسده بالجراحة في مخ المريض كان يفدى منطقة في المخ مهمتها السيطرة على الحركات غير الارادية

### دواء للتبول اللاارادى

نجح ثلاثة من الاطباء في علاج بعض المرضى ببدء التبول اللاارادى أثناء النوم ، وذلك باعطائهم حركات في المساء من الدواء المعروف باسم « بانين » Banin الذي يتحكم في الاعصاب ويستعمل في علاج قرح المعدة . وقد فشلت الجراحة في حالات الانسكاس فإدى ذلك الى الشغل التام

### وقف الام الكوع

يصاب لامب التنس احيانا بالام حاد في الكوع نتيجة تمزق جولى في انسجة العضلات وعدم تمكن الجسم من اصلاح التعرق من تلقاء نفسه لتحرك هذه الانسجة تبعا

لكثرة تحريك فروع اللاعب . وقد أعلن أخيراً أحد الباحثين أن الدواء المسمى الكورتيزون « يعيد كثيراً في إزالة ذلك الألم »

### نقل الأعصاب

يقوم الجراحون الآن بمعالجة الأيدي التي تلف أمصاها ، وذلك بأن ينقلوا إليها أمصاها من السابق أو أجزاء من هذه الأعصاب ، ومع أن الأعصاب المنقولة لا تكمل لليد المصابة معاودة القدرة على التحكم في الحركة ، فلها تمكن صاحبها من الإحساس والتمييز بين الأجسام الساخنة والباردة تفادياً للإصابة بالحرق

### العسل من الكورتيزون

اكتشف فريق من الأطباء أن مادة « التريسين » Trypsin وهي مادة هاضمة يمررها الكرياس - المضلل من الكورتيزون في علاج التهابات الروماتيزمية وغيرها من الأمراض المصحوبة بالتهابات مشابهة . وقد حقن بهذه المادة ٥٢٨ مريضاً - بعضهم في الوريد والبعض الآخر في العضل - فكانت النتيجة أن خفت حدة الالتهاب إلى حد كبير ، ويطلق الباحثون ذلك ، بأن هذه المادة تذيب الجلط الدموية الليفية ، وتساعد على امتصاص السوائل المتراكمة في منطقة الالتهاب

### هرمون يزيد الطول

نجحت تجربة قام بها ليف من الأطباء بجامعة « كورنل »

ومستشفى نيويورك لزيادة طول فئتين قصيرتين ، أحدهما في منتصف الخامسة عشرة من عمره ، والأخرى في الثالثة عشرة . وقد زاد طول الأولى أكثر من سبع بوصات خلال أربع سنوات ، وزاد طول الثانية أكثر من بوصتين ونصف بوصة خلال ثلاث سنوات . وكذلك ساعد العلاج في زيادة نسبة البروتين والكلسيوم والفوسفور في جسم كل من الفئتين

وهذا العلاج هو مستحضر اسمه « سوماتوتروبين Somatotropin » تنتجه معامل « لومور » حسب وصفة وضعا الدكتور « الفورد دولبي »

ومن الطريف أنه جرب لزيادة طول البشر في مثل عمر الفئتين فلم يسفر التجربة عن نجاح !

### أربطة الجروح

أجرى ليف من العلماء عدة تجارب لمعرفة أثر الأربطة على سرعة الشفاء الجروح في مختلف أعضاء الجسم . وقد ظهر من هذه التجارب أن الجروح إذا فكت أربطتها بعد وقت قصير ، لفتت بعد قليل ، لذلك يشر أولئك الباحثون بفك الأربطة عن الجروح حتى في العمليات الكبيرة بعد ٢٤ ساعة . لذلك إلى ما فيه من توفير في وقت الأطباء والمرضى وتكفيهم فهم من معرفة تطور حالة الجروح ، فانه يجعل يشغلها

ان « بنت كوليج » تعطى دروسها باللغة الإنجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

**THE FAMOUS**

**BENNETT COLLEGE**

SHEFFIELD, ENGLAND



**can help you to success through personal postal tuition**

**T**HOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

**One of these courses will lead to your advancement**

<p>Accountancy Exams. Aerling Book-keeping Commercial Art. Casting Modern Business Methods Overhead English General Education Geography Journalling Languages Mathematics Practical Subjects Public Speaking Salesmanship Secretarial Exams. Short Story Writing</p>	<p>Agriculture Architects Aircraft Maintenance Auto Engineering Carpentry Casting Chemistry Civil Engineering Clerical Work Commercial Art Dress Making Draftsmanship Electric Engineering Electrical Repairs Electrical Wiring Engineering Drawings L.C. Exams Locomotive Engineering Machine Design</p>	<p>Mechanical Eng. Motor Engineering Painting Paper Making Eng. Press Tool Work Punching Machinery Quantity Surveying Road Engineering Road Making Sanitation Sheet Metal Work Shoe Engineering Stereotyping Telephone Engineering Typewriting Tutoring Wireless Telegraphy Work Management Workshop Practice</p>
--	---	---

**TO THE BENNETT COLLEGE, (Dept. 184) SHEFFIELD, ENGLAND.**

*Please send me from your programme one:*

SUBJECT \_\_\_\_\_

NAME \_\_\_\_\_

ADDRESS \_\_\_\_\_

note (if under 21)

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OVERSEAS  
SCHOOL CERTIFICATE  
GENERAL CERTIFICATE  
OF EDUCATION

**R.I.A.  
EXAMS**

**SEND  
TODAY**

for a free prospectus on your subject, send 4d. stamp, 6d. in the envelope and post it.





# أيها الطبيب أجبنى



## آلام الساق

■ منذ حوالي أربعة أشهر ، أحس عندما أجلس بشكل في السفين ، يضطربني للوقوف بعض الوقت ، فيزول هذا التقل وتواصل في بعض فترة من الوقت لتعودي هذه الظاهرة . فما علتها وما علاجها ؟

ع . ع . ي . - الزمالة

— آلام الساق التي تضطر اليها عند الوقوف أكثر من مرة أثناء المضي ، تنبع عن الالتهاب المفاجيء في الأوعية الدموية التي تغذي الساق ، فكل كمية الدم التي تصل إلى أعضائها . وما أن السير أو الحركة بتدنان كمية إضافية من الدم ، فانه يضطر للوقوف ويبدأ تزد كمية جديدة منه ، وزور الألم تبدأ فـ

ويتطلب العلاج استعمال موسعات الأوعية الدموية مثل حصى «ريسكول» Priocol ، وقد يتطلب الأمر استعمال مضادات العصب السمبثاوي التي يتحكم في تضيق الأوعية الدموية . وفي الحالات القديمة ، قد يلزم التدخل الجراحي لقطع أجزاء معينة من أفرع هذا العصب

## التبول المفاجيء

■ إذا غالب في السنة الثلاثة السابقة ، اجتليت بتبول فجائي في ليلتي ، فبينما كنت في النوم ألقى من السر طاب القليل ، أصبحت اليوم من الغوليم . فما سبب هذه الحالة ، وماذا تصيرون لعلاجها ؟

ع . ل . ك . - بني سويف

— يحدث أحياناً نمو مفاجيء في مثل سنك ،

بفترك في الرد على هذه الاستفسارات حضرات الألباء الأبية أساموم ، مربية بحسب الحروف الأجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• أنور الطفي

• صادق محمود مشرقى

• صلاح الدين عبدالنبي

• عبد الحميد مرتجى

• عز الدين السباح

الدكتورة عظيمية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الفواهرى

• محمد رمضان قنارى

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد محمود فهم

• محمد عثمان عبداللطيف

• محمد عبد العاطى

• محمود حستين

• يحيى طاهر

في حوالى الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة ، ولا يستغنى ذلك الحق مطلقاً أن زيادة الطول في حدود الطول وفي حدود متوسط الأطوال بين أفراد العائلة التي يلقى فيها الفحص . أما إذا كان ثمة خلل في الطول فيجب التأكد من عدم وجود ورم في الغدة النخالية بالفحص الطبي ولحق النظام والجبهة بالأشعة . لهذه هي الحالة الوحيدة التي تسبب طولاً غليظاً في جميع أجزاء الجسم

### الأوكسالات في البول

■ عند فحص أسنان ، أصبحت يهبط والم في الأطراف ، وقد نصحت أجداسكاه بعمل تحليل يومي للبول ، فكانت النتيجة غلو البول من العناصر الرغوية - أما العناصر الطوبقية ، فكانت فيها نسبة ملح الطعام أكبر من المعتاد ، وكذلك ظهر فيه كثير من بلورات أو كمالات الحجر - فهل ثمة ما يدعو إلى التفكير من نتائج هذه النتائج في ذلك ؟

نعم ، والله - **التهنئة**

■ وجود ملح الطعام في البول يكمية هامة أو فوق العادية يتوقف على عوامل فسيولوجية ، ولا يمر أى مرض ، طالما أنه ليس أقل من العادى . أما وجود بلورات الأوكسالات في البول ، فهو يتوقف على عوامل خارجية منها تناول الأغذية الثنية بها مثل الفراولة والسباخ ، وكذلك استعمال الحماض والفيترلين التي لا يعوى هل يهاضن د د ه التي يساعد على امتصاص الكسبيوم في الأمعاء ، يضطر الجسم أن يرمى هذا الفحص في مادة الكسبيوم الحيوية بأن يهدف لموسسات الكسبيوم من الطعام إلى العودة الحيوية . ولكن الأسبغة تأتي استخدام مثل هذا

الكسبيوم ليطرد في البول ومنه الأوكسالات . وهي ظاهرة تعرض لتكوين الحصى . . . وما يساعد كذلك على امتصاص الأوكسالات بكثرة في الأمعاء والمرازح في البول وجود تخثر في الأمعاء أو التهاب مزمن في المعدة . ولعلاج هذا الحالة ، تؤخذ مطويات الأمعاء ، وتعالج حالة المعدة ، ويمنع من تناول الأطعمة الثنية بالأوكسالات ، ويؤخذ سترات الكسبيوم ملحة صغيرة ثلاث مرات يومياً قبل الأكل مع الاكثار من اللبن

### احتياطيات الظهر

■ إذا شاع في العائلة مشقة من عجز ، لتكو عدم استعمال لففتي مع ألم يظهر يشتد أثناء العمل ، مما جعلني أطلع عنه كثير ، فهل من علاج ؟

ج . م . د . ف . - المدة القصيرة

■ عند قد يصح الظهر إلى الأمام أو الخلف أو أحد الجانبين دون أن يكون هناك مرض عضوي يرجع إليه هذا القوس ، وإنما يكون بسبب عدم مراعاة الاعتدال في الجلوس أو الوقوف . . . فالطرفة الذين يشذرون وهم مقوس الظهر وكذا طولاً ، أو ضارباً القوسية الذين يشدون منفضي الشامة ، تضطعضلات ظهورهم تدريجياً ، فتقوس بعد حين

على أن ثمة أمراضاً معينة ينفأ عنها تقوس الظهر ، منها ما يسبب العضلات ، ومنها ما يسبب الأعصاب ، ومنها ما يسبب العظام القشرية ، ومنها ما يسبب للفصل القشرية . ويمكن التمييز بين هذه الحالات الصديدة بواسطة الفحص الاكلينيكي والأشعة . ولكن منها علاجه الخاص

## ردود خاصة

١٠ - **سعود قطيب** - سوريا : أفسس علاج  
للأكبريا المزمنة ، علاجا بالافسحة السنية  
المنطقة هذه اصغى .

١١ - **فؤاد إبراهيم** : العراق المحسوب بسؤال  
سائل شغل ينتج من اعتلاء البروستاتا ،  
ولا ضرر منه

١٢ - **ذو - قطيب** : الحالة الجنسية التي تكو  
منها كصص علاج الفقد النساء عند انصالي -  
منصص باستعمال حقن = **برافرون** - **سويا** =  
**Perodactyl** ٢٥ ملليجرام ، حقنة في الطفل  
مرتج لسبوعيا ، مدة ٢ نزل من ثلاثة أشهر

١٣ - **م - م** : من فلسطين : ينبغي أن تعرفي  
لذلك كل انصالي في الأمراض المصيبة  
لصحت حالتك وتقرير العلاج اللازم

١٤ - **ع - ع** : **مكرم** : حالتك كصص  
بالتفوية العامة واستعمال حقن = **سفرانديل**  
- **بوسيل** = **Serodryl** ٢٥ ملليجرام  
حقنة في الطفل مرتين في الأسبوع

١٥ - **عزوان دياب** - لبنان : هذه حالات طبيعية ،  
لا تفرما اعتياديا ، وإن أردت المزيد من  
الاعتناء فلتستشري انصاليها

١٦ - **وقاد حاتم** - عمان : الغالب أن انصالك  
يشكو من قلة طم طب صاحبه بالقبود ،  
ينبغي أن يستمر وهذا كليا في كمال القربات  
والنظائر المتوفرة على التيقينات ، كما يلزم  
عزوه على انصالي في أمراض القلب لتقرير  
حالتك وعلاجها

١٧ - **ع - ع** : عراق : يلزم عرض الحالة قبل  
انصالي في أمراض النظام ، فقصه يكون  
بالركوتين دون ، يسهل علاجيه بوسنها في  
المجس مع تناول القويات العامة والمختبرات  
وتعريضها للتحمة لحوي الهندسية

١٨ - **احمد كهي** - مصر : منصص بنصالي حقن  
= **Testaform B.D.F.** حقنة في  
الطفل مرتين في الأسبوع ، وكذلك تناول  
حرايب = **فيتافوس** = حمر - نصف ملعقة  
شوية ثلاث مرات يوميا

١٩ - **ي - ي** : **الفلوج** : حب اليه علاج ارتفاع  
ضغط الدم علاجا يتناسب مع نوعه وسببه .  
لجل اليه علاج التهاب القفاصل ، لا صيته  
أولا : ولأنه يسوق استعمال العلاج للمعت  
لأتهاب القفاصل ، وهو الكوديريون ، ثانيا

٢٠ - **ق - ق** : **حقوق** : لا منصص باستعمال  
الرائحة الموزية في حالة الشك في الإصابة  
بالنوسيطاريا . لذلك يلزم فحص البسراز  
والمبادرة بعلاجها إن وجدت . أما الحكة  
الشرجية ، فقد نشأ عن بوسنج أو لسور  
شرجي أو طفيليات وخاصة الدودة الخيطية ،  
وعنده علاج باستعمال حقنة شرجية من طب  
المز وعمل الراسب الابيض والرمس بنصج  
الجنطيانا والاحطاط من المعوى مرة أخرى  
بعض الاطباء واستعمال المطهرات الفوسية

٢١ - **عبد الفتاح عوف** - الأردن : الاورام التي  
تكو منها هي التاكيل **Warts** وهي معدية ،  
وعلاجها الكي بالكهرباء ، عند انصالي الأمراض  
المعدية ، ولإزالة آثار الطب ، نصص يدانها  
بمرهم جلطي الساليسليك **٢٠** مرة  
كل ليلة

٢٢ - **عبد الله شاكر** - عمان : نصص باستشارة  
انصالي في الجبدي المولية لصحتك

٢٣ - **المسيد عبد الحفيظ** : العراق وعسوف لحن  
العاجين - السودان : لوعة الاطراف أسباب  
معدية ، منها ما هو وراثي ، ومنها ما هو  
فسي ، ومنها ما ينشأ عن أمراض معدية  
بالمهاز الحصى ، وكل منها علاج مختلف عن  
الأخر ، ولذلك ينبغي استشارة انصالي

٢٤ - **١ - ١** - العراق : يحسن أن تصود  
الاحتلاط بالناس بالاشرفك في أحد القواني  
وانساق الامام الرياضية وتكون من فحلات  
مع الاستدلال

٢٥ - **احمد زكي** - بنغازي : يجب عمل فحص  
شبي ومخبر أخرى هي التي ذكرت ، لكذلك  
مما لك كل المرض طبيا أو جديا ، وسكون  
العلاج سمل لتبجسة المنص ، وفي مصر  
صنابيون كاديون للأمراض المصيبة

منع عبد الله - شوي : ارجل عتراكه  
كاملا لكي ترسل لك الوصفة في خطاب خاص

احمد الخطي - كهر الزيات : يطلب ان تكون  
الامراض التي تشكو منها ، من الام في الرأس  
والصدود القوي وسرعة ضربات القلب والهبوط  
والارق ، امراض انيميا حادة .. تصحيح  
باستشارة اخصائي في الامراض الباطنية

ح . م . د - الهياسية : ضبط نمو الخصية  
والجيرانات المذوية يحسن خصلي الهرمونات  
للمناسبة وتخليد اليوسمات والتغذية الصامة  
ويحسن ان يكون ذلك تحت اشراف اخصائي

صوتة الطوالي - تونس : الشغل اخصائي  
الجنائي في مرحلة الطفولة لا علاج له بعد ان  
تضيق عليه مدة طويلة ، سري لتخليد الاطراف  
الحماة وتسرير الطمحات التي ما تزال مختلفة  
بقدرتها على الحركة

حمزة بولس - القصرية : يطلب ان تكون  
حالة الارق التي تشكو منها راجعة الى سبب  
نفساني ، ولذا يحسن عرض حالتك على  
اخصائي في الامراض النفسية

ع . ل - فانوس : امراض نفسك على  
جراح ، فقد تحتاج الى جراحة في الخصية ،  
وهذه الجراحة لا تؤثر في النشاط الجنسي او  
ممارسة الالعاب الرياضية ، وكثير من الفتيان  
يعرون بمثل الحالة التي تشكو منها المراهقة  
المراهقة والنسور الجنسية ، ولكنها تزول مع تقدم  
لها مع الزمن

ق . م - الجبشة : للتصبر وراسيا عرق  
عديدة للعلاج ، قمنا الصناعات الكهربائية  
والانكسول ، بتجرب استشارة اخصائي في  
الامراض النفسية لشرير العلاج

ك . محمد - بصرة الحالة التي تشكو منها ،  
سببها نفسي وطلب ان تكون لها علاقة بمرض  
العدن الذي كنت مصابا به ، امزج نفسك  
على اخصائي في الامراض النفسية

ح . ح . د - الكويك : يرم كشمس  
المرض جيدا ، لأمراض القلب ممتدة ، ولكن  
منها علاج خاص

س . ح . د - حقوقي : لسبب ثمة علاقة  
بين الذكاء وطول الجبهة ، والوراثة أحد  
التمويل الهامة في توزيع الجنس في الجسم ،  
وقد يندك الطبيب النفسي في علاج عيوب  
التمثل التي تشكو منها

ع . م . ح - ستال : الدواء الخاص بمرض  
التهان Villiga الذي اكتشفه أحد الأطباء  
بمرض الآن في الاسبواق المصرية باسم  
« ميلادين » ومنه الراس للتطاول ومنه من  
للعلاج الخارجي Melendone Merophs

ع . م . ع - الاسكتنوت : يجب استشارة  
اخصائي في الغدد الصماء - وهم كثيرون في  
الاسكتنوتية - لتقرير اصابتك بمرض طول  
الظام من صممه ، ويطلب ان يكون الفحص  
العام الذي تشكو منه تنبيه لاخطراب الغدد  
والزيادة عليه اهم بالانسية لعلمية البلاء  
بالجسم ..

عبد المال - ديباط : طالب - اهلي ،  
قارعه مطلب - القفزة : علم حالات نفسية  
تستلزم استشارة طبيب نفسي

ع . ح - حلب : السنية التي قام بها الجراح  
في الطريقة الوحيدة لعلاج الحالة التي ذكرتها  
وساعة اذا كان الصب مقطوعا ومنفصلا ،  
ويمكن اعادة الجرسة عند اخصائي في جراحة  
الانصباب ، وان كان الامل في نجاحها  
قصيرا لانه على وقت طويل بعد الاصابة

ل.غرو كاون - عراق : كثير وديتسون  
ويشكون بسبب للتصلب فقط ، ولكنك اذا  
كنت لسرف في الاعصاب او الفصك بغير  
سبب ظاهر ، فيحسن ان تستشير اخصائيا  
في الامراض النفسية

ك . م - بصوف : لربما كتب علم النفس  
لا تليق ، بل اليك قد تفرق .. لمحسن  
العلاج عند اخصائي نفسي

الطهر : يحس ان تعرض نفسك على  
اخصائي في الامراض النفسية لسبب الفص  
والابحاث اللازمة ، وال ان يتم ذلك يمكنك  
تعالج الرمي بـ Phenobarbitone قبل النوم

م . د . د - في م يحسن ان تعرض نفسك  
للهويات وقد تضي فترة من الوقت في كل  
يوم في الالعاب الرياضية ، وبذلك تستطيعين  
ان تظهري على الحالة النفسية التي تشكو منها

سيدة - الهياسية : اذا كانت الزيادة في  
الوزن عيانية ، ولم تكن بعد ولادة ثمر النساء  
الرضاعة ، فيلزم ان تعرض نفسك على اخصائي  
في الغدد الصماء



### المعلقة الثامنة

للمرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمي

ليل من القراء ، من يعرفون أن الزعيم  
النيل وشيخ القضاء للمرحوم الأستاذ  
عبد العزيز فهمي كان إلى براعته في الكتابة  
والخطابة شامراً جليلاً مجرداً ، لم يقف في  
معالجة فنون الشعر عند حد التمهيد بقصة  
آيات في باب السجلات أو لتناصب من  
التناسبات ، بل يسول في ميدان الشعر  
ويجول ، وبأي لا أن يأتي وهو الأخير  
زمانه بما لم يستطع الأوائل من معالجة الشعر  
وجابريته الأولين ، وقد أحسن الأستاذ  
عبد الحميد عمر إذ أخرج لنا هذه القصيدة  
الكبرى ، أو المعلقة الثامنة التي صاغها الزعيم  
الشاعر في آخريات حياته ، في ٣٣٦ بيتاً ،  
ضمنها الكثير النافع من خلاصة تبحره في  
الحياة . كما قدم لها بكلمة تاريخية مسجلاً بعض  
للسجلات التي جرت بين الشاعر ونخبة من  
أخصائه الشعراء

### من النافذة

للمرحوم الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

عرف الأديب الكبير المرحوم الأستاذ  
إبراهيم عبد القادر المازني بأسلوبه الحاس الذي  
يجمع بين الأمانة العامة بدقائق للوضع

الذي يماله ، والسهولة المتعة في التعبير عن  
هذه الفائق ، مع الاستمرار في ظرف محبب  
ولكافة عذبة إلى ما تقتضيه تناسب من نواذر  
وسليقات ملحة ، وهذا إلى توخي الدقة في  
تسوير الأحداث وتحليل الحوادث تحليل الجرب  
الحير . وقد أخرجت دور الشعر كثيراً من  
كتب القيد في حياته وبعد مماته فلهبت  
ما استتفه من الزواج في البلاد العربية ، ومن  
بينها كتاب « من النافذة » الذي أخرجه  
دار المنار منذ حين

طفلك : تربيته وتغلبته

تربى الدكتور محمود حسن

ألف هذا الكتاب الدكتور « ل . هـ .  
موت » أستاذ علم الأطفال في جامعة هربكنز  
بأمريكا ، وقد توخى في تأليفه أحدث الطرق  
الطبية للتفكير ولجعله على هيئة أسئلة وأجوبة  
وسيط فيه كل ما يتعلق بصحة الطفل وتربيته من  
للفكلات التي تعرف بالأمهات والبريات وغيرهن ،  
سيتأ كيف يتالح كل مشكلة منها بما يكفل  
حلها على خير الوجوه . ومن أجل ذلك كله  
لن كتابه حلاً عند لغيره في أمريكا إلا بالامتصاص  
التقليد ، ووزعت منه ملايين النسخ في مختلف  
البلاد العربية بمختلف لغاتها  
وقد أحسن الدكتور محمود حسن الدرس

بكلية الطب في جامعة القاهرة إذ نال هذا الكتاب إلى اللغة العربية فأدى بذلك خدمة جليلة لقراءته ولقائهم في مصر والأقطار الشقيقة، لما تضمنته من معلومات نفيسة عن تربية الطفل وتنشئته ، وتفصيل لكل ما ينبغي أن يعرف عن إحصاء ملامه وحجرات نموه ولعبه ومذايقه ، وعن مراحل نموه العقل والمفصل وطوله ووزنه ، ومشكلاته الحسية والنفسية في المدرسة والزل ، فضلا عن وسائل ولايته من خطر الأمراض الشائعة

ويقع الكتاب فيما يقرب من ١٩٠ صفحة فوق المتوسط ، وقدم له المؤلف بكلمة مناسبة أشار فيها إلى أهمية القواعد والأرشادات التي يحتمل بالأم أو الحفنة أن تنمي بتابعها في تربية طفلها ، كما أشار إلى توجيهه بتقديمه في سلة ملائمة لما يحيط بالأطفال عندنا من جو وبيئة

#### شرح قانون الضمان الاجتماعي

كان في مقدمة الإصلاحات المنظمة التي أصبحت مصر في نهضتها الحديثة أن يمد قانون الضمان الاجتماعي في سنة ١٩٥٠ لتقديم المساعدات العامة للموزن من الأطفال

والشيوخ والعجزة والمرضى ، وقد نص فيه على أن تقدم الدولة مساعدات شهرية للأرامل ذوات الأولاد ، واليتامى ، والشيوخ المحتاجين ، والمجزين عن العمل ، كما أجاز لوزارة الشؤون الاجتماعية إعانة بعض الأسر التي لا تستحق معاشاً ، وفرض على موظفي مصلحة الضمان الاجتماعي العمل بمختلف الوسائل لمساعدة هؤلاء جميعاً على التحرر من الموزنة الموارف وتحسين الأحوال الصحية والمادية والثقافية وقد أخرج الأستاذان راجب بطرس المستشار الفني السابق للمصلحة ، وإبراهيم علي المحلاوي رئيس قسم قضاياها ، هذا الكتاب القيم ، شارحين فيه أحكام ذلك القانون والقرارات الوزارية المتعلقة به ، كما عرضا ما قام في سبيل تنفيذ مفروجه من عقبات قانونية وإدارية ، وما أسدته المصلحة من حلول فخطب عليها ، وجاء الكتاب بذلك خير مرجع وسين لموظفي المصلحة والمتمنين بالشؤون الاجتماعية ، وهو يقع في ٢٧٠ صفحة فوق المتوسط ، وأولت طبعه دار المعارف بمصر ، ونعته ٤٠ قرشاً

## الاجوبة

- ١ - خطأ ، ٢ - خطأ ، ٣ - خطأ ، ٤ - خطأ ، ٥ - خطأ ، ٦ - صحيح ، ٧ - خطأ ، ٨ - صحيح ، ٩ - صحيح

٢ -

يبلغ عدد المنازل التي بها جراج وتليفون سبعة عشر منزلاً



# اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام  
( أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الملف )

## تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً  
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات  
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال  
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك  
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول الأذونات  
البريد أو أوراق البنكنوت

## وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعوعات - مركزها الرئيسي  
بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكو في بيروت  
( تليفون ٧٨-١٧ ) صندوق بريد ١٠١٢ -  
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى  
( الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي  
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين )

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نطفة سكاكي

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نعاس - ص ١٧٠

البحرين والقطر : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين : السيد محمد علي بوعقيص - بنغازي

برشلونة : ص ١٠٤ ب

Sar. Jorge Suleiman Yastol,

Rua Varnhagen 30,

Caixa Postal 3766,

Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,

Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع الطبعوعات العربية

أنجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau

15 Queenshorpe Road, London, S.B. 26.

في ١٠ نوفمبر تصدر رواية

# جريمة في وادي النيل

للروائية العالمية

أجاثا كريستي

المعلقة الأولى من سلسلة

"القناع الأسود"

سلسلة رائعة تخلص بالمغامرات والأسرار  
البوليسية لأعظم كتاب الروايات البوليسية في العالم  
تصدر لأول مرة في الشرق في حجم أنيق ميسر  
وتباع ب ٥ قروش فقط